الإدارة العامة للتوثيق والمعلومات
تاريخ الورود ٢١/٢/٢٠١١
الرقم العام ٥٢٢٦
الرقم الخاص ٣٧١,٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية مصر العربية
المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

مجموعات التقوية كبديل للدروس الخصوصية

دراسة ميدانية

إعداد

د. ناجي شنودة نخلة — د. شحات غريب جزر

إشراف عام

أ. د. نادية جمال الدين

مدير المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

١٩٩٩

تقديم

تعد مشكلة الدروس الخصوصية من أخطر المشكلات التي يعاني منها التعليم في مصر ، حيث انتشرت انتشارا كبيرا بصورة تهدد تكافؤ الفرص بين التلاميذ ، مما يؤثر تأثيرا سلبيا على مردود النظام التعليمي . فضلا عن الحد من فعالية الجهود المبذولة لتطويره وتحسين نوعيته . كما أن الأسرة المصرية أصبحت تخصص جزءا لا يستهان به من دخلها للإنفاق على الدروس الخصوصية لضمان حصول أبنائها على درجات أعلى تمكنهم من السير قدما في مراحل التعليم المختلفة .

واستشعارا بأهمية هذه المشكلة قام الباحثان : الدكتور / ناجي شنودة نخلة ، والدكتور / شحات غريب جزر ، بشعبة السياسات بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بإعداد هذا البحث الذي يتصدى لمشكلة تهدد مستقبل التعليم في مصر وتطويره ، فضلا عن تكافؤ الفرص التي يجب توافرها كضمان لتحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم .

ولعل النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة تؤخذ بعين الاعتبار من أجل تفعيل دور مجموعات التقوية المدرسية في التصدي لمشكلة الدروس الخصوصية بما يحقق تطوير التعليم ونحن نستقبل الألفية الثالثة ، حيث تضع القيادة السياسية والتعليمية التعليم على قمة سلم الأولويات باعتباره الأمن القومي لمصر .

وعلى الله قصد السبيل

الباحثـــــان

المحتويات

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

إعداد الدكتور / ناجي شنودة نخلة

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة :

بدأت الدروس الخصوصية تتسرب إلى النظام التعليمي تحت مقومات تاريخية وأوضاع تعليمية واجتماعية . وترجع القومات التاريخية إلى كفالة حق التعليم وتقرير مجانيته وإلزاميته في مراحله الأولى لجميع أفراد الشعب بعد أن كان قاصرا على الصفوة ممن يستطيعون سداد المصروفات المدرسية ، وفي ظل الظروف السابقة أقبل أفراد الشعب على التعليم في الوقت الذي لم يصاحب هذا الإقبال توسعا في المباني المدرسية ، مما أدى إلى :

- تجاوز الحد الأعلى المقرر للكثافة من حيث عدد الطلاب في الفصل ، مما أثر على تحقيق الاستفادة الكاملة تعليميا وتربويا .
- تطبيق نظام الفترتين في العديد من المدارس الابتدائية والإعدادية (التعليم الأساسي بحلقتيه) وذلك لمواجهة الأعداد المتزايدة من ا لطلاب بدرجة لا تتكافأ مع طاقة المباني المدرسية .
- قصور في بعض تخصصات هيئات التدريس من حيث العدد ، أو من حيث الإعداد والتأهيل، ولجوء بعض المعلمين للدروس الخصوصية لتعويض النقص في المرتبات .
- عيوب في المناهج الدراسية وما شابها من طول أو حشو ، وقصور في طرق التدريس ، حيث تعمق في الطالب ثقافة الذاكرة والتلقين فقط .

وإذا كانت الدروس الخصوصية ترجع إلى الأسباب السابقة وإلى غيرها من الأسباب ؛ فإنه لم يصدر أي تشريع يمنعها أو يجرمها ، وكل ما صدر عن وزارة التربية والتعليم في الماضي هو مجموعة من القرارات الوزارية كان الهدف منها تنظيم هذه الدروس ، حيث أشار القرار الوزاري رقم ٧٥٣٠ بتاريخ ٢٩/١٠/١٩٤٧ بضرورة حصول المعلم مقدما على ترخيص من منطقة التعليم التي يتبعها قبل إعطاء دروس خاصة (١) .

وحرصا من وزارة التربية والتعليم على أن يحقق التعليم أهدافه في ظل الظروف القائمة للقضاء على مشكلة الدروس الخصوصية التي انتشرت بين التلاميذ في مختلف مراحل التعليم، والتي غالى فيها بعض المعلمين . ونظرا لأن مقدرة كثير من أولياء الأمور لا تمكنهم

---

١ ـ وزارة المعارف العمومية : قرار وزاري رقم ٧٥٣٠ بتاريخ ٢٩/١٠/١٩٤٧ ، ص ١ .

من اللجوء إلى الدروس الخصوصية أو من المواصلة فيها خاصة في المواد التي يحتاج الأبناء إلى تقوية فيها ، لذلك فقد اعتبرت وزارة التربية والتعليم أن تقوية التلاميذ - من الناحية التعليمية في المواد التي يحتاجون فيها إلى التقوية - نوع من الرعاية التربوية .

ولقد تباينت الآراء حول جدوى المجموعات الدراسية في التخفيف من حدة ظاهرة الدروس الخصوصية وحول دورها وعلاقتها بالتعليم والتحصيل الدراسي ، وقد تمثلت هذه الآراء في عدة اتجاهات : اتجاه يؤيد ويؤكد إيجابياتها ، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه ضرورة توثيق الصلة بين المعلم والطالب ، والاهتمام بتعميم المجموعات الدراسية نظير أجر لمن يقومون بالتدريس فيها وتشجيعا لهم على الاستمرار في هذا العمل ، خاصة وأن أجرها يتناسب مع الحالة المادية للطالب ، كما أنها تجعل الطالب موضع اهتمام من المدرس ، نظرا لأنه يعرف مواطن ضعفه ويحاول علاجها (١) .

وهناك اتجاه معارض يشير إلى سلبياتها ، حيث يرى أصحاب هذا الرأي أن الذي يقوم بالتدريس هو المعلم نفسه ، ولا يمكن أن يسهم ذلك في تحسين مستوى المتعلمين نظرا لاستخدامه نفس طرق التدريس المستخدمة في الحصة العادية (٢) .

وهناك اتجاه ثالث يرى ضرورة تطوير نظام مجموعات التقوية المدرسية من حيث تنظيم الإشراف عليها ، ووضع بعض الضوابط حتى يمكن أن تكون بديلا للدروس الخصوصية وللتغلب عليها أو الحد من خطورتها (٣) .

مشكلة البحث :

تسعى وزارة التربية والتعليم للقضاء على مشكلة الدروس الخصوصية . و من الحلول التي وضعتها للتغلب على هذه المشكلة تطبيق نظام المجموعات الدراسية للتقوية كبديل للدروس الخصوصية .

وعلى الرغم من تقنين وتنظيم المجموعات الدراسية ، وإدخال نظام المجموعات المتميزة ، وحث الطلاب على الاشتراك فيها ، إلا أن الإقبال عليها لا يزال محدودا ، وأن مشكلة

---

١ - صلاح الدين زيدان : بحث ظاهرة الدروس الخصوصية والمجموعات الدراسية ، مكتبة الخدمة الاجتماعية المدرسية، مديرية التربية والتعليم بالمنوفية ، ١٩٧٨ ، ص ٣٩ .

٢ - عبد الفتاح تركي : المدرسة الموازية ، الإسكندرية ، دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٨٣ ، ص ٤٨ .

٣ - إبراهيم عبد العاطي عبد الحميد : الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لظاهرة الدروس الخصوصية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٩ .

الدروس الخصوصية لازالت متفاقمة ، وبل تشير كثير من الدراسات والبحوث إلى انتشارها حتى في المواد التي لا تحتاج دراستها إلى دروس خصوصية ، ولذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي الآتي :

ما مدى فعالية المجموعات الدراسية للتقوية كبديل للدروس الخصوصية ؟

أسئلة البحث :

في ضوء مشكلة البحث يحاول الباحثان الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١ ـ ما العوامل التي تقف وراء تنظيم المجموعات الدراسية ؟ وما أسباب اشتراك التلاميذ فيها ؟

٢ ـ ما الأسس والقواعد التي تنظم مجموعات التقوية المدرسية ، ما إيجابياتها وسلبياتها ؟

٣ ـ ما الجذور التاريخية لمشكلة الدروس الخصوصية ؟

٤ ـ ما أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية ؟ وما مدى انتشارها وتكلفتها ومجالاتها ؟ وما آثارها ؟

٥ ـ ما آراء كل من الطلاب والمعلمين ومديري المدارس الثانوية في المجموعات الدراسية كبديل للدروس الخصوصية ؟

٦ ـ كيف يمكن تفعيل دور المجموعات الدراسية في مواجهة الدروس الخصوصية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى ما يأتي :

- استجلاء ظاهرة الدروس الخصوصية والتعرف على أسبابها ، ومدى انتشارها في التعليم الثانوي الذي يتوقف عليه التحاق الطلاب بنوع معين من التعليم الجامعي .
- التعرف على أسلوب تنظيم المجموعات الدراسية من حيث الأسس والقواعد المنظمة لها ، واستجلاء الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية التي تحد من فعاليتها .
- التعرف على رأي المستفيدين من المجموعات الدراسية (الطلاب) في مدى فعاليتها ، والمشكلات التي تواجههم فيها ، وأيضا معرفة آراء معلمي ومديري التعليم الثانوي في مجموعات التقوية كبديل للدروس الخصوصية .
- تقديم تصور لصانع القرار يمكن أن يسهم في زيادة فعالية المجموعات الدراسية كبديل للدروس الخصوصية ، وكيفية التعامل معها .

أهمية البحث :

- تعتبر الدروس الخصوصية في صورتها الحالية مشكلة خطيرة . إذ تمثل اعتداء صارخا على النظام الاجتماعي ، وعلى المبادىء التي نص عليها الدستور والتي يجب على كل مواطن مصري أن يحرص على الالتزام بها نصا وروحا . وهذه المشكلة مست كل طوائف المجتمع وفئاته المختلفة . وأصبحت مصدر شكوى للأغنياء والفقراء على السواء ، وفي جميع مراحل التعليم ، وخاصة في التعليم الثانوي العام . ولذلك يكتسب البحث الحالي أهميته من خلال تناوله لهذه المشكلة التي تواجه النظام التعليمي ، وهو ما جعل الوزارة تبحث عن إيجاد الحلول لهذه المشكلة ، وفي مقدمة تلك الحلول مجموعات التقوية كبديل للدروس الخصوصية .
- كما ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أنها تعالج مشكلة في التعليم الثانوي باعتباره عنق الزجاجة بالنسبة للسلم التعليمي ، ومجالا للمنافسة بين الطلاب للالتحاق بالتعليم الجامعي ، مما زاد من حدة مشكلة الدروس الخصوصية في هذا النوع من التعليم ، والدعوة إلى تبني سياسات قادرة على مواجهة هذه المشكلة .
- يتناول البحث يتناول قضية كثر الجدل حولها ، وانقسمت الآراء بين مؤيد ومعارض لها ، وهي اعتبار مجموعات التقوية بديلاً للدروس الخصوصية . ولذلك فإنه يحاول استجلاء آراء الطلاب والمعلمين ومديري المدارس الثانوية العامة حول دورها في مواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية .

منهج البحث :

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة وهدف هذا البحث .

أدوات البحث :

١ ـ قام الباحثان بتصميم استبانتين على النحو التالي :

أ ـ استبانة موجهة لطلاب الصفين الثاني والثالث الثانوي العام (المرحلة الأولى والمرحلة الثانية) .

ب ـ استبانة موجهة إلى معلمي ومديري التعليم الثانوي العام ، وذلك في نفس المدارس التي تم فيها تطبيق استبانة الطلاب .

٢ ـ استخدم الباحثان أيضا ـ إلى جانب تطبيق الاستبانتين ـ الملاحظة والمقابلة الحرة مع الطلاب ومعلمي ومديري المدارس الثانوية ، وذلك للتعرف على بعض الجوانب التي لم

يفصح عنها الطلاب والمعلمين ومديري المدارس الثانوية العامة .

عينة البحث :

اختار الباحثان محافظتي القاهرة والقليوبية على أساس أن القاهرة تمثل الحضر والقليوبية تمثل الريف ، ومن بين إدارات القاهرة تم اختيار إدارتي حدائق القبة والساحل ، ومن بين إدارات القليوبية تم اختيار إدارة شبين القناطر . وقد بلغت عينة البحث من الطلاب والمعلمين ٢٤٦ طالبا ، ١٥٣ معلما ، كما هو موضح في الجدولين التاليين :

جدول رقم (١)

يوضح عينة البحث من الطلاب في محافظتي القاهرة والقليوبية

المحافظة/ المرحلة	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	مجموع
القاهرة	٦٢	٦٤	١٢٦
القليوبية	٧٤	٤٦	١٢٠
مجموع	١٣٦	١١٠	٢٤٦

جدول رقم (٢)

يوضح عينة البحث من المعلمين في محافظتي القاهرة والقليوبية

المحافظة	عدد المعلمين
القاهرة	٧٤
القليوبية	٧٩
مجموع	١٥٣

حدود البحث :

- يقتصر البحث على مجموعات التقوية والتعرف على دورها في مواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية وتحليل أسباب انتشارها ، وذلك على المستويين النظري والميداني ، ومدى

فعالية مجموعات التقوية في مواجهتها .

- كما يقتصر على طلاب ومعلمي ومديري مدارس التعليم الثانوي بإدارات : حدائق القبة والساحل (محافظة القاهرة) وإدارة سبين القناطر (محافظة القليوبية) .

- طبقت أدوات البحث في العام الدراسي ١٩٩٨ - ١٩٩٩ .

مصطلحات البحث :

الدروس الخصوصية :

تعددت التعريفات والمفاهيم للدرس الخصوصي كان منها تعريف سعيد إسماعيل علي(١) بأنه « هو الدرس الذي يلقيه معلم على طالب خارج الجدول المدرسي المحدد في خطة الدراسة أيًا كان المكان الذي يلقى فيه هذا الدرس وسواء أكان نظير أجر يتفق عليه أم كان معونة يقدمها المعلم للطالب بدون مقابل » .

ويعرفه محمد توفيق السيد (٢) بأنه : « جهد تعليمي يحصل عليه الطالب بانتظام خارج المدرسة بوسيلة لا تعتمد على التحصيل الذاتي » .

ويعرفه محمد خليفة بركات (٣) بأنه : « كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج المدرسة ، بحيث يكون هذا الجهد منتظما ومتكررا وبأجر ، ويستثني من هذا ما يقدمه الآباء لأبنائهم في صورة مساعدات تعليمية لهم في البيت » .

ويعرفه محمد توفيق سلام (٤) بأنه : « كل جهد تعليمي يبذله المعلم بانتظام وتكرار لصالح التلميذ ، وأن يكون هذا الجهد خارج المدرسة ، ولا تعتمد الدروس الخصوصية على التحصيل الذاتي للتلميذ ، بل تعتمد على جهد المعلم بمقابل مادي يتم الاتفاق عليه بالساعة

---

١ - سعيد إسماعيل علي : محنة التعليم في مصر ، كتاب الأهالي ، العدد الرابع ، نوفمبر ١٩٨٤ ، ص ٢٠١ .

- وأنظر : محمد محمود رضوان : الدروس الخصوصية ، المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ، شعبة التعليم والتدريب ، العدد ٢ ، السنة العاشرة ، إبريل - يونيو ١٩٨٦ ، ص ص ١ - ٢ .

٢ - محمد توفيق السيد:مشكلة الدروس الخاصة ، صحيفة التربية ، العدد الثاني ، يناير ١٩٦٨، السنة العشرون ، ص ٣ .

٣ - محمد خليفة بركات وآخرون : بحث الدروس الخصوصية ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للبحوث الفنية ، ١٩٦١ ، ص٣ .

٤ - محمد توفيق سلام وآخرون : إنفاق الأسرة على أبنائها في الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية في التعليم الأساسي ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٣ ، ص ١٣ .

أو بالمقرر أو بالشهر » .

ويعرفه إبراهيم الشافعي (١) بأنه : « كل جهد تدريسي جيد يبذل بانتظام وتكرار وبأجر لصالح التلميذ خارج المدرسة سواء قام به مدرس المدرسة نفسه أو غيره من المدرسين ».

ويعرفه نبيل صادق (٢) بأنه : « كل جهد تعليمي إضافي يتلقاه الطالب بدافع من نفسه أو نتيجة لظروف خارجية عنه . ويقوم به معلم المدرسة أو من خارجها سواء بالإلقاء أو بالمناقشة والحوار أو التدريب في صورة فردية أو جماعية ، ويتم داخل المدرسة أو خارجها ، بعيدا عن خطة الدراسة والجدول المدرسي ، ويكون بانتظام وبأجر إما بالحصة (بالساعة) أو بالمقرر الدراسي » .

وتعرفه دراسة أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (٣) بأنه : « جهد تعليمي يقوم به المعلم بانتظام وتكرار بغرض الكسب المادي (من وجهة نظر المعلم) وتلقين التلميذ المادة الدراسية ، وتكون عادة خارج المدرسة وبعيدا عن خطة الدراسة » .

ويقصد بالدرس الخصوصي في هذا البحث بأنه هو : « الدرس الذي يلقيه معلم على طالب أو أكثرخارج الجدول المدرسي المحدد في خطة الدراسة سواء قام به مدرس المدرسة نفسه أو غيره من المدرسين ، وأيا كان المكان خارج المدرسة (منزل المعلم أو منزل الطالب ، أو منزل زميله ، أو كان المكان مراكز التقوية الخاصة أوالمسجد أو الكنيسة) . ولا يعتمد الدرس على التحصيل الذاتي للطالب ، بل ويعتمد على جهد المعلم نظير أجر محدد ، ويختلف هذا الأجر من مادة دراسية إلى أخرى ، ومن مرحلة تعليمية إلى مرحلة أخرى ، بل من مدرس إلى مدرس آخر ، أو كان معونة يقدمها المعلم بدون مقابل » .

٢ـ المجموعات الدراسية :

هي كل جهد تعليمي إضافي رسمي منظم يتم بمعرفة المدرسة وفي مبناها ، وفي غير أوقات الدراسة للطلاب الراغبين في تحسين مستواهم الدراسي في مادة أو أكثر بأجر محدد ومنظم وفقا للقرارات الوزارية المعمول بها .

---

١ ـ إبراهيم الشافعي وآخرون : الدروس الخصوصية والمجموعات الدراسية : انتشارها وأسبابها وتكلفتها ، دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٧٠ ، ص ٢٥ .

٢ ـ نبيل صادق : العلاقة بين الدروس الخصوصية وكل من دوافع الإنجاز والقلق لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٠ ، ص ١٢ .

٣ ـ أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا : ظاهرة الدروس الخصوصية ، القاهرة ، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، بالاشتراك مع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٧ ، ص ٨ .

الدراسات السابقة :

١ ـ دراسة محمد خليفة بركات وآخرون ١٩٦١ (١) :

وموضوعها عن الدروس الخصوصية . حيث كان من بين أهدافها التعرف على مدى نجاح المجموعات الدراسية في تحقيق أهدافها باعتبارها بديلا للدروس الخصوصية . وقد اشتملت عينة البحث على بعض المدارس في مدينة القاهرة والجيزة والفيوم ودمنهور والمنصورة والإسكندرية . واستخدمت الدراسة الاستفتاء كأداة لجمع البيانات من التلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين والنظار ، وكبار رجال التعليم .

ومن بين النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة أن المجموعات الدراسية يمكن أن تحقق الكثير من الفوائد للتلميذ والمعلم ، وذلك في حالة ما إذا أحسن تنظيمها وتنظيم الإشراف عليها ، وبالتالي يمكن أن تحقق نفس الدور الذي تقوم به الدروس الخصوصية للقضاء عليها أو التخفيف من حدتها .

٢ ـ دراسة إبراهيم الشافعي وآخرون ١٩٧٠ (٢) :

حيث استهدفت التعرف على مدى انتشار الدروس الخصوصية والمجموعات الدراسية بين الطلاب ، والأسباب التي تقف وراء انتشارها ، وتكلفتها المادية ، والقيمة التعليمية لها . واشتملت عينة الدراسة على ٤٣ تلميذاً بالمدارس الإعدادية والثانوية العامة بمدينة المنيا ، ونفس العدد من أولياء أمورهم . واعتمدت الدراسة على استمارة استطلاع الرأي لجمع البيانات .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المجموعات الدراسية أقل انتشاراً من الدروس الخصوصية، وأنها منتشرة في المرحلة الإعدادية ، وتزداد حدة انتشارها حتى تبلغ ذورتها قرب نهاية العام الدراسي ، كما أن التلاميذ يلجأون إليها ليحصلوا على مجموع مرتفع .

٣ ـ دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٩٧٨ (٣) :

حيث استهدفت استطلاع الرأي حول الدروس الخصوصية ، وكان من بين أهدافها التعرف على أسباب انتشارها وعلاقتها بالمجموعات الدراسية . واشتملت عينة الدراسة على ٦١١

---

١ ـ محمد خليفة بركات وآخرون : مرجع سابق .

٢ ـ إبراهيم محمد الشافعي وآخرون : مرجع سابق .

٣ ـ المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية : استطلاع الدروس الخصوصية ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

فردا سحبت بطريقة عشوائية عن طريق الحاسب الآلي لجميع مناطق الجمهورية مثلت محافظات القاهرة الكبرى ومجموعة من محافظات الأقاليم .

ومن بين النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة أن المجموعات الدراسية تخفف من حدة الدروس الخصوصية ، ومن الضروري أن تقوم المدارس بتنظيم مجموعات دراسية يشترك فيها الطلاب الضعاف بشرط تنظيم عمليها والإشراف عليها .

٤ ـ دراسة إسماعيل دياب ١٩٨٥ (١) :

حدد الباحث مشكلته من خلال السؤال التالي : إلى أي مدى تعمل ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية كعائق في طريق ديمقراطية التعليم في مصر؟

وتم اختيار عينة البحث من طلاب الجامعة المقيدين بالفرقة الأولى في خمس كليات بجامعة المنصورة هي : كليتا الآداب والتجارة لتمثلا الكليات النظرية ، وكليتا الزراعة والصيدلة لتمثلا الكليات العملية ، وكلية التربية التي تجمع بين الجانبين . وتم توجيه الأسئلة لهم عن مدى حصولهم على دروس خصوصية في التعليم الثانوي . ولكي تكون إجابات الطلاب أكثر دقة ، فإنه تم توجيه الأسئلة عن أقرب الأعوام الدراسية لهم وهو الصف الثالث الثانوي حتى يكون التذكر أسهل .

وتوصلت الدراسة إلى :

- نسبة انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين الطلاب بلغت ٧٩٪ .
- نسبة الذين يحصلون على دروس خصوصية من البنات أعلى من البنين .
- انتشار هذه الظاهرة بين الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع أكثر من غيرها ، وبالتالي فإن توزيع الفرص التعليمية يعتمد إلى حد كبير على المستوى الاقتصادي للأسر ، مما يقضي على تكافؤ الفرص التعليمية .
- يؤدي انتشار الدروس الخصوصية إلى عدد من الظواهر السلبية مثل تغيب التلاميذ عن المدرسة لشعورهم بعدم المساواة .

---

١ ـ اسماعيل محمد دياب : " ظاهرة الدروس الخصوصية كأحد معوقات التحول الديمقراطي للتعليم في مصر ، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ، المجلد العاشر ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٥ .

٥ ـ دراسة محمد أحمد مهران ١٩٨٥ (١) :

حيث استهدفت التعرف على مدى انتشار الدروس والمجموعات الدراسية بالمدارس الإعدادية والثانوية العامة ، وأسباب إقبال التلاميذ عنيها ، والأنشطة التعليمية التي يستخدمها المدرسون عند شرح دروسهم فيها . واشتملت عينة الدراسة على ٣١٨ طالباً في الشهادتين الإعدادية والثانوية العامة ، ١٥٢ مدرساً في نفس مدارس عينة الطلاب . واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينتي البحث .

وقد أسفرت هذ الدراسة عن عدة نتائج منها ما يأتي :

- أن نسبة انتشار المجموعات الدراسية بين تلاميذ المدارس الإعدادية بلغت حوالي ٦٣ . ٥٠٪ تقريبا وفقا لاستجابات عينة الطلاب .
- أن هناك بعض الطلاب يأخذون دورساً خصوصية ، كما أنهم يشتركون أيضا في المجموعات الدراسية .
- من بين أسباب إقبال الطلاب على المجموعات الدراسية أن نفقتها قليلة بالمقارنة بالدروس الخصوصية ، وأن المعلم يستخدم فيها أنشطة متعددة تساعد على فهم المادة الدراسية . كما يرجع ذلك إلى عدم فهم التلميذ للمادة الدراسية وضعف مستوى تحصيله الدراسي ، وخوف التلاميذ من عقاب وتهديد المعلم . وتمييز مدرسي الفصل للتلاميذ الذين يشتركون في المجموعات الدراسية على غير المشتركين فيها .
- أن الأنشطة التعليمية السائدة فيها تعتمد على الشرح النظري والمناقشة واستخدام أسلوب الأسئلة والأجوبة .

٦ ـ دراسة علي عبد ربه ١٩٨٨ (٢) :

حيث استهدفت التعرف على مدى انتشار الدروس الخصوصية وتكلفتها ، والفروق بين الجنسين وبين الريف والحضر . واشتملت عينة الدراسة على ١٥٣ تلميذا وتلميذة بالمرحلة

---

١ ـ محمد أحمد مهران : " الدروس الخصوصية والمجموعات الدراسية في المدارس الإعدادية والثانوية العامة بمحافظتي أسيوط وقنا ، ودور التليفزيون التعليمي في التغلب عليها أو الحد من مشكلاتها " ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، العدد الأول ، ١٩٨٥ ، ص ص ٥٤١ ـ ٥٧٦ .

٢ ـ علي عبد ربه : " ظاهرة الدروس الخصوصية لتلاميذ المدرسة الابتدائية في منطقة حضرية ومنطقة ريفية ، "المؤتمر الأول المدرسة الابتدائية (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) المجلد الثامن ، كلية التربية ، الإسماعيلية ، ٢٤ ـ ٢٦ سبتمبر ١٩٨٨ ، ص ص ٤٧٤ ـ ٤٩١ .

الابتدائية في منطقة حضرية وأخرى ريفية . واعتمدت الدراسة على استمارة بحث لجمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة .

وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج من بينها ما يأتي :

- أن من أسباب إقبال التلاميذعلى المجموعات الدراسة انخفاض تكلفتها المادية .
- زيادة إقبال تلاميذ الريف على المجموعات الدراسية بالمقارنة بتلاميذ الحضر .
- أن عدد شهور اشتراك الطلاب في المجموعات الدراسية تتراوح ما بين شهرين كحد أدنى وسبع شهور كحد أقصى ، ومتوسط ست شهور تقريبا خلال العام الدراسي .

٧ - دراسة عوض توفيق ١٩٨٨ (١) :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أسلوب تنظيم المجموعات الدراسية للتقوية ، ووضع قواعد للواجبات المنزلية . حيث أشارت إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم بالقضاء على مشكلة الدروس الخصوصية التي انتشرت بين التلاميذ في كافة مراحل التعليم الأمر الذي أدى إلى اهتمام الوزارة بتنظيم مجموعات لتقوية الطلاب في المواد الدراسية التي يحتاجون إلى تقوية فيها .

وأشارت هذه الدراسة إلى أن القرارات التي أصدتها الوزارة قد حددت الضوابط التي يجب اتباعها في تنظيم تلك المجموعات ، ومنها الحصول على موافقة الآباء وأولياء أمور الطلاب ، وأن يتم تنظيم دروس مجموعات التقوية داخل المدرسة وفي غير أوقات الدراسة . وألا يزيد عدد طلاب المجموعة عن أثني عشر تلميذا بالمدرسة الابتدائية وعشرة طلاب في المرحلتين الإعدادية والثانوية . وعرضت الدراسة للقواعد التي حددتها الوزارة عند تكليف تلاميذ المرحلة الابتدائية بالواجبات التعليمية التي يقومون بعملها في المنزل ، ومنها مراعاة قدرات الطفل وامكاناته ، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، واستخدام المعلم للحافز الإيجابي بمكافأة المجدين من التلاميذ سواء كان ذلك من خلال الثناء أو الكلمة الطيبة أو بشيء رمزي .

٨ - دراسة إبراهيم عبد العاطي عبد الحميد ١٩٨٩ (٢) :

استهدفت الوقوف على القيمة الحقيقية لنظام المجموعات الدراسية والمزايا التي تتمتع

---

١ - عوض توفيق : " تنظيم مجموعات دراسية للتقوية ووضع قواعد للواجبات المنزلية " ، القاهرة ، المركز الإقليمي العربي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية ، ١٩٨٨ .

٢ - إبراهيم عبد العاطي عبد الحميد :مرجع سابق .

بها والعيوب التي جعلتها قاصرة عن مواجهة الدروس الخصوصية . واعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة التي طبقت على عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة ، وعلى عينة من معلمي المواد الدراسية ، وعينة من أولياء الأمور .

وقد أسفرت الدراسة على عدة نتائج منها ما يأتي :

- إن من مميزات مجموعات التقوية قلة تكاليفها المادية ، واستفادة بعض الطلاب المشتركين فيها ، وأنها تتيح الفرصة للمعلمين الذين يقومون بالتدريس فيها لتوجيه مزيدا من العناية بالطلاب الضعاف ، حيث يصعب عليهم الاهتمام بهم في الحصة نظرا لكثرة عدد الطلاب في الفصل .
- ومن سلبيات مجموعات التقوية أنها منظمة بطريقة غير فعالة تجعل المعلمين الأكفاء يعزفون عن الاشتراك فيها ، كما أنها تعتبر تكرارا لمايدور داخل الفصل المدرسي ، وبالنسبة للمعلمين ، فأن عائدها المادي قليل إذا ما قورن بعائد الدروس الخصوصية .
- وجود اهتمام ملحوظ من جانب المدارس الثانوية العامة الحكومية بمحافظة القليوبية بتنظيم مجموعات التقوية .
- أن الإقبال على المجموعات الدراسية ينخفض في سنوات النقل عنها في السنوات النهائية
- فشل مجموعات التقوية في تحقيق أهدافها الذي وجدت من أجله ، ألا وهو محاربة انتشار الدروس الخصوصية وذلك لزيادة أعداد الطلاب في المجموعة الواحدة ، وضعف مستوى التدريس بها نتيجة ارهاق المدرس في الدروس الخصوصية ، وتكليفه بحصص زائدة عن نصابه المقرر ، بالإضافة إلى تعدد فترات الدراسة ، وإهمال المشرفين القائمين عليها . وقد استجاب نحو ٧٧٪ من عينة الطلاب بأنهم يفضلون الدروس الخصوصية عن نظام المجموعات الدراسية ، وأن ٢٨٪ من هؤلاء الطلاب يحبذون الاستعانة بمجموعات التقوية.

٩ - دراسةمحمد ماهر محمود الجمال ١٩٩١ (١) :

حيث كان من بين أهدافها التعرف على الوضع الراهن للمجموعات الدراسية وفعاليتها في مواجهة الدروس الخصوصية . واشتملت عينة هذه الدراسة على ٢٨٨ طالباً وطالبة بالصف الثالث الثانوي العام بمحافظة الدقهلية ، ٢٤٥ معلماً ومعلمة في نفس مدارس عينة الطلاب .

---

١ - محمد ماهر محمود الجمال : " ظاهرة الدروس الخصوصية في مرحلة التعليم الثانوي العام ، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية " . المؤتمر العلمي السادس لجمعية المناهج وطرق التدريس ، التعليم الثانوي الحاضر والمستقبل ، الجزء الثاني ، ٦-٨ يوليه ١٩٩١ .

واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات .

وأسفرت هذه الدراسة على عدة نتائج منها ما يأتي :

- أشار نحو ٧٨,٦٪ من عينة الطلاب ، ٦٧,٧٪ من عينة المعلمين إلى عدم قيام مدارسهم بتنظيم مجموعات دراسية ، وحتى إذا نظمت بعض المدارس هذه المجموعات فإنها في رأي ٩٨,٧٪ من عينة المعلمين لا تؤدي دورها بالصورة المرجوة . كما كان من رأي ٨٦,٣٪ من عينة الطلاب بأن هذه المجموعات يقل إقبالهم عليها .
- ترجع عينة الطلاب قلة إقبالهم على المجموعات الدراسية للأسباب التالية : لا تختلف المجموعات المدرسية كثيرا عن حصة الدراسة في الفصل ، وأن المدرسة لا تعطي المجموعات الرعاية والانضباط المطلوبين . كما أن مواعيد المجموعات المدرسية لا تناسب أغلب الطلاب ، وأن تنظيم المجموعات لا يتم منذ بداية العام الدراسي ، فضلا عن قلة إقبال المعلمين الأكفاء على العمل بالمجموعات .
- يفضل ٩١,٩٪ من عينة المعلمين إعطاء دورس خصوصية عن العمل بالمجموعات الدراسية وذلك لقلة عدد التلاميذ في الدرس الخاص ، وزيادة الحافز المادي فيه ، وتحرر الدرس الخاص من القيود الإدارية ، وملائمة توقيت زمن الدرس الخاص .

١٠ - دراسة محمد توفيق سلام وآخرون ١٩٩٢ (١) :

حيث كان من بين أهداف هذه الدراسة التعرف على مدى إقبال التلاميذ بمدارس التعليم الأساسي على مجموعات التقوية المدرسية في عدد من المديريات التعليمية المختلفة . وتحديد المواد الدراسية حسب إقبال التلاميذ على الاشتراك فيها . واشتملت عينة هذه الدراسة على عشر محافظات هي : القاهرة ، القليوبية ، الغربية ، الدقهلية ، الشرقية ، الإسماعيلية ، الإسكندرية ، الفيوم ، بني سويف ، أسوان . وبلغ حجم العينة (١٨٠) طالبا من مدارس التعليم الأساسي بحلقتيه ، و (٦٢) من المعلمين ، و (١٨٠) من أولياء الأمور .

وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج كان من بينها ما يأتي :

- أن غالبية تلاميذ الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي يشتركون في مجموعات التقوية ، وذلك في المواد الآتية : الرياضيات بنسبة استجابة ٦٤,٤٪ ، واللغة الإنجليزية بنسبة استجابة ٦٠,١٪ ، واللغة العربية بنسبة استجابة ٤٩,٨٪ ، والعلوم بنسبة استجابة ٤٣,٩٪ .

---

١ - محمد توفيق سلام وآخرون : مرجع سابق .

- بلغ متوسط مشاركة التلاميذ في مجموعات التقوية ٢٫١٥٪ فقط وتزيد عن هذه النسبة في بني سويف حيث تصل إلى ٤١٫٥٪ ، وتقل هذه النسبة في القليوبية لتصل إلى ٦٫٨٪ .

١١ - دراسة سعيد عبد الفتاح السيد سالم ١٩٩٣ (١) :

استهدفت معرفة ما إذا كانت هناك علاقةبين درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في المجموعات الدراسية وتحصيلهم الدراسي ، واختلاف اشتراكهم من مادة دراسية إلى مادة أخرى ، والأسباب التي تقف وراء اشتراك التلاميذ بالمجموعات الدراسية .

وقد اشتملت عينة الدراسة على (٤٠٨) طالبا بالصف الثامن في (١٢) مدرسة من مدارس الحلقة الإعدادية بمحافظة المنوفية . واعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات .

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها ما يأتي :

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٫٠٥) بين درجات التلاميذ في المجموعات الدراسية ودرجاتهم في المواد الدراسية الأساسية المختلفة والمتمثلة في اللغة العربية ، الرياضيات ، اللغة الإنجليزية ، العلوم ، الدراسات الاجتماعية،والمجموع الكلي.
- يختلف معدل اشتراك تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في المجموعات الدراسية من مادة إلى أخرى . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن اللغة العربية قد احتلت الترتيب الأول ، يليها مادة الرياضيات في الترتيب الثاني ، ثم اللغة الإنجليزية في الترتيب الثالث، وقد احتلت الدراسات الاجتماعية والعلوم الترتيب الرابع والخامس على التوالي .
- توجد أسباب عديدة وراء اشتراك التلاميذ في المجموعات الدراسية . فقد جاء الاحساس بالحاجة إلى التقوية في مقدمة الأسباب ، يليها طلب أحد المدرسين في الترتيب الثاني ، على حين جاءت رغبة ولي الأمر في الترتيب الثالث ، وإغراء أحد الزملاء في الترتيب الرابع والأخير .
- لا يختلف معدل اشترك التلاميذ في المجموعات الدراسية باختلاف الخصائص الشخصية لهم ، إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ عن متوسط

---

١ - سعيد عبد الفتاح السيد سالم : " العلاقة بين المجموعات الدراسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية - دراسة ميدانية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أصول التربية، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٣ .

درجات التلميذات في المجموعات الدراسية . كما لا ترجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ الريف ومتوسطات درجات تلاميذ الحضر في المجموعات الدراسية ، ولا توجد علاقة بين درجات التلاميذ في المجموعات الدراسية ونصيب الفرد من دخل الأسرة ، كما لا توجد علاقة بين درجات التلاميذ في المجموعات الدراسية ومستوى تعليم الوالدين .

١٢ ـ دراسة رسمي عبد الملك رستم وآخرون ١٩٩٤ (١) :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مجموعات التقوية في تحسين مستوى أداء الطلاب المنضمين إليها ، وذلك في المرحلة الثانوية . وقد أشتملت عينة الدراسة على (٢٢٥) طالباً وطالبة ، و (٧٠) معلماً ، و (٤٠) مشرفاً ، وذلك في (٨) مدارس منها (٤) مدارس للبنين، (٤) مدارس للبنات . كما أشتملت العينة على (٤٦) من أولياء أمور الطلاب ، و (٤) من مسئولي بعض المؤسسات التي تقوم بتنظيم مجموعات التقوية .

وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج منها ما يأتي :

- عدم ثبات أعداد الملتحقين بالمجموعات الدراسية ، ويعتمد هذا العدد - زيادة أو نقصاً - على مدى شرح المدرس داخل المجموعة وفهم الطلاب له ، ولذلك فإن المؤسسات تعتمد على مدرسين ذوي كفاءة وخبرة كبيرة .
- هناك إقبال كبير على المجموعات الدراسية التي تنظمها المؤسسات في الفترة المسائية ، وهذا يعني أهمية اختيار الوقت المناسب للطلاب .
- غالباً ما ينتظم الطلاب بالمجموعات الدراسية حتى نهاية العام نظراً لعمل مراجعات نهائية للمواد والتدريب على نماذج الأسئلة والإجابات في الامتحانات السابقة .

١٣ ـ دراسة اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ١٩٩٧ (٢) :

حيث كان من بينها أهدافها التعرف على واقع مجموعات التقوية وأسباب ودوافع الالتحاق أو عدم الالتحاق بها .

واشتملت عينة الدراسة على (٢٤٠) معلماً ، (١٦٩٩) طالباً في التعليمين الإعدادي والثانوي ، و (١٠٦٧) من أولياء أمورهم ، وذلك في مدارس بمحافظات الغربية والمنوفية

---

١ ـ رسمي عبد الملك رستم وآخرون : مجموعات التقوية للمواد الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي العام كأسلوب علاجي ، القاهرة : المجلس الأعلى للآباء والمعلمين ، ١٩٩٤ .

٢ ـ اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالاشتراك مع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية : ظاهرة الدروس الخصوصية " واقعها وأسبابها ونواحي تأثيرها ومقترحات الحد منها ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

والمنيا وسوهاج ، واعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات .

وقد خلصت إلى مجموعة من النتائج من بينها ما يأتي :

- فشل مجموعات التقوية في مقاومة ومحاربة الدروس الخصوصية بين فئات أفراد العينة ، واتفاق التلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين على أنها فقدت دورها رغم أهميتها .
- يرجع عدم التحاق التلاميذ بمجموعات التقوية لأسباب كثيرة منها : كبر حجم المجموعة ، ولأن مدرس الفصل هو نفسه مدرس المجموعة ، واستخدام نفس طرق التدريس والشرح ، وتوقيتها غير مناسب سواء كان قبل أو بعد اليوم الدراسي . وقد تغلبت العوامل السلبية السابقة على العوامل الإيجابية في مجموعات التقوية مثل قلة عدد الطلاب ، وخضوعها للضبط والانضباط ، واتاحة الفرص للمناقشة ، وخضوعها لإشراف المدرسة ، وكونها في مكان آمن بالنسبة للبنات خاصة في المجتمعات المحافظة ، حيث لا تضطر التلميذة للنزول كثيراً من البيت أو الخروج مساء كما هو الحال في الدروس الخصوصية .
- وقد اتفقت آراء أولياء الأمور مع التلاميذ في وجهات نظرهم سواء في أسباب الالتحاق أو رفض الالتحاق بمجموعات التقوية ، واحساسهم بأن مجموعات التقوية يتم فرضها بالقوة على التلاميذ لجمع النقود للعاملين في المدرسة . وهنا اتفاق بين عينات الدراسة في مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي ، وفي المحافظات المختارة على نفس الأسباب السابقة.

١٤ - دراسة مجدي ماهر مسيحه ١٩٩٧ (١) :

وقد حاول فيها الإجابة عن التساؤلات التالية :

١ - ما مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالتعليم الثانوي الفني الصناعي نظام السنوات الثلاث ؟ وما المواد التي يتلقى فيها الطلاب الدروس الخصوصية ، وما هو التوقيت الذي يزداد فيه الإقبال عليها ؟

٢ - ما الأسباب التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالتعليم الثانوي الفني الصناعي نظام السنوات الثلاث ؟

٣ - ما الآثار الناتجة عن انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالتعليم الثانوي الفني الصناعي نظام السنوات الثلاث ؟

---

١ - مجدي ماهر مسيحه : الدروس الخصوصية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٧ .

٤ ـ ما المقترحات للحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالتعليم الثانوي الفني الصناعي نظام الثلاث سنوات ؟

٥ ـ ما صفات المعلم الجيد الذي يساعد الطلاب على عدم الاعتماد على الدروس الخصوصية بالتعليم الثانوي الفني الصناعي نظام السنوات الثلاث ؟

ومن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية ما يأتي :

- اتفقت استجابات أفراد عينة الدراسة على أن ظاهرة الدروس الخصوصية يزداد انتشارها من الصف الأول (بنسبة تتراوح ما بين ٥٨.٢٪ : ٧٧.٣٪) إلى الصف الثاني (بنسبة تتراوح ما بين ٥٨.٢٪ : ٧٧.٣٪) إلى الصف الثالث (بنسبة تتراوح ما بين ٦٧.٢٪ : ٩٠.٩٪).

- كما أكدت أفراد عينة الدراسة على أن مادتي الرياضيات واللغة الإنجليزية في مقدمة المواد الدراسية الثقافية التي يحدث فيها إقبال على الدروس الخصوصية في الصفوف الثلاثة ، أما بالنسبة للمواد الفنية ، فقد كانت مجموع مواد التكنولوجيا والرسم الصناعي في مقدمة المواد الدراسية الفنية التي يزداد فيها الإقبال على الدروس الخصوصية بالصفوف الثلاثة ، يليها مادتي الميكانيكا والتنظيم الصناعي والمقايسات بالصف الثاني الثانوي الصناعي .

تعليق على الدراسات السابقة :

تعدد وتنوعت الدراسات التي تناولت مجموعات التقوية الدراسية ودورها في مواجهة الدروس الخصوصية على النحو التالي :

- هناك دراسات اهتمت بالتعرف على مدى انتشار مجموعات التقوية بين الطلاب وواقع الالتحاق بها مثل دراسة كل من الشافعي وآخرون عام ١٩٧٠ ، ومهران عام ١٩٨٥ ، وعبد ربه عام ١٩٨٨ ، وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا عام ١٩٩٧ .

- وهناك دراسات أخرى اهتمت بالتعرف على مدى نجاح مجموعات التقوية في تحقيق أهدافها والإشارة إلى دورها في مواجهة الدروس الخصوصية مثل دراسة كل من بركات وآخرون عام ١٩٦١ ، والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عام ١٩٧٨ ، وعوض توفيق عام ١٩٨٨ ، وعبد الحميد عام ١٩٨٩ ، والجمال عام ١٩٩١ .

- هناك دراسات اهتمت بالتعرف على انفاق الأسرة على الدروس الخصوصية مع الإشارة إلى مجموعات التقوية الدراسية مثل دراسة سلام عام ١٩٩٣ .

- هناك دراستان اهتمتا بالتعرف على العلاقة بين المجموعات الدراسية والتحصيل الدراسي :

دراسة كل من سالم ١٩٩٣ ، ورستم وآخرون عام ١٩٩٤ .

وهناك دراستان اهتمتا بالدروس الخصوصية فقط وهي دراسة دياب ١٩٨٥ ، ومجدي مسيحه ١٩٩٧ .

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت مجموعات التقوية ، واختلاف هدف الدراسة في كل منها ، إلا أن هذه الدراسات ربطت سواء بشكل مباشر أو غير مباشر بين مجموعات التقوية الدراسية والدروس الخصوصية باعتبارها علاجاً لمواجهة هذه الظاهرة التي تفشت في التعليم .

وقد أسفرت نتائج معظم هذه الدراسات على ضعف الإقبال على مجموعات التقوية بالمقارنة بالدروس الخصوصية . غير أن مجموعات التقوية الدراسية يمكن أن تقوم بنفس الدور الذي تقوم به الدروس الخصوصية ، مما يساهم في القضاء عليها أو التخفيف من حدتها إذا ما أحسن تنظيمها والإشراف عليها .

مراجع الفصل الأول

١ - إبراهيم عبد العاطي عبد الحميد : الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لظاهرة الدروس الخصوصية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٩ .

٢ - إبراهيم محمد الشافعي وآخرون : الدروس الخصوصية والمجموعات الدراسية : انتشارها وأسبابها وتكلفتها ، دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٧٠ ، ص ٢٥ .

٣ - إسماعيل محمد دياب : ظاهرة الدروس الخصوصية كأحد معوقات التحول الديمقراطي للتعليم في مصر ، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، المجلد العاشر ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٥ .

٤ - أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا : ظاهرة الدروس الخصوصية ، القاهرة ، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، بالاشتراك مع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٧ ، ص ٨ .

٥ - رسمي عبد الملك رستم وآخرون : مجموعات التقوية للمواد الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي العام كأسلوب علاجي ، القاهرة : المجلس الأعلى للآباء والمعلمين ، ١٩٩٤ .

٦ - سعيد إسماعيل علي : محنة التعليم في مصر ، كتاب الأهالي ، العدد الرابع ، نوفمبر ١٩٨٤ ، ص ٢٠١ .

٧ - سعيد عبد الفتاح السيد سالم : "العلاقة بين المجموعات الدراسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة المنوفية - دراسة ميدانية " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، في أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٣ .

٨ - صلاح الدين زيدان : بحث ظاهرة الدروس الخصوصية والمجموعات الدراسية ، مكتبة الخدمة الاجتماعية المدرسية ، مديرية التربية والتعليم بالمنوفية ، ١٩٧٨ .

٩ - عبد الفتاح تركي : المدرسة الموازية ، الإسكندرية ، دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٨٣ .

١٠- عوض توفيق عوض : تنظيم مجموعات دراسية للتقوية ووضع قواعد للواجبات المنزلية ، القاهرة ، المركز الإقليمي العربي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية ، ١٩٨٨ .

١١- علي عبد ربه : ظاهرة الدروس الخصوصية لتلاميذ المدرسة الابتدائية في منطقة حضرية ومنطقة ريفية ، المؤتمر الأول - المدرسة الابتدائية (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) ، المجلد الثامن ، كلية التربية بالإسماعيلية ، (٢٤ - ٢٦ سبتمبر) ، ١٩٨٨ .

١٢- مجدي ماهر مسيحه : الدروس الخصوصية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية بنات عين شمس ، ١٩٩٧ .

١٣- محمد أحمد مهران : الدروس الخصوصية والمجموعات الدراسية في المدارس الإعدادية والثانوية العامة بمحافظتي أسيوط وقنا ودور التليفزيون التعليمي في التغلب عليها أو الحد من مشكلاتها ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، العدد الأول ، ١٩٨٥ .

١٤- محمد توفيق السيد: مشكلة الدروس الخاصة ، صحيفة التربية ، العدد الثاني ، يناير ١٩٦٨ ، السنة العشرون .

١٥- محمد توفيق سلام وآخرون : إنفاق الأسرة على أبنائها في الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية في التعليم الأساسي ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٣ .

١٦- محمد خليفة بركات وآخرون : بحث الدروس الخصوصية ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للبحوث الفنية ، ١٩٦١ .

١٧- محمد ماهر محمود الجمال : " ظاهرة الدروس الخصوصية في مرحلة التعليم الثانوي العام دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية " ، المؤتمر العلمي السادس لجمعية المناهج وطرق التدريس ، التعليم الثانوي الحاضر والمستقبل ، الجزء الثاني ، ٦ - ٨ يوليو ١٩٩١ .

١٨- محمد محمود رضوان : الدروس الخصوصية ، المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ، شعبة التعليم والتدريب ، العدد ٢ ، السنة العاشرة ، إبريل - يونيو ١٩٨٦ .

١٩- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية : استطلاع الدروس الخصوصية ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

٢٠- وزارة المعارف العمومية : قرار وزاري رقم ٧٥٣٠ بتاريخ ٢٩/ ١٠/ ١٩٤٧ .

٢١- نبيل صادق : العلاقة بين الدروس الخصوصية وكل من دوافع الإنجاز والقلق لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٠ .

الفصل الثاني

مجموعات التقوية الدراسية

إعداد الدكتور / ناجي شنودة نخلة

الفصل الثاني

مجموعات التقوية الدراسية

مقدمة :

بدأت مجموعات التقوية الدراسية منذ أكثر من نصف قرن ، حيث صدر القرار الوزاري رقم ٧٥٣٠ لسنة ١٩٤٧ الذي أجاز في مادته الثامنة لناظر المدرسة أن ينظم دروساً خاصة مشتركة لجماعة محدودة العدد من التلاميذ بناء على طلبهم على ألا تبدأ هذه الدروس قبل أول مارس ، بشرط موافقة المناطق التعليمية عليها قبل البدء فيها . وهو نفس القرار الذي تضمن في مادته الأولى ضرورة حصول المعلم مقدما على ترخيص من منطقة التعليم التي يتبعها قبل إعطاء دروس خاصة ، كما منع هذا القرار في مادته الثالثة نظار المدارس ووكلائها والموظفين الكتابيين من إعطاء دروس خاصة . (١)

ومن استقراء هذا القرار يتضح أن تنظيم مجموعات التقوية الدراسية ارتبط منذ البداية بمواجهة مشكلة الدروس الخصوصية التي أقلقت الوزارة في ذلك الوقت ، حيث جاء في المنشور العام قول وزير المعارف آنذاك « استرعى نظري ما بلغني عن تصرف بعض المدرسين فيما يتصل بالدروس الخصوصية ، وما يدور حولها من شبهات وأقوال ، فعنيت بدراسة ذلك ، وتبين لي أن موضوع الدروس الخاصة محتاج إلى التنظيم » (٢) .

ومن الملاحظ أن القرار الوزاري - الذي سبق الإشارة إليه - اطلق عبارة الدروس الخاصة على كل الدروس التي تتم خارج نطاق الجدول المدرسي ، سواء ما يتم منها خارج المدرسة ، أو ما يتم داخل اسوار المدرسة . غير أن الفرق بينهما كان على أساس عدد الطلاب المشتركين في كل منهما . ولم يظهر مسمى مجموعات التقوية الدراسية إلا بعد ذلك . وعلى الرغم من مرور أكثر من نصف قرن على نشأة تنظيم مجموعات التقوية الدراسية ، إلا أنها لم تستطع الحد من مشكلة الدروس الخصوصية ، أو زيادة تفاقمها . وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب التعليمية والتنظيمية والمجتمعية التي يحاول هذا البحث استجلائها .

ويحاول هذا الفصل الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ما العوامل التي تقف وراء تنظيم مجموعات التقوية الدراسية ؟

---

١ - وزارة المعارف العمومية : قرار وزاري رقم ٧٥٣٠ بتاريخ ١٩٤٧/١٠/٢٩.

٢ - ــــــــــ : منشور عام ١٣ - ١ - ٣٨ / ١ ،لجميع المدارس الأميرية والحرة في ٢٩ أكتوبر ١٩٤٧

- ما أسباب اشتراك التلاميذ في مجموعات التقوية الدراسية ؟
- ما الأسس والقواعد التي تنظم مجموعات التقوية الدراسية ؟
- ما إيجابيات وسلبيات مجموعات التقوية الدراسية ؟

أولا : العوامل التي تقف وراء تنظيم مجموعات التقوية الدراسية :

من الملاحظ أن اهتمام أولياء الأمور والمعلمون يتركز على اجتياز التلاميذ للامتحان ونجاحهم آخر العام من صف دراسي إلى الصف الذي يليه ، بصرف النظر عما اكتسبوه من خبرات ومهارات واتجاهات ، كما أن التحاق التلاميذ بالمراحل التعليمية التالية يتوقف على مجموع الدرجات ، ولذلك فإن هناك منافسة بين الطلاب في الحصول على أعلى الدرجات تشتد في امتحانات الشهادات الابتدائية والإعدادية والثانوية .

ولما كان نظام التعليم في مصر يئن من العديد من المشكلات ، سواء منها ما يتعلق بضعف مستوى المعلمين ونقص تأهيلهم التربوي ، وزيادة كثافة الفصول ، وتعدد الفترات الدراسية ، مما أثر سلبا على طول اليوم الدراسي واختصر زمن الحصة وأدى إلى عدم كفاية الوقت لاستيعاب وفهم التلاميذ للدروس ، ولذا فإن النظام التعليمي افتقد إلى الجودة المطلوبة، وظهرت مشكلة التأخر الدراسي التي أصبحت مصدر قلق لدى بعض الأسر المصرية ، وامتد هذا القلق إلى أسر التلاميذ متوسطي التحصيل الدراسي ، وهم غالبية التلاميذ ، الأمر الذي رسخ الاعتقاد بأن التعليم عبء ينبغي أن يضطلع به المنزل إلى جانب المدرسة . وعلى أولياء الأمور إيجاد البديل لقيام المنزل بهذا الدور . ولذلك لجأت الأسرة المصرية - بواقع الحرص على نجاح أبنائها - إلى حل هذه المشكلة من خلال الدروس الخصوصية والتي كلفتها جزءا كبيرا من ميزانيتها . وفي النهاية اخذت تجأر بالشكوى من هذه المشكلة والتي أفرزتها مشكلات التعليم وأقدمت عليها الأسرة المصرية ، وروج لها المعلمون في ظل تدني مرتباتهم وأوضاعهم في الوقت الذي يعايشون فيه مناخا اجتماعيا واقتصاديا يتسم بانفلات الأسعار وزيادة متطلبات الحياة التي أثرت على حياة المعلمين ، مما روج في النهاية لسوق الدروس الخصوصية .

وقد قامت وزارة التربية والتعليم بالتصدي للعديد من مشكلات التعليم نذكر منها ما يأتي :

١ - اصلاح أحوال المعلمين مهنيا وماديا : حيث تم إيفاد (٤٠٠) مدرس الخارج عام ١٩٩٤/٩٣ للتدريب على الجديد في التربية وطرق التدريس الحديثة ، وكيفية استخدام التكنولوجيا المتطورة كأدوات تعليمية معينة ، وتقرر زيادة عدد المدرسين المبعوثين إلى

(١٠٠٠) مدرس سنوياً ، كما تم توجيه الاهتمام بتدريب المعلمين في الداخل . وإزاء القصور في مرتبات المعلمين لجأت الوزارة إلى منحهم حوافز شهرية وأخرى سنوية ، حيث يصرف لهم (١٧٠) يوم مكافأة امتحانات ، فضلا عن اعتماد ٧٥ مليون جنيه لمواجهة ظاهرة الرسوب الوظيفي بين المعلمين (١) .

٢ ـ تطوير المناهج وتوفير الوسائل التعليمية : حيث تم إزالة الحشو والتكرار ، وتطوير مناهج التعليم الابتدائي والإعدادي ، وإدخال الكمبيوتر في معظم المدارس الثانوية ، وتسعى الوزارة حاليا إلى تعميمه في جميع المدارس والإدارات تدريجيا ، كما أنشأت مركز التطوير التكنولوجي من أجل انتاج الوسائل التعليمية وانشاء معامل للحاسبات التي تعرض برامج باستخدام الأوساط المتعددة Multimedia كمواد إثرائية للمناهج والكتب الدراسية مثل انتاج الحقائب التعليمية والموديلات التي تركز على موضوعات دراسية معينة (٢) .

٣ ـ التوسع في إنشاء المباني المدرسية : حيث وضعت الخطة الخمسية الثالثة ١٩٩٧/٩٢ لبناء (٧٥٠٠) مدرسة جديدة للمراحل التعليمية المختلفة تم تنفيذها كاملة بتكلفة بلغت ٦,٨ مليار جنيه ، وقد تم توفير التجهيزات للمدارس بالإضافة إلى تجهيز المعامل والمكتبات المدرسية (٣) .

وعلى الرغم من الجهود التي بذلت لمواجهة مشكلات التعليم في مصر ، إلا أنها لم تحدث أثرها المطلوب في العلاج الحاسم لكل مشكلات التعليم ، فلازال عدد كبير من المدرسين يعملون بالتدريس وهم غير مؤهلين تربويا ، ويوضح الجدول (١) توزيع المدرسين طبقا لمؤهلاتهم عام ١٩٩٨/٩٧

---

١ ـ جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم : مشروع مبارك القومي : انجازات التعليم في ٤ أعوام ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، اكتوبر ١٩٩٥ ، ص ص ٣٣ ـ ٣٧ .

٢ ـ ـــــــــــ : التعليم مشروع مبارك القومي ١٩٩١ ـ ١٩٩٧ ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٧ ، ص ص ٤٧ ـ ٤٨ .

٣ ـ ـــــــــــ : التعليم مشروع مبارك القومي ١٩٩١ ـ ١٩٩٨ ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ١٩٩٨ ، ...

جدول (١)

توزيع المدرسين طبقا لمؤهلاتهم عام ١٩٩٨/٩٧ (١)

البيان	مؤهلات عالية			مؤهلات فوق المتوسطة ومتوسطة			مؤهلات أخرى	إجمالي عدد المدرسين
	تربوية	غير تربوية	جملة	تربوية	غير تربوية	جملة		
التعليم الابتدائي عدد	٤٠٣٦٧	٢٠٢٠٨	٦٠٥٧٥	٢٢٤٦٨٨	٢٤٠٦٧	٢٤٨٧٥٥	٧٨٦	٣١٠١١٦
نسبة غير المؤهلين تربويا		٣٣٪			٩,٧٪			١٤,٢٪
التعليم الإعدادي عدد	١٢٠٨٠٣	٤٣٨١٨	١٦٤٦٢١	١٢٥٦٠	٩١٨٦	٢١٧٤٦	٢٠٥	١٨٦٥٧٢
نسبة غير المؤهلين تربويا		٢٦,٦٪			٤٢,٢٪			٢٨,٤٪
التعليم الثانوي العام عدد	٤٦٥٨٠	٢٤٥٧٦	٧١١٥٦	١١٣٧	٧٢٣	١٨٦٠	٣٠	٧٣٠٤٦
نسبة غير المؤهلين تربويا		٣٤,٥٪			٣٨,٩٪			٣٤,٦٪

ومن استقراء الجدول السابق يتضح أن هناك نسبة كبيرة من المعلمين غير المؤهلين تربويا تعمل في التعليم الثانوي تقدر بنحو ٣٤,٦٪ من إجمالي عدد المعلمين في هذا التعليم . يلي ذلك في التعليم الإعدادي بنسبة ٢٨,٤٪ من إجمالي عدد المعلمين في هذا التعليم . ومن الواضح أن اشتغال هؤلاء المعلمين بالتدريس وهم غير مؤهلين تربويا ينعكس سلبا على أدائهم وتفاعلهم مع التلاميذ ، وقدرتهم على حل المشكلات التي تواجههم ومنها مشكلة التأخر الدراسي .

أما بالنسبة لإصلاح أحوال المعلمين ماديا فإنه على ارغم من تخصيص نحو ٧٥ مليون جنيه لعلاج مشكلة الرسوب الوظيفي ، إلا أن هذه المخصصات غير كافية ، ولم تعالج مشكلات المعلمين ، ويرجع ذلك إلى كثرة أعدادهم ، وتراكم مشكلاتهم على مدى زمني طويل مما يؤدي إلى شعور هؤلاء المعلمين بالغبن ، ويضعف روح الانتماء للمهنة ، ويقلل من أدائهم . وفي دراسة لمعهد التخطيط القومي عام ١٩٥٥ اتضح أن متوسط مرتبات المعلمين يبلغ نحو ٥٠٪ تقريبا من متوسط الدخل الفردي على المستوى القومي (٢). ومن الملاحظ أن ضعف

---

١ ـ جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي : احصاءات التعليم قبل الجامعي لعام ١٩٩٨/٩٧ ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٨ .

٢ ـ معهد التخطيط القومي : تقرير التنمية البشرية ، مصر ، ١٩٩٤ ، القاهرة ، معهد التخطيط القومي ، ١٩٩٤ ، ص ٣٢ .

مرتبات المعلمين تدفع المدرسين - شأنهم شأن غيرهم من أصحاب المهن الأخرى - إلى تعويض نقص المرتبات وذلك عن طريق اعطاء الدروس الخصوصية التي تستنزف جهودهم حتى الساعات المتأخرة من الليل في بعض الأحيان ، الأمر الذي ينعكس سلبا على أداء المعلم في الفصل ، وعلى تحمله وصبره في علاج مشكلة التأخر الدراسي .

أما بالنسبة لجهود الوزارة في تطوير المناهج وتوفير الوسائل التعليمية ، فإنه تم تطوير مناهج التعليمين الابتدائي والإعدادي ، أما مناهج التعليم الثانوي فإنه لم يتم تطويرها حتى الآن . وعلى الرغم من إنشاء مركز التطوير التكنولوجي وادخال الكمبيوتر في بعض المدارس ، إلا أن معظم المدارس تعاني من نقص الوسائل التعليمية ومن عدم استخدام المعلمين للموجود فيها .

وفيما يتعلق بالتوسع في المباني المدرسية ، فإنه قد حدثت طفرة في إنشاء المدارس ، إلا أنها لم تحقق القضاء تماما على مشكلة الفترات الدراسية ، إذ لا يزال هناك نحو ١٣,٨٪ من جملة عدد المدارس الابتدائية ، ونحو ١٧,٠٣٪ من جملة المدارس الإعدادية ، ونحو ١,٠١٪ من جملة المدارس الثانوية تعمل في الفترة الثانية المسائية . ويؤدي تعدد الفترات الدراسية إلى نقص زمن الحصة ، وعدم اعطاء المعلم الفرصة لمراجعة الدرس ومناقشة التلاميذ والتأكد من استيعابهم وفهمهم للمعلومات .

والخلاصة هي أن وزارة التربية والتعليم قامت بجهد كبير في إصلاح وتطوير جوانب عديدة من عناصر المنظومة التعليمية ، غير أن تراكم المشكلات التعليمية وتشعبها وتأثيرها في العديد من جوانب التعليم الأخرى أدى إلى عدم القضاء على هذه المشكلات تماماً ، وظل الكثير منها يعوق فعالية العملية التعليمية .

وعلى الرغم من الجهود التي بذلت في تطوير المناهج في مرحلة التعليم الأساسي ، إلا أن الوزارة لم تعط اهتماماً كبيراً لمشكلة التأخر الدراسي ، واكتفت بوضع مناهج تعليمية لجميع التلاميذ بصرف النظر عن قدراتهم واستعداداتهم ، وطالبت واضعي أسئلة الامتحانات بمراعاة أن تكون غالبية الأسئلة في حدود قدرات التلميذ المتوسط في التحصيل الدراسي ، مع وجود نسبة من الأسئلة تقيس قدرات التلميذ المتميز . ومعنى هذا أن الوزارة تخلت عن مسئوليتها نحو فئة التلاميذ المتأخرين دراسياً ، وتركت تخطيط وعلاج هذه المشكلة لقدرات واستعدادات

---

٢ - جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم :الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي : مرجع سابق ، ص ٤٣ .

المعلم ورغبته في التصدي لعلاجها . وقد ساهم هذا الوضع في لجوء التلاميذ القادرين ماديا إلى الدروس الخصوصية ، والتلاميذ الغير قادرين إلى الاشتراك في مجموعات التقوية الدراسية .

ولما كانت الوزارة تأخذ على عاتقها محاربة الدروس الخصوصية ، لذلك فقد أخذت تروج لمجموعات التقوية الدراسية ، وأصدرت القرارات المنظمة لها ، كما أرسلت النشرات التي تحث المدارس على اشتراك أكبر عدد من التلاميذ فيها ، حتى أصبح طابور الصباح منبراً وبوقاً للدعاية لمجموعات التقوية الدراسية ، سواء كان ذلك بالترغيب أو التهديد غير المباشر ، والذي امتد أيضا إلى المدرسين الذين يعطون دورساً خصوصية وأصبح مديرو المدارس يتباهون - في عملهم أمام لجان المتابعة - بإجمالي أعداد التلاميذ المشتركين في مجموعات التقوية . وهو ما يحقق لهم وللإدارة التعليمية في نفس الوقت عائداً مادياً من هذه المجموعات .

وإزاء التعليمات الصادرة من الوزارة ورغبتها في القضاء على الدروس الخصوصية واستبدالها بمجموعات التقوية ، اندفعت المدارس في التوسع في هذه المجموعات حتى شملت بعض التلاميذ الذين لا يحتاجون إلى تقوية ، وأيضا بعض التلاميذ الذين يأخذون دروساً خصوصية كنوع من إرضاء المعلمين والإدارة المدرسية ، وعدم تعكير صفو حياتهم الدراسية . وقد أدت هذه الإجراءات إلى أن أصبح قطاع التعليم - مثل قطاع الصحة - يشمل التعليم المجاني الذي يتلقاه التلاميذ في الفصول في أوقات الدراسة المحددة ووفقاً للجدول المدرسي . وتعليم اقتصادي يتم عن طريق مجموعات التقوية الدراسية بأجور تناسب محدودي الدخل ، وتعليم استثماري يتم عن طريق الدروس الخصوصية كعلاج لأوجه القصور في التعليم المجاني. غير أن الفرق كبير بين ما يتم في قطاع التعليم وقطاع الصحة ، فالمواطن الذي يتجه إلى العلاج الاقتصادي أو الاستثماري لا يستنزف الموارد المتاحة للعلاج المجاني ، أي ينصرف عن هذا النوع من العلاج ولا يكلف الدولة شيئاً ، أما في قطاع التعليم فإن من يشترك في مجموعات التقوية أو يأخذ دورساً خصوصية فإنه يستنزف موارد التعليم المجاني .

وعلى الرغم من الدعاية والدعوة لاشتراك التلاميذ في مجموعات التقوية ، إلا أن الوزارة لم تحاول تحسين أو تطوير أساليب العمل التربوي بهذه المجموعات ، وتفعيل دورها في مواجهة الدروس الخصوصية . وكل ما تم إدخاله من تعديلات فيها تمثل في بعض الإجراءات الإدارية على النحو الذي سنتناوله في هذا البحث .

ثانيا : أسباب اشتراك التلاميذ في مجموعات التقوية الدراسية :

أشارت دراسة اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ١٩٩٧ إلى أن استجابة عينة هذه الدراسة للاشتراك في مجموعات التقوية تمثل نسبة صغيرة تقدر بنحو ١٨٪ في المرحلة الإعدادية ، ٨٪ في المرحلة الثانوية . على حين أن نحو ٧٢٪ في المرحلة الإعدادية ، ونحو ٩٠٪ في المرحلة الثانوية يأخذون دورساً خصوصية .

ومن استقراء أدبيات التربية لوحظ أن هناك أسباباً عديدة لاشتراك التلاميذ في مجموعات التقوية الدراسية في مقدمتها مجموعة الأسباب التعليمية التي تتمثل في ضعف المستوى التحصيلي للتلاميذ ومن مظاهره الرسوب في الامتحانات الشهرية التي يجريها المعلم أثناء العام الدراسي ، أو حصوله على درجات ضعيفة . وفشل التلميذ المتكرر في الإجابة عن أسئلة المعلم أثناء الحصة وضعف أداء التلميذ للواجبات المنزلية المكلف بها ، وإهماله للاستذكار في مادة دراسية معينة مما يجعل معلومات ضحلة . وقيام جميع الأطراف التعليمية (المعلم ـ ولي الأمر ـ التلميذ) يضعف مستوى الخدمة التعليمية المقدمة في الفصل . وهنا تكون حاجة التلميذ للاشتراك في تلك المجموعات حاجة حقيقية يساهم في الارتفاع بمستوى تحصيله الدراسي خاصة وأن المعلمين الذين يقومون بالتدريس فيها يعرفون مستوى التلاميذ ونقاط ضعفهم ، فضلا عن ذلك فإن مجموعات التقوية الدراسية تتيح فرصة أكبر للتلميذ للمناقشة بالمقارنة بالدراسة في أثناء الحصة في الفصل الدراسي نظرا لأنها تضم عدداً أقل من التلاميذ ، كما يسودها جو من المودة والألفة بين المعلم وتلاميذه أثناء العمل في مجموعات التقوية الدراسية ، ممايشجع التلميذ على أن يسأل المعلم في غير أوقات مجموعات التقوية . فضلا عن أنها تخضع لإشراف المدرسة ، ممايؤدي إلى انضباط مواعيدها . وغالباً ما يقوم بالتدريس في هذه المجموعات المدرسين الأكفاء الذين ينظر إليهم التلاميذ على أن لديهم القدرة على التنبؤ بالموضوعات التي تركز عليها أسئلة الامتحانات .

وهناك أسباب اقتصادية واجتماعية تدفع التلميذ إلى الاشتراك في مجموعات التقوية الدراسية في مقدمتها أنها لا تكلف الأسرة أموالاً كبيرة بالمقارنة بالدروس الخصوصية . وهو ما يناسب دخل عدد كبير من الأسر المصرية من الطبقة المتوسطة . كما أن خضوعها لإشراف المدرسة وتنظيمها أثناء اليوم الدراسي يتفق مع بعض التقاليد السائدة لدى معظم أسر الطبقة المتوسطة التي لا تسمح للبنات بالخروج من المنزل مساءً لتلقي دورسا خصوصية . فضلا عن ذلك فإنها توفر وقت وجهد التلميذ إذ يتلقى دروس مجموعة التقوية أثناء اليوم الدراسي ولا

---

١ ـ أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا : مرجع سابق ، ص ١٠٣.

يضطر إلى الخروج من المنزل خصيصاً لها .

وقد يكون الدافع إلى اشتراك التلميذ في مجموعات التقوية مجاراة جماعة الأصدقاء الذين يوجد بينهم ترابط وتفاهم على الاشتراك في أي نشاط من الأنشطة التي تجمعهم معاً ، أو نتيجة لرغبة التلميذ في التقليد أو التباهي بأنه يساير زملائه في امتلاكه القدرة المادية ـ في سداد رسوم مجموعات التقوية الدراسية ـ . كما قد يرجع ذلك إلى أن بعض المدرسين يميزون التلاميذ المشتركين في المجموعات الدراسية عن غيرهم من غير المشتركين بها ، مما يدفعهم إلى الاشتراك بها ، أو قد يرجع إلى ممارسة بعض الضغوط الخفية التي تمارسها الإدارة المدرسية أو بعض المعلمين لحثهم على الاشتراك في مجموعات التقوية .

ثالثا : الأسس والقواعد التي تنظم مجموعات التقوية الدراسية :

من استقراء القرارات الوزارية التي تنظم مجموعات التقوية على مدى عشرين عاما لوحظ أن التغيير في الأسس والقواعد التي تنظمها يكاد يكون محدودا جدا . ولذلك يحلل البحث هذه الأسس والقواعد منذ عام ١٩٨٠ وحتى الآن للتعرف على التطور الذي طرأ عليها وذلك على ا لنحو التالي :

١ ـ تنظيم مجموعات التقوية من عام ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٨٩ :

أشار القرار الوزاري رقم (١٤) لسنة ١٩٨٠ إلى أن تقوية الطلاب من الناحية التعليمية جزءا أساسياً من مسئولية المدرسة ، وخاصة أولئك الذين في حاجة إلى تلك التقوية ، وفي هذا الإطار تنظم المدارس مجموعات لتقوية الطلاب في بعض المواد الدراسية الذين يتضح حاجتهم إلى تقوية فيها ، وذلك مقابل اشتراكات لا تشكل عبئاً ثقيلاً على الطلاب (١).

وحددت المادة الثانية من هذا القرار ضوابط العمل في مجموعات التقوية الدراسية ، وذلك على النحو التالي :

- الحصول على موافقة أولياء أمور الطلاب على اشتراك أبنائهم في هذه المجموعات واخطار المديرية أو الإدارة التعليمية بذلك .
- تنظيم هذه الدروس للمجموعات الطلابية داخل المدرسة وفي غير أوقات الدراسة بحيث لا يقل زمن الدرس الواحد عن ساعة .
- ألا يزيد عدد طلاب المجموعة على أثني عشر تلميذا بالمدرسة الابتدائية وعشرة طلاب في

---

١ ـ جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (١٤) بتاريخ ٢٧/١/١٩٨٠ بشأن المجموعات الدراسية للتقوية ، ص ١ .

كل من المرحلتين الإعدادية والثانوية ، على أن يسدد الطالب الاشتركات الآتية شهريا للمادة الواحدة بواقع درسين في كل أسبوع (١ جنيه في المدرسة الابتدائية ، ٢ جنيه في المدرسة الإعدادية ، ٣ جنيه في المدرسة الثانوية) .

- يجوز لمجلس إدارة المدرسة أن يضيف إلى كل مجموعة أثنين من الطلاب دون مقابل إذا استدعت حالتهم الاجتماعية ذلك .
- يمكن تنظيم محاضرات عامة في المدارس الثانوية لبعض المواد مرتين أسبوعيا ، وتستوعب المحاضرة مالا يزيد على (٥٠) طالباً يسدد كل منهم شهريا (١,٥) جنيه عن المادة الدراسية الواحدة .
- يكون اختيار مدرسي المجموعات في المواد المختلف بناء على اتفاق بين مدير المدرسة أو ناظرها وهيئة التدريس في كل مادة .

ويلحظ من استقراء ما ورد في المادة الثانية من هذا القرار أن سداد التلميذ لرسم اشتراك مجموعات التقوية الدراسية هو بمثابة الحصول على موافقة ولي أمر التلميذ ، كما أن تكلفة الاشتراك في هذه المجموعات لا تشكل عبئا على أسر الطلاب . ويبدو أن هذه الخدمة التعليمية موجهة أصلاً إلى أبناء الفقراء وغير القادرين على تحمل تكلفة الدروس الخصوصية، حيث سمح بأن يضاف إلى كل مجموعة أثنين من الطلاب دون مقابل إذا استدعت حالتهم الاجتماعية ، ويعتبر هذا اتجاها طيباً في تنظيم هذه المجموعات ، حيث يحقق التكافل والعدالة اوالرعاية الاجتماعية والتعليمية لمحدودي الدخل . غير أن العدد المحدد لكل مجموعة كبيراً جداً قد يعوق الارتفاع بالمستوى التحصيلي لهؤلاء الطلاب بالصورة المرجوة إذ سمح هذا القرار بأن يصل عدد الطلاب إلى ١٤ طالبا في المرحلة الابتدائية و ١٢ طالبا في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، وذلك بعد إضافة طالبين إلى كل مجموعة من غير القادرين .

كما أنه أشار إلى أن تنظيم دروس مجموعات التقوية يتم في غير أوقات الدراسة ، وهو الأمر الذي لا يزال يشكل مشكلة حتى الآن في تنظيم هذه المجموعات نظرا لأن معظم المدارس تعمل فترتين دراسيتين أو أكثر ، مما لا يوجد مكاناً ووقتاً لعمل هذه المجموعات ، مما أضطر المدارس أن تخصص لها وقت ما قبل الطابور وبدء اليوم الدراسي ، أو تستفيد من وقت الفسحة الطويلة ، وهو ما لا يحقق الزمن المحدد لوقت مجموعة التقوية ، وفي بعض المدارس كان يتم استغلال حصص التربية الرياضية من أجل هذا الغرض نظرا لعدم وجود امتحان لهذه المادة أو ملاعب لها .

وهكذا أوجدت الوزارة مجموعات التقوية ولم تخطط جيداً لتنفيذها على أرض الواقع ،

وتركت المدارس في حيرة من أمرها ، كما تركت اختيار مدرسي المجموعات خاضعا لرأي مدير المدرسة بالاتفاق مع هيئة التدريس ، ولم يكن للتلميذ (المستفيد) من هذه المجموعات رأي في ذلك .

وقد حددت المادة الثالية من هذا القرار الإجراءات الإدارية لتنظيم هذه المجموعات من حيث خضوعها للإشراف الدقيق والمنظم من إدارة المدرسة ، وأن يوزع إيراد المجموعات على النحو التالي :

- ٨٥٪ للمدرسين الذين يقومون بالتدريس .
- ١٠٪ توزع كالآتي (٣٥٪ للنظار أو الوكلاء أو المشرفين على المجموعات ، و٢٠٪ للسكرتير أو المعاون القائم بالأعمال المالية ، و٣٥٪ للعمال ، و١٠٪ تكاليف المجموعات من الأدوات) .
- ٥٪ لحساب المديرية (إيرادات) قيمة استهلاك الأدوات والأثاث .

أما القرار الوزاري رقم (١٤٩) لسنة ١٩٨٦ فقد أشار أيضا إلى أن تقوية الطلاب من الناحية التعليمية هي من مسئولية المدرسة ، وعليها تنظيم مجموعات لتقوية الطلاب في المواد الدراسية التي تتضح حاجتهم إلى تقوية فيها وذلك مقابل اشتراكات لا تشكل عبئاً ثقيلا على الطلبة ولا تخل بجوهر مجانية التعليم ، كما أشار إلى نفس الضوابط الإدارية التي جاءت في القرار ١٤ لسنة ١٩٨٠ والتي تتعلق بإشراف المدرسة على هذه المجموعات ، وأن تنظم في غير أوقات الدراسة ، وأن يوزع إيراد المجموعات الدراسية وفقاً للنسب السابق الإشارة إليها والتي جاءت في القرار (١٤) لسنة ١٩٨٠ .

غير أن ما أدخله هذا القرار من تعديل هو زيادة جنيه واحد في رسوم اشتراك التلاميذ في مجموعات التقوية ، فأصبحت هذه الرسوم (٢ جنيه في الحلقة الابتدائية ، و ٣ جنيه في الحلقة الإعدادية ، و ٤ جنيه بالمدارس الثانوية والفنية ودور المعلمين والمعلمات) . كما زاد من عدد الطلاب في المجموعات الدراسية في التعليمين الإعدادي والثانوي ، وبذلك أصبح الحد الأقصى لعدد الطلاب في كل مجموعة في أي مرحلة تعليمية ١٤ طالباً بعد إضافة طالبين إلى

كل مجموعة بدون مقابل الذين تستدعي حالتهم الاجتماعية ذلك (١) .

وقد ترجع الزيادة الطفيفة التي أدخلتها الوزارة في رسوم اشتراك مجموعات التقوية الدراسية ، وأيضا زيادة الحد الأقصى لعدد طلاب مجموعة التقوية الدراسية إلى انصراف المعلمين الأكفاء عن التدريس فيها ، كما قد يرجع إلى ضعف الاهتمام بها من جانب الإدارة المدرسية من حيث أنها لا تحقق عائداً يستحق بذل الجهد من أجل تنظيمه .

وفي عام ١٩٨٨ صدر القرار الوزاري رقم (٢٤٥) الذي تضمن نفس الأسس والقواعد التي تنظم مجموعات التقوية الدراسية والتي جاءت في القرار الوزاري السابق (١٤٩) لسنة ١٩٨٦ . غير أن القرار (٢٤٥) لسنة ١٩٨٨ سمح للمدارس بإمكانية زيادة فئة الاشتراك الشهري أو زيادة عدد طلاب المجموعة الدراسية ، حيث نص في المادة الرابعة على أنه « يجوز لمجلس الآباء والمعلمين بالمدرسة اقتراح أحد الأمرين الآتيين : زيادة فئة الاشتراك الشهري بما لا يجاوز ١٠٠٪ من فئة الاشتراك المقرر ، أو زيادة عدد طلاب المجموعة الدراسية بما لا يجاوز عشرين تلميذا » (٢) .

ويحظ أن معظم المدارس طبقت البديل الذي لا يكلف أولياء الأمور أي زيادة في رسوم اشتراك التلاميذ في مجموعات التقوية الدراسية عن طريق زيادة عدد الطلاب إلى عشرين تلميذا . وأصبحت مجموعات التقوية صورة قريبة من الفصل الدراسي ، لا يوجد فيها الاهتمام بالتعليم الفردي ، وبذلك فقدت فاعليتها وأصبح ينظر إليها من جانب أولياء الأمور والتلاميذ على أنها الدروس الخصوصية لأبناء الفقراء ، وأن اجتياز الامتحانات عن طريق الاعتماد عليها وحدها أمر محفوف بالمخاطر ، وهو ما صرف أولياء الأمور عنها ، وأعطت هذه التغيرات التنظمية لمجموعات التقوية الدراسية الحجة لبعض المعلمين للتشكيك في فعاليتها وتقديم النصيحة للتلاميذ بضعف جدواها .

كما أن القرار (٢٤٥) لسنة ١٩٨٨ أحدث تغييرا آخر يتعلق بنسبة ٥٪ التي كانت تستقطع من إيراد المجموعات وتورد لحساب المديرية ، حيث أضافها للإدارة المدرسية والعاملين في الأعمال المعاونة ، وحرم منها مديريات التربية والتعليم ، وأصبحت حصيلة اشتراكات المجموعات الدراسية توزع بنسبة ٨٥٪ للمدرسين الذين يقومون بالتدريس ، و١٥٪ توزع

---

١ - جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (١٤٩) بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٢١ بشأن المجموعات الدراسية للتقوية ، ص ص ١ - ٣ .

٢ - جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (٢٤٥) بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١٦ بشأن المجموعات الدراسية للتقوية ، ص ٢ .

بنسبة (٤٥٪ لمدير المدرسة ، ٢٥٪ للسكرتير ، ٣٠٪ للعمال) . ويبدو أن الغرض من هذا الإجراء زيادة نصيب مديري المدارس نظراً لضآلة ما يأخذونه من مجموعات التقوية الدراسية ، ولحفزهم على الاهتمام بها .

٢ ـ **تنظيم مجموعات التقوية من عام ١٩٩٠ وحتى عام ١٩٩٩ :**

ظلت مشكلة عدم توافر المكان ـ بسبب تعدد الفترات الدراسية ـ حجر عثرة أمام تنظيم مجموعات التقوية الدراسية في معظم المدارس . ويبدو أن الوزارة أرادت إيجاد حل لهذه المشكلة عن طريق تنظيم مجموعات تقوية خارج أسوار المدارس الحكومية لتخفف من الضغط عنها . فصدرالقرار الوزاري رقم (١٦٩) لسنة ١٩٩١ لتنظيم دروس تقوية لطلبة المنازل وذلك في مباني مستقلة غير سكنية أو تعمل بالمدارس الخاصة في الفترة المسائية . وأشار القرار الوزاري إلى الفئات التي يمكنها الاشتراك في دروس التقوية وهم الحاصلون على شهادة اتمام مرحلة التعليم الأساسي والطلاب الذين فصلوا من المدارس الثانوية بسبب استنفاذ مرات الرسوب أو الطلاب الذين لهم الحق في التقدم للامتحان لتحسين المجموع ، وحدد القرارالوزاري رسوم الاشتراك في دروس هذه المجموعات ـ التي تتم خارج أسوار المدارس ـ بعشرين جنيها للمادة الواحدة في التعليم الأساسي ، وثلاثون جنيها للتعليم الثانوي طوال العام ، وفي حالة اشتراك الدارس في جميع المواد الدراسية فإنه يسدد ٨٠ جنيها للتعليم الأساسي فقط طوال العام الدراسي ، ١٢٠ جنيها للتعليم الثانوي (١) .

ومن الملاحظ أن هذا القرار قد فتح الباب على مصراعيه لمراكز التقوية خارج المدارس ، واستقدمت هذه المراكز اكفأ المعلمين وكثفت من الدعاية سواء بالنشرات أو الملصقات أو مكبرات الصوت في الحي الذي تقع في دائرته . ولم تقتصر على طلبة المنازل ، بل اشترك فيها الطلاب المقيدين في المدارس الحكومية خاصة وأنها تنظم فيها الدروس طوال اليوم الدراسي مما أتاح للطلاب فرصة الاشتراك فيها وفقاً لظروف انتهاء فترة دراستهم بالمدرسة . وهكذا أوجدت الوزارة منافساً قويا لمجموعات التقوية التي تتم في المدارس ، في الوقت الذي لم تحاول التخطيط لعلاج المشكلات التي تواجه هذه المجموعات . وبدلا من وضع الحلول لعلاج التأخر الدراسي ترك هذا الأخر لتقوم به مراكز التقوية خارج المدارس ، وأعلنت الوزارة الحرب على "مافيا" الدروس الخصوصية .

والخلاصة هي أنه إزاء ضعف فعالية مجموعات التقوية الدراسية التي تتم في المدارس ، فإن مراكز التقوية الخارجية سحبت البساط من تحت أقدام المدارس ، وطالما أن المدارس

---

١ ـ جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (١٦٩) بتاريخ ١٩٩١/٨/١٩ بشأن المجموعات الدراسية للتقوية ، ص ص ١ ـ ٣ .

الحكومية لاتقدم خدمة التقوية بالصورة المرجوة ، لذلك فإن أولياء الأمور فقدوا الثقة في تلك المجموعات التي تتم داخلها ، وفضلوا اشتراك أبنائهم في مراكز التقوية الخارجية .

وسعت الوزارة إلى تطوير مجموعات التقوية الدراسية داخل المدارس الحكومية ، فصدر القرار الوزاري رقم (٤٨) لسنة ١٩٩٤ الذي ابتكر نوعا آخر من مجموعات التقوية الدراسية أسماه " المجموعات المتميزة " بالإضافة إلى المجموعات العادية القائمة ، حيث تمت زيادة رسوم اشتراك كل منها زيادة كبيرة ، وحدد لذلك رسوماً لتلاميذ مدارس المدن أكبر من رسوم اشتراك تلاميذ مدارس القرى ، ورسوما لتلاميذ الصفوف النهائية أكبر من رسوم تلاميذ صفوف النقل، كما زاد من رسوم اشتراك التلاميذ في مجموعات التقوية بمدارس اللغات (التجريبية الرسمية والمعاهد القومية) عن المدارس الحكومية (١) .

وأشار القرار الوزاري إلى الفرق بين مجموعات التقوية العادية ومجموعات التقوية المتميزة بأن المجموعات العادية لا يزيد عدد الطلاب فيها عن ٢٠ طالباً ، أما المجموعات المتميزة لايزيد عدد طلابها عن ١٠ طلاب ، غير أن الفرق بين رسوم الاشتراك في كل منهما شاسعا ، ويوضح الجدول التالي رسوم اشتراك التلاميذ في مجموعات التقوية العادية والمتميزة في كل من مدارس القرى والمدن ، والمدارس الحكومية ومدارس اللغات

جدول رقم (٢)

رسوم اشتراك التلاميذ في مجموعات التقوية العادية والمتميزة في كل من مدارس القرى والمدن والمدارس الحكومية ومدارس اللغات التجريبية

المراحل التعليمية	مجموعات التقوية	بالمدارس الحكومية			مدارس التقوية بمدار س اللغات التجريبية	
	المجموعة العادية		المجموعة المتميرة		المجموعة العادية	المجموعة المتميزة
	القرى	المدن	القرى	المدن		
الحلقة الابتدائية	٤	٥	١٠	١٢	٨	٢٠
الحلقة الإعدادية						
صفوف النقل	٥	٧	١٢	١٦	١٠	٢٥
الصف الثالث	٧	١٠	١٦	٢٥	١٢	٣٠
المرحلة الثانوية عام وفني						
صفوف النقل	٩	١٢	٢٢	٣٠	١٥	٤٠
الثانوية العامة	١٢	١٥	٣٠	٤٠	١٨	٥٠

١ ـ جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (٤٨) بتاريخ ١٩٩٤/٢/٢٣ بشأن المجموعات الدراسية للتقوية ، ص ص ١ ـ ٧ .

ومن استقراء الجدول السابق يتضح أن اشتراك التلاميذ في مجموعات التقوية بمدارس المدن أكبر من مدارس القرى ، حيث افترض القرار الوزاري أن سكان المدن أكبر دخلاً من سكان القرى ، ويتساوى في ذلك كل أحياء المدينة . غير أن هناك أحياء في كل مدينة يعيش معظم سكانها تحت خط الفقر ، كما توجد قرى أكثر ثراء من سكان المدن .

وكان الأجدر أن يترك تحديد رسوم الاشتراك في مجموعات التقوية الدراسية لكل مدرسة في ضوء ظروفها وامكاناتها ، وفي ضوء ما يراه مجلس الآباء والمعلمين ،وبعد أخذ موافقة الإدارة التعليمية .

ويرى الباحث أن المجموعات المتميزة التي حددتها الوزارة بعشرة طلاب أكثر تكلفة بالنسبة لأولياء الأمور من الدروس الخصوصية سواء كان ذلك في القرى والمدن . إذ أن رسوم اشتراك الطالب في شهادة الثانوية العامة في هذه المجموعات ٣٠ جنيها بالنسبة لمدارس القرى و ٤٠ جنيها بالنسبة لمدارس المدن ، و ٥٠ جنيها بالنسبة للمدارس التجريبية شهريا ، على حين أن الطالب يمكنه أن يأخذ درسا خصوصيا من بعض المدرسين في حدود ما يدفعه في هذه المجموعات ، ومع عدد أقل من عدد طلاب المجموعة المتميزة ، ولذلك فإن ارتفاع رسوم هذه المجموعات جاء نتيجة عكسية في محاربة الدروس الخصوصية ، بل أنه روج لها ورفع من سعرها بطريقة غير مباشرة .

كما يرى الباحث أن الحد الأقصى لعدد الطلاب في المجموعات العادية - وهو عشرون طالبا - لا يشجع معظم الطلاب على الاشتراك فيها ، ولا يقبل عليها إلا الذين تضطرهم ظروفهم المادية والاجتماعية إلى الاشتراك بها . وعلى الرغم من أن مجموعات التقوية الدراسية داخل المدارس تواجه العديد من المشكلات التي جعلتها غير قادرة على منافسة مراكز التقوية الخارجية أو الدروس الخصوصية ، إلا أنه لم يوجه الاهتمام لحل مشكلاتها ، وزاد من الطينة بلة ارتفاع أسعارها فجأة مما زاد من نفور الطلاب منها .

وقد نصت المادة السادسة من هذا القرار بأن يخصم نسبة ٥٪ من أصل الحصيلة الشهرية لمجموعة التقوية قبل التوزيع لحساب صندوق الزمالة لأعضاء نقابة المهن التعليمية ، ثم يوزع باقي الحصيلة على النحو التالي (٨٥٪ للمدرسين ، ١٠٪ للإشراف على المجموعات وللسكرتير والعمال ، و٥٪ لحساب المديرية والإدارة التعليمية) (١) . وعلى الرغم من

---

١ - جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (٤٨) مرجع سابق ، ص ص ٥-٦ .

الزيادة التي طرأت على رسم اشتراك التلميذ في مجموعات التقوية ، إلا أن النسبة المخصصة للمعلم قد نقصت ، فبعد أن كان المعلم يتقاضى ٨٥٪ من أصل الحصيلة الشهرية لمجموعة التقوية ، أصبح يتقاضى - وفقا لهذا القرار - ٨٥٪ من ٩٥٪ من أصل الحصيلة الشهرية نتيجة استقطاع ٥٪ من الأصل لحساب صندوق الزمالة ، أي أنه يتقاضى ٨٠,٧٥٪ فقط من أصل الحصيلة الشهرية لمجموعة التقوية ، الأمر الذي يرسخ اعتقاد المعلم بأن ما أعطي باليمنى أخذ باليسرى .

ومن الأمور الإيجابية لهذا القرار النص على أن للطالب الحرية في اختيار المدرس الذي يقوم بالتدريس له في المجموعة ، غير أنه افترض أن هذا المعلم المطلوب سيوافق على التدريس في مجموعات التقوية .

ويبدو أن زيادة رسوم اشتراك التلميذ في مجموعات التقوية الدراسية داخل المدارس قد شجع على استقطاع جزء آخر منها لصالح بعض الجهات ، فقد نص القرار الوزاري رقم (٣٣٧) لسنة ١٩٩٥ على تعديل توزيع حصيلة مجموعات التقوية الدراسية لتكون على النحو التالي(١) :

- يخصم من أصل الحصيلة الشهرية لمجموعة التقوية قبل التوزيع ٥٪ لحساب صندوق الزمالة لأعضاء نقابة المهن التعليمية ، و ٠,٥٪ لأعضاء النقابات الفرعية للمعلمين واللجان النقابية الفرعية للمعلمين بالمحافظة نظير قيامهم بمتابعة مجموعات التقوية بالمدارس ، وحث المعلمين على المشاركة في تدعيمها .
- يوزع باقي الحصيلة على الوجه الآتي : (٨٥٪ للمدرسين الذين يقومون بالتدريس ، ١٠٪ توزع على مدير المدرسة والوكلاء والمشرفين على المجموعات والسكرتير والعمال ، ٥٪ لحساب المديرية والإدارة التعليمية) .

ومن استقراء هذا القرار يلحظ أن نصيب المعلم انخفض بالمقارنة بما جاء في القرارات السابقة ، حيث أنه يخصص له ٨٥٪ من ٩٤,٥٪ المتبقية من أصل الحصيلة الشهرية لمجموعة التقوية ، أي أنه يخصص له فعلا ٨٠,٣٢٪ من أصل الحصيلة الشهرية لهذه المجموعات ، ثم يخصم منها الضرائب المستحقة بعد ذلك .

ويرى الباحث أن تخصيص ٠,٥٪ لأعضاء النقابات الفرعية للمعلمين واللجان النقابية

---

١ - جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (٣٣٧)بتاريخ ١٧/١٠/١٩٩٥ ، ص ١ .

الفرعية للمعلمين في المحافظة نظير حث المعلمين على المشاركة في تدعيمها هو نوع من كسب الرأي النقابي للحملة التي تشنها الوزارة لمكافحة الدروس الخصوصية ، وهي نوع من المكافأة التي تقدم من الوزارة لأعضاء النقابات الفرعية من جيوب زملائهم المدرسين الذين يبذلون العرق في العمل بهذه المجموعات . ومهما كان صغر نسبة المبلغ المستقطع إلا أنها تحرض المعلمين على عدم العمل بها ، وتنفرهم منها ، فتفقد بذلك تعاون الطرف الفاعل في هذه العملية .

ولم يقف ا لأمر عند هذا الحد ، بل صدر قرار وزاري رقم (١٠٩) لسنة ١٩٩٦ زاد من استقطاع حصيلة مجموعات التقوية ، مما أثر على ما يخصص للمعلم من أجور عنها ، حيث نص هذا القرار على تعديل توزيع حصيلة مجموعات التقوية على النحو التالي (١) :

- يخصم من أصل الحصيلة الشهرية لمجموعات التقوية قبل التوزيع ٥٪ لحساب صندوق الزمالة لأعضاء نقابة المهن التعليمية ، ٠,٥٪ لأعضاء النقابات الفرعية للمعلمين واللجان النقابية للمعلمين بالمحافظة ، و ٥٪ تخصص لتوفير وسائل تعليمية متطورة للتدريس بالمجموعات (تكنولوجيا تعليم) .

توزع باقي الحصيلة كالآتي : ٨٥٪ للمدرسين ، ١٢٪ للوظائف الإدارية بالمدرسة ، ٣٪ لحساب المديرية والإدارة التعليمية .

ومن استقراء هذا القرار يتضح أن ما يخصص فعلاً للمعلم من حصيلة مجموعات التقوية الدراسية ٨٥٪ من ٨٩,٠٪ من باقي تلك الحصيلة ، أي أنه يخصص له ٧٦٪ فقط من إجمالي حصيلة مجموعات التقوية ، ويستقطع منه بعد ذلك الضرائب المستحقة على هذا المبلغ .

ويرى الباحث أن فتح الباب على مصراعيه أمام سلسلة من الاستقطاعات التي لا تنتهي يؤدي إلى نفور المعلم من العمل في مجموعات التقوية الدراسية لأنه قد ينظر إلى ما يستقطع منه على أنه نوع من الجباية ، وكان من الأجدر التفكير في تأثير القرار على المنفذين (المدرسين) والمستفيدين (الطلاب) وانعكاس ذلك على فعالية مجموعات التقوية الدراسية والإقبال عليها .

وعلى الرغم من زيادة رسوم اشتراك التلميذ في مجموعات التقوية بالمدارس ، إلا أن

---

١ - جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (١٠٩) بتاريخ ١٩٩٦/٥/٧

أسلوب العمل بها لم يتحسن ، ولم يتم تطويرها لأنها خضعت لظروف وامكانيات المدارس الحكومية وليس لظروف رغبات التلاميذ ، وتحولت في كثير من المدارس إلى حصة عادية مثلا في ذلك مثل حصص الجدول المدرسي ، الأمر الذي صرف عدد كبير من التلاميذ عنها وجعلهم يشتركون في مراكز التقوية الخارجية ، خاصة وأن رسومها تتقارب مع رسوم الاشتراك في مجموعات التقوية المدرسية . وعدد آخر من التلاميذ فقد الثقة في كل هذه المجموعات ورأى أن الفرق بين ما يدفعه في مجموعات التقوية وما يدفعه في الدروس الخصوصية ضئيلا ، وأن ما هو خصوصي أفضل مما هو عام . وتوهم هؤلاء الطلاب بأن الدروس الخصوصية سفينة النجاة من الرسوب ، وسلاح للتفوق المزعوم .

وإزاء ضعف ثقة أولياء الأمور والتلاميذ بما يقدم في مجموعات التقوية المدرسية ، وهو ما تعززه نصائح بعض المعلمين واتجاهاتهم نحو هذه المجموعات ، لذلك حرص أولياء الأمور على اشتراك أبنائهم في مجموعات التقوية الخارجية أو إعطائهم دروساً خصوصية و الحجز لهم عند المدرسين من أول الإجازة الصيفية وقبل بداية العام الدراسي بعدة شهور . ونتيجة لذلك ارتفعت أصوات الرأي العام تسأل المسئولين عن المخرج من هذه الأزمة التي تستنزف موارد الأسرة المصرية ، الأمر الذي جعل وزارة التربية والتعليم تصدر قرارين وزاريين : الأول خاص بحظر الدروس الخصوصية ، والثاني يتعلق بغلق مراكز التقوية التي لم تحصل على ترخيص ، والمدة بين تاريخ صدور القرار الأول والثاني كانت أقل من شهر ، مما يشير إلى ضيق الوزارة من انتشار هذه الظاهرة وتهديدها للجهود المبذولة للارتفاع بمستوى التعليم .

ويلحظ أن منع الدروس الخصوصية لم يكن شيئاً جديداً تستحدثه الوزارة . فعلى سبيل المثال نص القرار الوزاري رقم (٧٥٣٠) لسنة ١٩٤٧ في مادته الأولى بأنه « لا يجوز لأي مدرس من مدرسي الوزارة أو المدارس الخاضعة لإشرافها أن يعطي دروساً خاصة لأي شخص كان إلا إذا حصل مقدما على تخصيص من منطقة التعليم التي يتبعها . ويستمر الترخيص مدة لا تتجاوز سنة دراسية . وللوزارة إلغاء الترخيص قبل نهاية تلك المدة إذا قامت أسباب تدعو لذلك " (١) . أي أن منع المدرسين من إعطاء الدروس الخصوصية كان موجودا من قبل ، لكنه لم يكن منعاً تاماً ، إذا حصل المعلم على ترخيص . وبطبيعة الحال فإن المعلم يمكنه أن يعطي دروساً دون الحاجة إلى ترخيص من الإدارة التعليمية لأنه ليس هناك مقر دائم لنشاطه حتى يمكن متابعته ، والمعلم الذي يتعذر عليه الحصول على هذا الترخيص فإنه لا يفكر في الحصول عليه مرة أخرى ويظل يمارس نشاطه في إعطاء الدروس الخصوصية .

---

١ - وزارة المعارف العمومية : قرار وزاري رقم ٧٥٣٠ بتاريخ ١٩٤٧/١٠/٢٩، مرجع سابق

غير أن الجديد الذي استحدثته الوزارة هو منع المدرسين تماماً من إعطاء دروس خصوصية، حيث نص القرار الوزاري رقم (٥٩٢) لسنة ١٩٩٨ في مادته الأولى على أنه «يحظر على أي من هيئات الإشراف والتدريس في جميع مدارس مراحل التعليم قبل الجامعي بما في ذلك مدارس التعليم الخاص لأي طالب أو لمجموعة من الطلاب في أية مادة من مواد الدراسة ، وذلك فيما عدا مجموعات التقوية التي تتولى المدارس تنظيمها في إطار القواعد المقررة في هذا الشأن » (١)

ويشك الباحث في أن اصدار هذا القرار قد حد من قيام المدرسين بإعطاء الدروس الخصوصية ، ذلك لأنه من الصعوبة بمكان متابعة كل مدرس بعد انتهاء عمله في المدرسة وخصوصاً في عواصم المحافظات والمدن الكبرى مثل القاهرة والإسكندرية . وقد أوكلت مهمة متابعة تنفيذ هذا القرار إلى مديرو المديريات والإدارات التعليمية ومديرو المدارس ونظارها الذين وضعوا على عاتقهم هذه المسئولية كاملة . وهو ما لا يمكن تنفيذه على أرض الواقع . ومن الملاحظ أن أصدار قرارات بمنع الدروس الخصوصية ليس هو الحل لهذه المشكلة نظرا لأنها مشكلة متشعبة الجذور ترجع إلى عوامل مجتمعية وتعليمية متعددة الجوانب ، ولا تقف مسئولية مواجهتها على وزارة التربية والتعليم وحدها ، بل هي مسئولية مشتركة مع أولياء الأمور والإعلام وقادة الفكر والأحزاب السياسية في المجتمع . ويقتضي حل هله المشكلة تضافر جميع الجهود لتحسين واصلاح عناصر المنظومة التعليمية وتغير في اتجاهات الرأي العام نحو الدروس الخصوصية .

أما القرار الثاني الذي صدر بعد قرار حظر الدروس الخصوصية هو قرار رقم (٦٢٤) لسنة ١٩٩٨ بإغلاق مراكز التقوية الخارجية التي تعمل بدون ترخيص ، حيث نص في مادته الأولى « على جميع مديريات التربية والتعليم بالمحافظات حصر المدارس والمراكز الخاصة التي تقوم بتنظيم دروس تقوية للتأكد من أن هذه المدارس الخاصة والمراكز قد تم منحها ترخيص من مديرية التربية والتعليم لتنظيم دروس للتقوية ، وأن الطلاب المنتظمين بهذه الدروس في المدارس والمراكز الحاصلة على ترخيص هم من الطلاب المسموح لهم بالتقدم للامتحانات على نظام المنازل ، وأنه لا يوجد بينهم طلاب مدارس رسمية » (٢)

---

١ - جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (٥٩٢) بتاريخ ١٩٩٨/١١/١٧ ، بشأن حظر الدروس الخصوصية .

٢ - جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير ، قرار وزاري رقم (٦٢٤) بتاريخ ١٩٩٨/١٢/١٠ بشأن دروس التقوية التي تنظمها المدارس والمراكز الخاصة ، ص ١

وأشارت المادة الثانية إلى أن « مديرو المديريات والإدارات التعليمية مسئولين مسئولية كاملة عن متابعة تنفيذ ما جاء بالمادة الأولى من هذا القرار ، وإبلاغ كل من وزير التربية والتعليم والمحافظ المختص بالمدارس والمراكز الخاصة التي تقوم بتنظيم دروس للتقوية أو دروس خصوصية دون ترخيص مسبق ، وذلك لاتخاذ الإجراءات الخاصة بغلقها فوراً » .

ومن الملاحظ أن بداية الترخيص بعمل مراكز التقوية الخارجية صدر بالقرار الوزاري رقم (٦٩ / ١) لسنة ١٩٩١ ، أي قبل سبع سنوات من صدور القرار الأخير الخاص بغلق مراكز التقوية التي لم تحصل على ترخيص ، ويبدو أن العائد المادي لهذه المراكز كان كبيرا ـ باعتباره مشروعا تجاريا في المقام الأول بالنسبة للقائمين عليه ـ مما أغرى كثيرين للدخول في هذا المجال أو التوسع فيه ، بحيث تزايدت أعدادها وأصبحت منافساً قويا لمجموعات التقوية المدرسية ، بل تعدت هذا الأمر وأصبحت تفرغ المدارس من التلاميذ خاصة قرب نهاية العام الدراسي لإحساس التلميذ بأن المراجعة المركزة في هذه المراكز أفضل من الذهاب إلى المدرسة خاصة بعد أن ينتهي المعلمون من تدريس المقررات الدراسية .

ويرى الباحث أن صدور القرار الوزاري الأخير الخاص بإغلاق هذه المراكز هو تصحيح للقرار السابق الذي سمح بالترخيص بإنشاء هذه المراكز ، ومهما قيل بأن الهدف منها كان من أجل خدمة طلاب المنازل ، غير أنه من الصعوبة بمكان حصر نشاطها في هؤلاء الطلاب فقط ، بل أن أصحابها استهدفوا من إنشائها الطلاب المنتظمين . وإذا كان القرار الوزاري الأخير قد حد من انتشار هذه المراكز ، إلا أن عددا كبيرا منها ـ وخاصة المراكز التي حصلت على ترخيص من قبل ـ لازالت تمارس نشاطها في إعطاء التلاميذ دروس تقوية وتنافس بقوة مجموعات التقوية المدرسية ، ولذلك كان من الأجدر أن تغلق جميع مراكز التقوية الخارجية بصرف النظر عن المعارضة التي يلقاها هذا القرار ، لأن بقاء هذه المراكز التي تحمل ترخيصا بإعطاء دروس تقوية هي في الواقع باب خلفي أو بؤرة تنتشر منها الدروس الخصوصية ، إذ لا يمكن أن تحارب الوزارة الدروس الخصوصية وفي نفس الوقت تغض الطرف عن بقاء نشاط هذه المراكز والتي يمكنها أن تنتشر عن طريق فتح فروع لها دون الحاجة إلى ترخيص من الوزارة .

رابعا : إيجابيات وسلبيات مجموعات التقوية الدراسية :

تعتبر مجموعات التقوية أحد الوسائل الهامة في علاج ضعف مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ، فهي تتيح للمعلم والتلميذ وقتاً إضافياً خارج نطاق جدول الحصص لإعادة شرح الدروس ومراجعتها مرة أخرى ، وتزيد من اهتمام المعلم بتلاميذه ، حيث أنه يعرف نقاط الضعف لدى كل منهم ويحاول علاجها .

ومجموعات التقوية الدراسية تساهم في الحد من الفقد التعليمي الذي يتمثل في الرسوب والتسرب ، حيث تؤدي إلى نجاح عدد من التلاميذ المتأخرين دراسياً ، وتزيد من كفاءة العملية التعليمية ومخرجات التعليم . كما أن مجموعات التقوية العادية لا تكلف الأسرة نفقات كثيرة ، ولذلك يلجأ إليها بعض التلاميذ خاصة من الأسر المحدودة الدخل أو الفقراء ، كبديل للدروس الخصوصية .

ومجموعات التقوية وسيلة للحد من ظاهرة الدروس الخصوصية . وتستخدمها وزارة التربية والتعليم كأداة لمحاربة تلك الظاهرة التي أصبحت ملازمة للعملية التعليمية ، كما أنها توفر وقت وجهد التلميذ ، حيث تنظم أثناء اليوم الدراسي ، ولا يضطر التلميذ للخروج من منزله مرة أخرى مثلما يحدث بالنسبة للدروس الخصوصية ، كما أن تنظيمها داخل المدرسة وتحت إشرافها وأثناء اليوم الدراسي يطمئن الأسرة المصرية على أولادها وبناتها .

أما عن سلبيات مجموعات التقوية الدراسية فإنها تتركز في أساليب تنظيمها ، حيث أشارت دراسة أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (١٩٧٧) إلى أن نحو ٧٧.٥٪ من عينة الطلاب يرون أن مواعيد مجموعات التقوية سخيفة ، فهي إما مبكرة جدا قبل اليوم الدراسي ، أو بعد آخر حصة في اليوم الدراسي مباشرة ، ممايجعلها مجرد حصة دراسية عادية زائدة (١). ومن عيوب حصص مجموعات التقوية المبكرة أنها ترهق التلميذ والمعلم في الاستيقاظ المبكر جدا وتحرمه من تناول وجبة الافطار . كما أن من عيوب تنظيمها في نهاية اليوم الدراسي بأنها تأتي بعد مجهود ذهني وجسمي لليوم الدراسي مما يعوق من الاستفادة الكاملة لشرح المعلم .

ومن عيوب مجموعات التقوية الدراسية أنها تضم أعداداً كبيرة من التلاميذ ، وينظر إليها معظم التلاميذ على أنها لا تختلف عن الحصة في الفصل الدراسي ، مما يجعل الفائدة العلمية منها قليلة ولا تؤدي إلى تحسين المستوى التحصيلي للتلاميذ بالصورة المرجوة .

وقد يرى بعض أولياء الأمور أن الفرق بين تكلفة مجموعات التقوية المدرسية وخصوصاً المجموعات المتميزة وبين تكلفة الدروس الخصوصية يمكن تحمله بحيث لا يستدعي الأمر التضحية بمزايا الدروس الخصوصية التي تتمثل التدريس لعدد قليل من الطلاب .

ومن عيوب مجموعات التقوية عزوف بعض المدرسين من ذوي الكفاءة والخبرة عن القيام بالتدريس بها لقلة المكافأة التي يحصلون عليها وكثرة عدد طلابها . بالإضافة إلى ارتباطهم

---

١ - أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا : مرجع سابق ، ص ١٦٥ .

بالدروس الخصوصية ، حيث أشارت دراسة أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا إلى أن أقل من ربع عينة المعلمين تفضل القيام بالتدريس في مجموعات التقوية ، على حين أن معظم المدرسين يفضلون القيام بالتدريس في الدروس الخصوصية عن مجموعات التقوية لارتفاع عائدها المادي بالنسبة للمعلم .(١)

ويلحظ أن معظم المعلمين يستخدمون في مجموعات التقوية نفس طرق التدريس والأمثلة التي يستخدمونها في الفصل الدراسي ، مما لا يقدم للتلميذ مثيرات جديدة مشوقة للمادة الدراسية .

والخلاصة هي أن تنظيم مجموعات التقوية بصورتها الحالية جعل سلبياتها تغطي على النواحي الإيجابية التي تسعى إلى تحقيقها ، الأمر الذي أضعف دوها في محاربة الدروس الخصوصية .

---

١ ـ أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا : مرجع سابق ، ص ١١٢ .

مراجع الفصل الثاني

١ ـ أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية : "ظاهرة الدروس الخصوصية ، واقعها وأسبابها ، ونواحي تأثيرها ومقترحات الحد منها ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٢ ـ جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم : التعليم مشروع مبارك القومي ١٩٩١-١٩٩٧ ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٧ .

٣ ـ ــــــــــــ : التعليم مشروع مبارك القومي : إنجازات التعليم في ٤ أعوام ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٨ .

٤ ـ ــــــــــــ : مشروع مبارك القومي : إنجازات التعليم في ٤ أعوام ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، أكتوبر ١٩٩٥ .

٥ ـ جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي : احصاءات التعليم قبل الجامعي لعام ١٩٩٨/٩٧ ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٨ .

٦ ـ جمهورية مصرالعربية ـ وزارة التربية والتعليم ، الوزير : قرار وزاري رقم (١٤٩) بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٢١ بشأن مجموعات التقوية الدراسية .

٧ ـ جمهورية مصر العربية ، وزير التعليم : قرار وزاري رقم (٢٤٥) بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١٦ بشأن المجموعات الدراسية للتقوية .

٨ ـ جمهورية مصرالعربية ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (١٤) بتاريخ ١٩٨٠/١/٢٧ بشأن المجموعات الدراسية للتقوية .

٩ ـ ــــــــــــ : قرار وزاري رقم (١٦٩) بتاريخ ١٩٩١/٨/١٩ بشأن تنظيم دورس التقوية لطلبة المنازل .

١٠ـ ــــــــــــ : قرار وزاري رقم (٤٨) بتاريخ ١٩٩٤/٢/٢٣ بشأن المجموعات الدراسية للتقوية .

١١ـ ــــــــــــ : قرار وزاري رقم (٣٣٧) بتاريخ ١٩٩٥/١٠/١٧ .

١٢ـ ــــــــــــ : قرار وزاري رقم (٥٩٢) بتاريخ ١٩٩٨/١١/١٧ بشأن حظر الدروس الخصوصية .

١٣ـ ــــــــــــــــــ : قرار وزاري رقم (٦٢٤) بتاريخ ١٩٩٨/١٢/١٠ بشأن دروس التقوية التي تنظمها المدارس والمراكز الخاصة .

١٤ـ ــــــــــــــــــ : قرار وزاري رقم (١٠٩) بتاريخ ١٩٩٦/٥/٧ .

١٥ـ معهد التخطيط القومي : تقرير التنمية البشرية ، مصر ١٩٩٤ ، القاهرة ، معهد التخطيط القومي ، ١٩٩٤ .

١٦ـ وزارة المعارف العمومية : قرار وزاري رقم ٧٥٣٠ بتاريخ ١٩٤٧/١٠/٢٩.

١٧ـ ــــــــــــــــــ : منشور عام ١٣ ـ ١ ـ ٣٨ /١ لجميع المدارس الأميرية والحرة ، في ٢٩ أكتوبر ١٩٤٧ .

الفصل الثالث

الدروس الخصوصية

إعداد الدكتور / شحات غريب جزر

الفصل الثالث

الدروس الخصوصية

مقدمة :

يعتبر التعليم أداة لتقدم الشعوب ولرقيها ، ولهذا يؤكد الدستور على مجانية التعليم وتكافؤ الفرص ، كما يعلن دائما رئيس الجمهورية أن للتعليم أولوية قومية إيمانا منه بأنه الوسيلة والغاية في رقي المجتمع المصري وتقدمه . كما أنه أداة لسلامة أمن المجتمع وأمانه .

وفي ضوء هذه المنطلقات البناءة تحرص وزارة التربية والتعليم كل الحرص على تحقيق سياسة الدولة نحو التعليم ، ورغم هذا الحرص من جانبها ، فإن هناك مشكلات تواجه النظام التعليمي وتنخر في جسده ، ومن هذه المشكلات الدروس الخصوصية .

وتعد الدروس الخصوصية من أهم المشكلات التي عانى ويعاني منها المجتمع المصري بجميع فئاته وطبقاته ، أو تمثل عبئا ماديا لاسيما على الغالبية العظمى من أولياء الأمور ، في الوقت الذي تلتزم فيه الدولة بمجانية التعليم ، هذا بالإضافة إلى آثارها الضارة الأخرى التي تنعكس على كل من الطلاب والمعلمين والعملية التعليمية ، كما أنها تسيء إلى كرامة ونزاهة مهنة التدريس .

ويحاول هذا الفصل الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١ - ما الجذور التاريخية لمشكلة الدروس الخصوصية ؟

٢ - ما أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية ، وما مدى انتشارها وتكلفتها ومجالاتها ، وما آثارها ؟

أولا : لمحة تاريخية عن الدروس الخصوصية :

يلحظ المتتبع لتاريخ التعليم في مصر منذ أقدم العصور ، أن الدروس الخصوصية نشأت في الأصل لتعبر عن لون من ألوان التربية الطبقية ، وقد انفرد بها أبناء الخاصة من الحكام والأمراء والأعيان والأثرياء . ذلك أن رجال هذه الطبقة ترفعوا عن أن يختلط أبناؤهم بأبناء العامة في المدارس العادية ، وأعرضوا عن أن يتلقى أولئك الأبناء تعليما مماثلا لتعليم أبناء العامة . (١)

وحتى بعد ظهور الإسلام ، وانتشار التعليم في الكتاتيب والمساجد ، وتعقد الحياة في المجتمع الإسلامي بعد بساطته الأولى زمن الخلفاء الراشدين ، بقي هذا الاتجاه قائما ، وقوي في العصر العثماني عندما اشتد التمييز الطبيقي مقتصرا على بعض بنات الطبقة

الأرستقراطية في البيت . ولقد مر المجتمع بمراحل من التطور تكسرت خلالها كثير من الحواجز الطبقية ، وانتشر التعليم وأصبح حقا مكفولا لكل من يطلبه ، بل وأصبح يلزم عليه صاحب هذا الحق إذا تواني أو أهمل في المطالبة به . ومع ذلك لم تختف الطبقية التي تميز بها البعض دون البعض الآخر ، كما لو كان تقليدا عائليا وراثيا يستحيل التنازل عنه . وازدادت هذه الظاهرة اتساعا بعد أن تقررت مجانية التعليم . فقد ظل بعض أولياء الأمور خصوصا الموسرين منهم ينظرون إلى الدروس الخصوصية بعد ذلك على أنها بديل للمصروفات . والتلاميذ يذهبون إلى المدارس ليتلقوا تعليمهم بالمجان ثم يعودون إلى البيت ليتلقوا تعليمهم بالمال . والأول قليل القيمة لأن ولي الأمر لا يدفع مقابله مالا مباشرا ، أما الثاني فهو لابد كبير القيمة لأنه يدفع عليه المال . كما أن أولياء الأمور الموسرين قد درجوا على اعتبار مجيء المدرس الخاص إلى البيت تقليدا عائليا (٢) .

وفي عام ١٩٥٠ طالب مجلس النواب بوضع حد لظاهرة الدروس الخصوصية التي تفشت بين التلاميذ حتى أن معظمهم لا ينجح إلا بالدروس الخصوصية ، والتي أمعن المعلمون في استغلالها حتى أصبح أجر المدرس في الساعة لا يقل عن خمسين أوستين قرشا (٣) . ومن هناكان انتشار الدروس الخصوصية مظهرا من مظاهر القصور في تحقيق العدالة بين التلاميذ ، لأن التلميذ القادر ماديا هو الذي كان يستطيع دفع أجر الدروس الخصوصية ، وبالتالي يمكنه اجتياز الامتحانات في ظل تلك الظروف .

وفي التاسع من إبريل عام ١٩٩٠ تساءل نواب مجلس الشعب (٤) عن خطة الوزارة في التغلب على ظاهرة الدروس الخصوصية ، ومراحل معالجة هذه الظاهرة من وجهة النظر العلمية والواقعية ؟ و الإجراءات التي اتخذت من قبل الحكومة لتخفيف العبء عن أولياء الأموربالنسبة للدروس الخصوصية ؟ ، وكذا المناهج وطرق التدريس التي أفرزت هذه الظاهرة . ومازالت قضية الدروس الخصوصية حتى يومنا هذا متداولة في مجلسي الشعب والشورى ، كما هي متداولة من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة . وهذا يدل على أهمية هذه القضية وعلى آثارها السيئة التي تظهر على الطالب والمعلم والمجتمع بأسره ، كما أنها تمثل اعتداء صارخا على بعض الأسس الحاكمة في النظام التعليمي والاجتماعي المصري ، وعلى المبادىء التي نص عليها الدستور والتي ينبغي على كل مواطن أن يحرص على الالتزام بها نصا وروحا.

ثانيا : انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وتكلفتها ومجالاتها :

اتضح من الأدبيات التربوية مدى انشار ظاهرة الدروس الخصوصية ، وتكلفتها التي

أثقلت كاهل الأسرة المصرية وأدت إلى وجود خلل في العملية التعليمية ، كما اتضح من تلك الأدبيات التي كثرت فيها الدروس الخصوصية ، وفيما يلي بيان ذلك :

أ ـ انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وتكلفتها :

الملاحظ أن الدروس الخصوصية تفشت في مختلف مراحل التعليم بدءا من مرحلة رياض الأطفال ، ومرورا بالتعليم الأساسي والثانوي ومنتهيا بالتعليم الجامعي . كما تفشت في مختلف أنواع التعليم في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ومدارس اللغات ، ومدارس الإعداد للشهادات الأجنبية (٥) . أضف إلى هذا كله ما تتحمله الأسرة المصرية من تكلفة لهذه الدروس التي تتضخم أسعارها بمعدلات تفوق متوسط معدل التضخم العام في الاقتصاد المصري ، ويتحمل المعلم عبء مدرستين ، صباحا ومساء ، مما يؤدي إلى أن تختفي البهجة والحيوية من نفوس شبابنا ومناشطهم .(٦)

ولقد تضمن التقرير الرسمي الصادر في سبتمبر ١٩٧٨ من الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء (٧) عن انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بيانا يقدر حجم المبالغ التي صرفت في الدروس الخصوصية في التعليم العام في عام واحد بمبلغ ٥٢ اثنين وخمسين مليونا من الجنيهات . وفي تقرير آخر للرقابة الإدارية في الموضوع ذاته أن جملة المبالغ التي انفقت على الدروس الخصوصية في جميع مراحل التعليم العام والجامعي والعالي بلغت ٩١ واحدا وتسعين مليونا من الجنيهات في عام واحد .

وفي دراسة ميدانية (٨) أثبتت أن متوسط ماتنفقه الأسرة المصرية على الدروس الخصوصية خلال العام الدراسي ١٩٨٨ / ١٩٨٩ بلغ متوسط تلكفتها في المدارس الحكومية حوالي ٧٥٠ جنيها ، وفي مدارس اللغات ٣٤٥٠ جنيها وفي الشهادات البريطانية ٤٧٠٠ جنيها . وبلغت القيمة العظمى للتكلفة للمدارس السابقة على التوالي (٣٢٠٠) و (٤٩٠٠) و (٦٦٠٠) جنيها . واتضح من هذه الأرقام أن ما يتكلفه الطالب من الدروس الخصوصية في مدارس اللغات يعادل ٤,٦ ، وبالنسبة للشهادة البريطانية ٦,٢ مرة قدر ما يتلكفه طالب المدرسة الحكومية . وبصرف النظر عن تفاوت القدرات المالية لأسر الطلاب في تلك الأنواع من المدارس ، فإن تكلفة الدروس الخصوصية تمثل حوالي ٢٧٪ من متوسط دخل الأسرة للطلاب في تلك المدارس مع تفاوت يتراوح بين ٢٥٪ للمدارس الحكومية و ٣٤٪ للغات والأجنبية . وأوضحت الدراسة أيضا أن من التحق بالجامعات في ذلك العام من خريجي المدارس الحكومية بلغ ٢٧٪ من جملة الناجحين في الثانوية العامة ، فيما بلغت النسبة المناظرة من خريجي مدارس اللغات ٨٢٪ و من الشهادات البريطانية ٩٦٪ .

وفي دراسة محمد سلام آدم (٩) تبين أن ٦٣.٥٪ من عينة القاهرة الكبرى يعطون لأبنائهم دورسا خصوصية في مقابل ٧١.٧٪ من أفراد عينة الأقاليم ، إلا أن ٩٨٪ من أفراد كل عينة قد أجابوا بأن الدروس الخصوصية منتشرة جدا ، أو إلى حد ما ، مما يؤكد مدى تغلغل هذه الظاهرة في الحياة الاجتماعية ، وتأثيرها سلبا أو إيجابا على قضية التعليم بالنسبة لكل أسرة .

وصرح وزير التعليم في اجتماعه بالمعلمين يوم ١٩٩٩/٤/١٤ أن ١٠٪ من الطلاب يتلقون الدروس الخصوصية ، ويبلغ متوسط انفاق الأسرة على الدروس الخصوصية للطالب الواحد سنويا أربعة آلاف جنيه ، وأضاف أن ٥٪ من المدرسين تقاضوا ستة مليارات جنيه حصيلة الدروس الخصوصية ، وأن ١٠٪ من سكان مصر قادرون على سداد أربعة آلاف جنيه سنويا للدروس الخصوصية ، بما يحرم ٩٠٪ من حقهم الطبيعي في التعليم . (١٠)

وأصبحت الدروس الخصوصية حقيقة واقعة ، لايستطيع أحد إنكارها أو تجاهلها ، إذ نجد في الشوارع الكثير والكثير من اللافتات تعلن عن مراكز للدروس الخصوصية ، كما يوزع الرجال والشباب الإعلانات عن تلك المراكز أمام دور العبادة وفي وسائل المواصلات ، وفي الصحف ، وعلى جدران بعض المنازل والمدارس من الخارج ، وكأن الدروس الخصوصية صارت نشاطا تجاريا .

وتؤكد مصلحة الضرائب أنه رغم انتشار نشاط الدروس الخصوصية بين كثير من السادة المعلمين ، فإن عدد من يقوم بتقديم الإقرار الضريبي منهم لا يتناسب مطلقا مع العدد الكبير الذي يعطي دروسا خصوصية . ولما كانت سياسة الدولة تعطي اهتماما بالغا لمكافحة التهرب الضريبي ، وتعمل على سد منافذه بكافة الطرق ، وتبذل جهدها في حصر المجتمع الضريبي وتحصيل الضريبة من كل قادر على سدادها وملتزم بأدائها ، فقد طلبت وزارة المالية المعاونة من وزارة التربية والتعليم (١١) في حصر المدرسين الذين يقومون بإعطاء الدروس الخصوصية لاستيفاء حق الدولة منهم طبقا لنص المادة ٧٢ من القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩ ، وهذا إن دل إنما يدل على وجود خلل في النظام التعليمي ، مما دفع الوزارة إلى مكافحة وباء الدروس الخصوصية وتجريمها .

ويرى البعض (١٢) أن الدروس الخصوصية ضرورية حتى في أحسن الأنظمة التعليمية وأكفأها وهي نوع من المعاونة الفردية لبعض التلاميذ إما بسبب الفوارق الفردية بين التلاميذ في قدرتهم على الاستيعاب ، وإما لحالات التلاميذ المتأخرين دراسيا ، أو التلاميذ الذين ينقطعون عن المدرسة لفترات طويلة بسبب المرض أو غيره ، ومن ثم تفوتهم بعض الأساسيات التي بدون استيعابها لا يستطيعون ملاحقة الركب ، أو في حالة التلميذ الذي ينقل من فصل

إلى آخر ، أو من مدرسة إلى أخرى ، ليجد أقرانه قد سبقوه . ففي مثل هذه الحالات لابد من رعاية فردية خارج حجرة الدراسة ، قد تكون هذه الرعاية في المدرسة أو في البيت .

وتبذل وزارة التربية والتعليم الحالية جهدها في جعل النظام التعليمي مستقرا ، وفي هذه الحالة ستكن الرعاية الفردية قد أخذت مكانتها في حجرة الدراسة نفسها . إذ يخص المعلم التلميذ الذي يحتاج إلى هذه الرعاية بإرشاداته وملحوظاته ويكلفه بواجبات إضافية .

ب- مجالات الدروس الخصوصية :

إن اختيار التلميذ للشعبة يتم على أساس من تطلع الأسر إلى نوع التعليم العالي الذي يريدونه لأبنائهم ، وليس على أساس من رغبة أبنائهم وقدراتهم الفعلية لمواصلة التعليم في شعبة بعينها . ومعنى ذلك أن اختيار التلميذ للشعبة التي يدرس بها لا يعبر عن استعداده وميله إلى موادها ، بدليل حرص التلميذ على الدروس الخصوصية . ويؤكد هذا التفسير ما جاء في نتائج بعض الدراسات الميدانية (١٣) بالنسبة لطلاب الشعبة الأدبية ،نجد مادة اللغة الإنجليزية بلغت نسبة انتشارها ٧٣ . ٩٥٪ وتليها اللغة الفرنسية بنسبة انتشار ٦٦ . ٧٨٪ وبالنسبة لطلاب شعبة العلوم جاءت مادة الرياضيات نسبة انتشارها ٨٣ . ٧٩٪ وبالنسبة لطلاب شعبة الرياضيات جاءت الرياضيات في مقدمة المواد الدراسية التي يزداد إقبال الطلاب فيها على الدروس الخصوصية ، حيث بلغت نسبة انتشارها ٢٣ . ٩١٪ من أفراد عينة الطلاب الخاصة بشعبة الرياضيات .

وفي دراسة ميدانية أخرى (١٤) تبين أن المواد التي تكثر فيها الدروس الخصوصية هي الرياضيات بلغت في القاهرة الكبرى ٥ . ٨٧٪ وفي الأقاليم ٨ . ٨٧٪ واللغة العربية ٦ . ٤٨٪ في القاهرة الكبرى و ٧ . ٥٨٪ في الأقاليم ، واللغة الإنجليزية ٦١٪ في القاهرة الكبرى و ٨ . ٦١٪ في الأقاليم ، واللغة الفرنسية ٧ . ٢٢٪ في القاهرة الكبرى و ٨ . ٢٢٪ في الأقاليم ، والعلوم الطبيعية ٢ . ١٦٪ في القاهرة الكبرى و ١٦٪ في الأقاليم ، والعلوم الإنسانية ٧ . ٣٪ في القاهرة الكبرى و ٨ . ١٪ في الأقاليم . ومن هذه النتائج يتضح أن اختيار الطالب للشعبة التي يدرس بها لا تعبر عن استعداده وميله إلى موادها ، بدليل حرص الطالب وتكالبه على الدروس الخصوصية .

ثالثا - أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية :

يواجه النظام التعليمي العديد من الأسباب ذات التأثير في ظهور ظاهرة الدروس الخصوصية ، وهي القصور في تنفيذ السياسة التعليمية ، كما أن هناك أسباب أخرى ترجع إلى المعلم والطالب وإلى أولياء الأمور. وفيما يلي بيان ذلك :

١ ـ قصور في تنفيذ السياسة التعليمية :

والتي تتمثل في نظم القبول بالمراحل الأعلى ، والتي تعتمد في أساسها على المجموع الأعلى ، مما يدفع أولياء الأمور إلى مطاردة خبرة المعلمين ليعينوا أبناءهم على تحقيق ذلك ، ولإرضاء تطلعاتهم الاجتماعية بإلحاق أبنائهم بنوعيات تعليمية مرموقة .(١٥)

أ ـ طرق التدريس ونظم الامتحانات :

وتتمثل طرق التدريس التي يتبعها عدد كبير من المعلمين على التلقين دون الاعتماد على الأساليب الأخرى كالحوار ، مما يظهر الفهم وينمي الإبداع لدى الطلاب . كما أن نظم الامتحانات الحالية تعتمد غالبا على قياس القدرة على الاستظهار والتحصيل ، الأمر الذي يشجع على الالتجاء إلى الدروس الخصوصية . (١٦)

ب ـ التوسع الكمي وارتفاع كثافة الفصول :

إن التوسع الكمي الكبير والإقبال على التعليم ، هذا التوسع الذي جاوز الملايين من الدارسين دون توافر الامكانات التعليمية والتربوية اللازمة للعملية التعليمية بالمستوى المطلوب قد أثر سلبا على العملية التربوية . (١٧) وكذا ارتفاع كثافة الفصول حتى اقتربت من مائة تلميذ أو جاوزتها ، الأمر الذي ترتب عليه صعوبة قيام المعلم بمهمته التعليمية والتربوية بالشكل المقبول ، وكذلك ضعف استيعاب التلاميذ للمناهج والقيم والمبادىء التربوية المطلوبة .(١٨)

جـ ـ تعدد الفترات الدراسية في اليوم الواحد :

عمل عدد كبير من المدارس بنظام الفترتين : نحو ٦٠٪ من المدارس الابتدائية ،ونحو ٧٠٪ من المدارس الإعدادية ، و ٢٠٪ من المدارس الثانوية ، بل إن عدداً من المدارس كان يعمل بنظام الثلاث فترات في اليوم الواحد ، وقد ترتب على ذلك قصر اليوم الدراسي ، والأمر الذي أثر سلبا على العملية التعليمية ، بالإضافة إلى حد الحرمان من الأنشطة التربوية والفنية(١٩) .

د ـ المقررات الدراسية :

طول بعض المقررات الدراسية في عدد كبير من المواد وتكدسها بكم كبير من المعلومات غير المناسبة لسن الطالب أو المكررة . قد يكون من أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية عدم وضوح بعض الكتب المدرسية الوضوح الكامل من حيث أسلوب عرض وتقديم المادة العلمية ، أو عدم توفر التدريبات والتطبيقات والأسئلة الكافية التي تغطي النقاط الأساسية للمادة

العلمية .

هـ - قصور الإدارة التعليمية :

إن قصور الإدارة التعليمية وعدم قدرتها على ممارسة مسئوليتها في الإشراف والرقابة سواء من حيث تقييم مناهج وأساليب التدريس ،وقياس مدى استيعاب الطلاب لها ، أو بالنسبة لمتابعة وتقييم المدرسين والتحقق من قيامهم بواجباتهم باعتبارهم مصدر إشعاع وقدوة تساعد الطلاب على الفهم والتحصيل ، لاقوى تحثهم وتدفعهم إلى الحصول على الدروس الخصوصية .

٢ - المعلم :

مما لا شك فيه أن نجاح العملية التعليمية متوقف على المعلم أولا ، فهو الأداة الحية لتنفيذ وتحقيق أهداف التعليم ، فدور المعلم لا يقتصر على شرح محتوى المقرر الدراسي ، لكنه يتعدى ذلك فيتعلم منه الطلاب كيف يفكرون ، وكيف يستفيدون مماتعلمونه في سلوكهم . ومهما تطورت تكنولوجيا التعليم ، وتعددت وسائلها ، فإنه لا غنى عن المعلم (٢٠) . ولا شك أن تقدم المجتمع أو تخلفه هو من صنع المعلم ، بما أثر به على تلاميذه حين كان يقوم بالتدريس لهم ، ومن ثم فهو يؤثر فيهم معرفة وثقافة وخلقا . (٢١)

فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية ، وهو المستخدم للإمكانات التعليمية وتسخيرها في خدمة هذه العملية . (٢٢) وتوجد أسباب كثيرة أدت إلى تدهور مستوى المعلم الذي كان رمزا لاحترام المجتمع ، مما أدت إلى انتشار الدروس الخصوصية ، منها : (٢٣)

- ازدياد الإقبال على التعليم بمراحله المختلفة دون أن يقابله نمو متكافيء في هيئات التدريس كما وكيفا .
- عجز النظام التعليمي عن الاحتفاظ بصفوة متخرجيه كي يعملوا في مهنة التدريس رغم أنه يمد مختلف قطاعات العمل والانتاج بأعداد كبيرة دون أن يحتفظ لنفسه بعدد كاف منهم ، وهو الأولى بذلك .
- مهنة التعليم لا تستأثر اهتمام الناس وتقديرهم وإقبالهم ،ومن هنا تكون النتيجة أن العناصر البشرية الجادة المخلصة الصالحة لا تقبل عليها ، في حين أنها تقبل على مهن أخرى قفزت إلى الطليعة (٢٤).
- انخفاض الرواتب أحد العوامل الهامة التي تعمل على الإقلال من مكانة المعلم في المجتمع إذا ما قورنت بمرتبات الفئات الأخرى .

- العجز في معلمي بعض المواد الدراسية ، وعدم كفاءة بعض المعلمين حديثي التخرج ، أو غير الحاصلين على مؤهلات تربوية .
- كما يودي تنقلات بعض المعلمين من مدرسة إلى أخرى ، أو في محاولات الإدارت التعليمية في سد العجز ، وذلك بإعطاء المعلم نصيبا يفوق طاقته ، ويؤدي ذلك كله إلى إجهاد المعلم، فلا ينتج ، ممايؤثر سلبا على الطلاب ويدفعهم إلى اللجوء إلى الدورس الخصوصية.

ويؤكد حامد عمار (٢٥) أن عدم وفاء المعلم بواجباته إنما ترتب عليه شيوع اللجوء إلى الدورس الخصوصية ، ولقد اطمأنت ضمائر جماعات من المعلمين إلى التهاون في أداء واجباتهم داخل الفصل وفي المدرسة ، مما هيأ المناخ للطلب على الدروس الخصوصية ، وتقبل أولياء الأمورمعاناة الدروس الخصوصية وتكاليفها على مضض . ووجد فيها الطلاب وسيلة مختصرة للتعليم والتلقين خارج المدرسة ، بل وصل الأمر بكثير منهم إلى المباهاة بتعاطي تلك الدروس ، وبذلك اتسعت دائرة السوق السوداء لسلعة التعليم .

وفي دراسة ميدانية (٢٦) تبين أن ضعف مستوى المعلم قد احتل الترتيب الثالث . فشعور التلميذ بضعف معلمه في المادة العلمية يدفعه إلى البحث عن معلم آخر يكون أكثر علما وكفاءة ، و ذلك عن طريق الدروس الخصوصية .

٣ ـ الطالب :

يلجأ بعض الطلاب للدروس الخصوصية لعدم جدية هذا البعض في التحصيل والدراسة . وتبريرهم ذلك بعدم الفهم في المدرسة ، أو لعدم رضاء هذا البعض عن مستواهم ، أو علاجا لتخلفهم الدراسي ، أو تقليدا لزملائهم ، أو تفاخرا بإمكانياتهم المادية لأنهم تعودوا على ذلك في مراحل التعليم السابقة ، ممايضطر أسرهم إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية (٢٧) .

وبعض الطلاب قد لا يجدون في منازلهم ما يشجعم على التحصيل الجيد ، بسبب كثرة الخلافات الزوجية بين الأب والأم ، أو عجز أولياء الأمور عن مساعدتهم على فهم ما قد يصعب عليهم فهمه ، مما قد يتعلق بالمواد الدراسية . فضلا عن إحساس الطلاب أن أصحاب المؤهلات العليا في مجتمعنا هم الأكثر احتراما من قبل بقية أفراد المجتمع . وأن الطريق غالبا ما يكون مهيئا أمامهم أكثر من غيرهم للوصول إلى مراكز قيادية مرموقة ، تزيد من رصيدهم المادي والاجتماعي،ومن ثم يلجأون للدروس الخصوصية حتى يتمكنوا من إحراز النجاح بتفوق ومن ثم يؤهلهم ذلك للالتحاق بالكليات التي من خلالها يمكنهم تحقيق ما يحلمون به (٢٨) .

صعوبة استيعاب بعض الطلاب الأقل من المستوى المتوسط لبعض المقررات الدراسية . ويكن من أسباب الدروس الخصوصية إلحاق الأطفال بالمدارس وهم في سن مبكرة مما يجعلهم

في حاجة إلى بذل جهود مضاعفة تساعدهم على تفهم المعلومات واستيعابها (٢٩) . كما هو ملاحظ بالنسبة لمدارس اللغات ، حيث يتعرض الطفل لإرهاق ذهني لأنه يتعلم بالإضافة إلى اللغة العربية واللغة الأجنبية العديد من مواد الدراسة بلغة أجنبية ، وهو أسلوب غير متبع في أي من دول العالم المتقدم ، حيث لا يبدأ استخدام لغة أجنبية بجانب لغته القومية قبل سن العاشرة تقريبا ، مما يضطر ولي الأمر ، خاصة إذا لم يكن لديه الوقت الكافي ، إلى الاستعانة بالدروس الخصوصية ليتمكن طفله من استيعاب ذلك العبء الإضافي ، ومتى تعود الطفل على ذلك استمر على هذا الأسلوب .

٤ ـ أولياء الأمور :

وتؤكد نادية جمال الدين (٣٠) أن استمرار ظاهرة الدروس الخصوصية يرجع إلى أولياء الأمور ، حيث ينتابهم قلق مستمر على مستقبل أبنائهم وحرص شديد منهم على استكمال التعليم في المدارس والكليات المرغوبة . وكذلك فهم يريدون التفوق الدائم لهم ، لذلك يلجأون إلى الدروس الخصوصية كوسيلة للحصول على هذا التفوق والحفاظ عليه ، كما أنها أصبحت وسيلة من وسائل مسايرة الاتجاه الاجتماعي السائد ، والتفاخر بين بعض الأسر بالمبالغ التي يدفعونها في الدروس في أكبر عدد ممكن من المواد ، بحيث أصبح الطالب الذي لا يأخذ درسا يشعر بالخجل لأن كل من حوله يأخذون دورسا !!

وفي دراسة ميدانية (٣١) تبين أن الدافع للدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور هو الرغبة في الحصول على مجموع درجات أعلى . فهذا المجموع هو المحك أمام التنافس الشديد على مراحل التعليم الأعلى حتى مستوى الجامعة . فقد حصل هذا العامل على أكبر نسبة تكرار سواء بين عينة القاهرة ٣٦.٧٪ ، أو بين عينة الأقاليم ٤٥.١٪ . وعندما طلب من أفراد العينة أن يختاروا عاملا واحدا هو الأكثر أهمية من بين العوامل الأخرى جاء ترتيب هذا العامل في المقدمة بنسبة ٤٨.٤٪ في القاهرة ، و٥٨٪ في الأقاليم .

وإصرار بعض أولياء الأمور على إعطاء أبنائهم دروسا خصوصية يدل على عدم ثقتهم في أساليب التعليم الحالية ، ولأن امتحانات الشهادات العامة هي امتحانات مسابقة للوصول للمرحلة التالية . من هنا فإن ولي الأمر يحرص على أن يضمن لنجله الحصول على مكان في المرحلة التالية مهما كلفه ذلك من نفقات .

كما أن من العوامل التي ساعدت على ظهور وانتشار الدروس الخصوصية خروج المرأة إلى العمل وانشغالها مما لا يمكنها من مساعدة طفلها ، خصوصا في السن المبكرة ، مما يتعود التلميذ على الدروس الخصوصية ، وتصبح الدروس الخصوصية لدى الطالب آلية من آليات

تحصيل المعرفة . كما أن عدم مشاركة الآباء في إدارة المدرسة من خلال الجمعية العمومية للمدرسة ، أو من خلال مجالس الآباء يمثل سلبية ، ولا يحقق اتصالا بين المدرسة والبيت . وبالتالي لا يتفهم الآباء مقتضيات العملية التعليمية التي من أهدافها تكوين القدرة على التفكير لا على الحفظ . ونتيجة لهذا العامل السلبي تصبح نظرتهم للأمور نظرة عاطفية ، فيها خوف على الأبناء من بذل مجهود للتعلم ، وتكون النتيجة هي السعي وراء المعلمين لحملهم على إعطائهم دروسا خصوصية بدلا من توجيه الأبناء إلى الطريق الصحيح . (٣٢)

رابعا - آثار ظاهرة الدروس الخصوصية :

ولا شك أن ظاهرة الدروس الخصوصية ظاهرة تعليمية غير صحية ، ومن هنا تعددت آثارها متمثلة في :

أ - سوء العلاقات الإنسانية داخل المدرسة :

إذا كان من بين أهداف التعليم في أي مرحلة من المراحل إعداد الطلاب للحياة في المجتمع الديمقراطي ، فلابد أن تكون المدرسة ميدانا لممارسة العلاقات الديمقراطية . وتستطيع المدرسة من خلال تقديم الدروس النظرية والعملية تعليم أبنائها المفاهيم الديمقراطية والأسس التي تستند عليها ، وما يمكن أن تحققه من نتائج فعالة في رفع مستوى الحياة .

وتؤكد بعض الدراسات (٣٣) سوء العلاقات الإنسانية داخل المدرسة بسبب الدروس الخصوصية فناظر المدرسة يحتل دورا هاما وقياديا ، وعلاقته بالعاملين في المدرسة ، وخصوصا المدرسين ، تحدد إلى درجة كبيرة فاعلية المدرسين ورضائهم عن عملهم ، وبالتالي نجاحهم في أداء مهمتهم وظاهرة الدروس الخصوصية قد تكون من بين المشكلات التي تواجه الناظر في علاقته مع المدرسين وخصوصا عندما يكون موقفه معارضا لهذه الظاهرة ، فتسوء العلاقات بينهما وينعكس ذلك على العملية التعليمية .

وتؤكد الدراسة أيضا سوء العلاقة بين المدرسين وبعضهم بعضا بسببها ، حيث يأخذ الطلاب دروسا في المواد الثقافية دون المواد الأخرى كالمجالات العملية ، والتربية الفنية والرياضية والموسيقية والزراعية . ويلاحظ هنا عدم التكافؤ بين المدرسين ، وعدم الشعور بالرضا نتيجة لحصول البعض منهم على دخل إضافي يساعدهم على تحسين أوضاعهم الاجتماعية ، ويرفع من مستواهم الاقتصادي ، في الوقت الذي تكون فيه المسئوليات والواجبات الملقاة على جميع المدرسين في المدرسة متساوية . كما أن سلم المرتبات واحد . ومن هنا تسوء العلاقات ، وينعكس ذلك على العملية التعليمية ، فتسود اللامبالاة والتقليل من قيمة أداء أعمال كل منهما للآخر ، والتهاون في أداء العمل .

وكما ساءت العلاقة بين المدرسين ، فإنها أيضا تسوء بين الطلاب ، فالطلاب الذين لايحصلون على الدروس الخصوصية يشعورن بعدم الاهتمام بهم من جانب المعلمين في الوقت الذي يهتم فيه المعلمون بالطلاب الذين يحصلون على دروس خصوصية . ويحدث هذا التمايز بطريق مباشر أو غير مباشر . كما يتوقع الطلاب الذين يحصلون عليها أن المعلم سوف يوجه اهتماما لهم في داخل وخارج الفصل ، ويساعدهم بشتى الطرق للنجاح في مادته بكل الوسائل الممكنة ، وهذا مايثير الحقد والعداوة بين الطلاب ، ويصبح المناخ المدرسي غير ديمقراطي . وهذه الآثار السيئة الناجمة عن هذه التفرقة يكون من الصعب تغييرها لأنها تؤثر على تصرفات وسلوكيات الطلاب داخل وخارج المدرسة ، وتؤثر أيضا على مدى ثقتهم بمدرسيهم ، كما أنها تؤثر مستقبلا على تصرفاتهم في حياتهم ، وعلى صحتهم النفسية .

ومن الآثار السلبية أيضا بالنسبة للمعلم حسب إجابته في بعض الاستفتاءات (٣٤) فيتمثل في إرهاقه والحط من كرامته بسبب الدروس الخصوصية ، ويؤدي هذا إلى إهماله في عمله المدرسي ، وانشغاله عن أسرته وعن نفسه ، وتحمله مسئولية التلميذ نيابة عن ولي الأمر بدلا من أن يكون ذلك مسئولية مشتركة بينهما .

وفي تقرير الرقابة الإدارية الكثير من المخالفات الشائنة بسبب الدروس الخصوصية نذكر منها (٣٥) :

- محاباة بعض المدرسين للتلاميذ الذين ينتظمون في الدروس الخصوصية ، ومنحهم درجات لا يستحقونها في أعمال السنة وفي الاختبارات الشفوية والعملية .
- تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات ، والتساهل في تقدير الدرجات وتيسير النجاح دون التقويم الصادق لمستوى الطلاب .
- تسرب أسئلة الامتحانات أحيانا لبعض الطلاب ، وتعود الطلاب على عدم الالتزام بالنظام المدرسي ، وعلى التسيب ، وعدم الموظبة اعتمادا على الدروس الخصوصية .

ويذكر حامد عمار (٣٦) بعض آثار الدروس الخصوصية ، وكان منها :

- أن العملية التعليمية أصبحت تعتمد على التلقين والتلخيص للمعلومات في مادة معينة وتخزينها لاسترجاعها عند الامتحان .
- الدروس الخصوصية لا تعين الطلاب على تكوين شخصيتهم معرفيا وفكريا واجتماعيا وخلقيا وسلوكيا ، وهكذا تم اختزال العملية التعليمية ، فلا أهمية لقيم النظام والتعامل ، وتنمية المواهب وعادات التعاون والولاء للمؤسسة .
- ضياع هيبة المعلم ، فعن طريق الدروس الخصوصية أصبح المعلم سلعة لدى الطلاب ،

يشترونها ، ومن هنا فقد أساءت الدروس الخصوصية لكافة أطراف العملية التعليمية .

- الدروس الخصوصية تمثل استنزافا لموارد الأسرة المصرية ، ومن إهدار لما تخصصه الدولة من ميزانية الحكومة في مجال التعليم .

وفي بعض الدراسات الميدانية كان رأي أولياء الأمور حول الدروس الخصوصية : (٣٧)

- أن ما يتقاضاه المعلم من أجور مادية باهظة نظير ممارسته للدروس الخصوصية تظهره بمظهر المستغل لظروف الطلاب وأولياء أمورهم .
- أن المدرسة أصبحت لا تؤدي وظيفتها ، فضلا عن أنهم يشعرون أن التعليم أصبح غير مجاني ، وأن مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب قد تهدم .
- أنها رفعت أولياء الأمور من أصحاب الدخول المحدودة إلى قبول بعض الأعمال الإضافية المرهقة ، كما دفعت البعض الآخر إلى التفكير في الطرق غير المشروعة ، في ظل تناقص فرص العمل المجزية ، حتى يتمكنوا من توفير المتطلبات المادية للدروس الخصوصية .

ب - القضاء على مجانية التعليم :

بقيام ثورة يوليو ١٩٥٢ أصبح مبدأ مجانية التعليم أمرا واجب التقدير والاحترام ، لأنه حق أقرته الدولة ، والتزمت به للناس . فقد أوجبته الدساتير المصرية التي كان آخرها دستور عام ١٩٧١ الذي نص في المادة ٢٠ منه على أن « التعليم في مؤسسات الدولة التعليمية مجاني في مراحله المختلفة » (٣٨) . وقد نظمت قوانين التعليم المتعاقبة وآخرها القانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والقرارات المنفذة لها مجانية التعليم وحددت قيمة الرسوم الإضافية والتأمينات ، وطريقة تحصيلها ، وشروط الإعفاء منها .

وتعنى مجانية التعليم توفير فرص التعلم المتكافئة لأبناء الشعب كافة ، وفي جميع مراحل التعليم ونوعياته باعتباره حقا يحصلون عليه بالمجان وفق معايير أساسية تستند إلى المقومات العلمية ، والطاقات الذهنية للطالب ، ودون ارتباطها بالوضع الاجتماعي للمتعلم . ووفق هذا المفهوم فإن مجانية التعليم تستند إلى البعد الإنسان والاجتماعي والسياسي والتنموي . (٣٩) ولكن الدروس الخصوصية قد أساءت إلى مجانية التعليم وإلى مبدأ تكافؤ الفرص ، حيث إن كثيرا من أولياء الأمور يعجزون أصلا عن توفير الدروس الخصوصية لأبنائهم. كما أن عددا كبيرا منهم ، وخاصة من أصحاب الدخول المحدودة ، يشكون من الأجور المرتفعة التي يتقاضاها المعلمون نظير الدروس الخصوصية .

ومزيدا من اغتيال مجانية التعليم وتكافؤ الفرص ، استغل البعض ، من غير أعضاء نقابة المهن التعليمية ، ظاهرة الدروس الخصوصية فاحترفوها كوسيلة للكسب ، وليس لديهم

المؤهلات العلمية اللازمة للتعليم ، فأقاموا مراكز للدروس الخصوصية . ويتضح ذلك من تصريح الوزير الحالي (٤٠) بأن « أصحاب هذه المراكز ليسوا تربويين ولا معلمين ، والبعض منهم على سبيل اليقين ، من واقع بيانات مديريات التربية والتعليم التي قامت بإغلاق هذه المراكز ، مهنته عجلاتي أو مقاول أو تاجر دجاج أو مغسل موتى - ومازال التصريح للوزير - ولهم كل التقدير إذا أدوا واجبات مهنتهم بشرف وأمانة في مجال تخصصهم ، ولكنهم ليسوا مؤهلين للعمل أو الإشراف على مراكز تعليمية .

مراجع الفصل الثالث

١ ـ محمد خليفه بركات : بحث الدروس الخصوصية ، مرجع سابق ، ص ٩ .

٢ ـ سعيد إسماعيل علي : محنة التعليم في مصر ، كتاب الأهالي ، العدد الرابع، ١٩٨٤ ، ص ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .

وأنظر محمد سلام آدام : ظاهرة الدروس الخصوصية ، المجلة الاجتماعية القومية ، العدد الأول، يناير ١٩٨٠ ، المجلد السابع عشر ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ص ص ٥٨ ـ ٥٩ .

٣ ـ عوض توفيق عوض : علاقة مجانية تعليم المرحلة الأولى في مصر بالعدالة الاجتاعية بين التلاميذ ، دراسة تاريخية من ١٩٢٣ إلى ١٩٨١ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢ ، ص ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥ . نقلا عماقاله النائب على البرتقالي في الجلسة الخامسة والعشرين يوم ٢١ يناير ١٩٥٠ في الهيئة البرلمانية النيابية العاشرة ، الانعقاد الأول ، المجلد الثاني ، ص ٢٩ .

٤ ـ أحمد فتحي سرور : مجلة التربية والتعليم ، السنة الأولى ، العدد الثالث ، يونيه ١٩٩٠ ، ص ٢٧ .

٥ ـ جمهورية مصر العربية ، المجالس القومية المتخصصة : تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ، الدورة الثالثة عشرة ، سبتمبر ١٩٨٥ / يونيو ١٩٨٦ ، ص ٦٧ .

٦ ـ حامد عمار : من مشكلات العملية التعليمية ، أهدافها ومضمونها وأداءها (دراسات في التربية والثقافة ٢) القاهرة ، مكتبة الدارالعربي للكتاب ، بدون تاريخ ، ص ١٠٠ .

٧ ـ التقرير الرسمي الصادر من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، سبتمبر ، ١٩٧٨، ص ٢٤ .

٨ ـ حامد عمار : من مشكلات العملية التعليمية ، مرجع سابق ، ص ١٠١ .

٩ ـ محمد سلام آدم : ظاهرة الدروس الخصوصية ، مرجع سابق ، ص ٦٩ .

١٠ـ جريدة الوفد ٢٨ إبريل ١٩٩٩ ، ص ٧ .

١١ـ وزارة التربية والتعليم ، مكتب وكيل أول الوزارة للخدمات المركزية : نشرة عامة رقم (١١) بتاريخ ١٩٧٩/٢/٨ .

١٢- المجالس القومية المتخصصة : تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ، الدورة الثالثة ، أكتوبر١٩٧٥ - يوليو ١٩٧٦ ، ص ١٦٧ .

١٣- إبراهيم عبد العاطي عبد الحميد : الدروس الخصوصية وأثرها على المجتمع المصري « دراسة حالة على مجتمع القليوبية » . رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ببنها ، قسم أصول التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٦٣ - ١٦٤ .

١٤- محمد سلام آدم : ظاهرة الدروس الخصوصية ، مرجع سابق ، ص ٧٧ .

١٥- سعيد إسماعيل علي : محنة التعليم في مصر ، مرجع سابق ، ص ص ٢١٦ - ٢١٧ .

وأنظر : المجالس القومية المتخصصة : تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ، الدورة الثالثة أكتوبر ١٩٧٥ - يوليو ١٩٧٦ ، ص ١٦٨ .

١٦- المرجع السابق : ص ص ٢١٦ - ٢١٧ .

١٧- مصطفى كمال حلمي (نقيب المعلمين) حول ظاهرة الدروس الخصوصية وأساليب المعالجة. جريدة الأهرام ٤ مارس ١٩٩٩ ، ص ١٠ .

١٨- المرجع السابق ونفس الجريدة والصفحة .

١٩- المرجع السابق ونفس الجريدة والصفحة .

٢٠- أحمد حسن عبيد : فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية . دراسة مقارنة ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ ، ص ٢٧٣ .

٢١- محمد مصطفى زيدان : عوامل الكفاية الانتاجية في التربية ، ليبيا ، بنغازي ، مكتبة الأندلس ، ١٩٧٤ ، ص ١٨٦ .

٢٢- المركز القومي للبحوث التربوية : إعداد المعلم وتأهيله ، المؤتمر القومي للتعليم بجامعة القاهرة في الفترة من ١٤ - ١٦ يوليو ١٩٨٧ ، ص ٧ .

٢٣- إبراهيم عبد العاطي عبد الحميد : الدروس الخصوصية وأثرها على المجتمع المصري ، دراسة حالة على مجتمع القليوبية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، تربية بنها ، جامعة الزقازيق ، ص ص ٩٦ - ٩٧ .

٢٤- سعيد إسماعيل علي : إنهم يخربون التعليم ، كتاب الأهالي ، (٩) يناير ١٩٨٦ ، ص ص ٧٠ - ٧١ .

٢٥- حامد عمار : " نحو تجريم الاتجار بالتعليم " جريدة الأهرام ، بتاريخ ١٩٩٩/٢/١٦ ، ص ١١ .

٢٦ـ محمد سلام آدم : ظاهرة الدروس الخصوصية ، مرجع سابق ، ص ٧٢ .

٢٧ـ نجي الله حامد الطنطاوي : الدروس الخاصة مشكلة اجتماعية ، صحيفة التربية ، العدد الرابع ، السنة العشرون ، مايو ١٩٦٨ ، ص ٥٧ .

٢٨ـ إبراهيم عبد العاطي عبد الحميد : الدروس الخصوصية وأثرها على المجتمع المصري ، مرجع سابق ، ص ١٠٣ .

٢٩ـ مذكرة بمكتب نائب رئيس مجلس الوزراء للخدمات ووزير الدولة للتعليم والبحث العلمي في ١٩٨٤/٢/١٥ .

٣٠ـ جريدة الأهرام بتاريخ ١٠ ديسمبر ١٩٩٨ ، ص ٣ .

٣١ـ محمد سلام آدم : ظاهرة الدروس الخصوصية ، مرجع سابق ، ص ٧١ .

٣٢ـ رسمي عبد الملك رستم : ظاهرة الدروس الخصوصية ودور الآباء في مواجهتها ، المؤتمر السنوي الثاني للآباء والمعلمين بجامعة الدول العربية في الفترة من ١١ ـ ١٣ فبراير ١٩٨٩ ، ص ٨ .

٣٣ـ إسماعيل محمد دياب : " ظاهرة الدروس الخصوصية كأحد معوقات التحول الديمقراطي للتعليم في مصر ". الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، المجلد العاشر (ديمقراطية التعليم في مصر ـ ٢) القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٥ ، ص ص ٧٩ـ٨٢ .

٣٤ـ محمد خليفة بركات : بحث الدروس الخصوصية ، مرجع سابق ، ص ١٤٤ .

٣٥ـ ج.ع.م. المجالس القومية المتخصصة : تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ، الدورة الثالثة عشرة ، سبتمبر ١٩٨٥ / يونيو ١٩٨٦ ، ص ٦٩ .

ـ وأنظر : رسمي عبد الملك رستم : "ظاهرة الدروس الخصوصية ودور الآباء في مواجهتها ، مرجع سابق ، ص ٦ .

٣٦ـ جريدة الأهرام ١٩٩٩/٢/١٦ ، ص ١١ .

٣٧ـ إبراهيم عبد العاطي عبد الحميد : الدروس الخصوصية وأثرها على المجتمع المصري ، مرجع سابق ، ص ص ٢٤٦ ـ ٢٤٩ .

٣٨ـ دستور جمهورية مصرالعربية : قانون التعليم قبل الجامعي رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ .

٣٩ـ سعيد إسماعيل علي : دفتر أحوال التعليم ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٩ ، ص ١٩٠ .

٤٠ـ حسين كامل بهاء الدين يرد على أحمد رجب : أخبار اليوم ، العدد ٢٨٣٤ بتاريخ ٢٧ فبراير ١٩٩٩ .

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

إعداد الدكتور / شحات غريب جزر

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

أولا : إجراءات الدراسة الميدانية :

بعد التحليل النظري للدروس الخصوصية ومجموعات التقوية ، وعرض الدراسات السابقة المرتبطة بكل منهما ، كان لابد من التعرف على رأي الميدان من خلال تصميم استبانتين قام الباحثان بتطبيقهما على عينة المدارس المختارة على النحو الذي سيأتي ذكره .

١ ـ وصف الاستبانتين :

أ : الاستبانة الموجهة للطلاب :

وتضم هذه الاستبانة (١١) سؤالا منها (٨) مقيداً (٣) مفتوحا

- السؤال الأول يهدف إلى التعرف على مدى تفضيل الطلاب في الاشتراك بمجموعات التقوية.
- السؤال الثاني يهدف إلى التعرف على أسباب تفضيل الطلاب للاشتراك في مجموعات التقوية الدراسية .
- السؤال الثالث يهدف إلى التعرف على المواد التي يشترك فيها الطلاب بمجموعات التقوية.
- السؤال الرابع يهدف إلى التعرف على توقيت انضمام الطلاب إلى مجموعات التقوية .
- السؤال الخامس يهدف إلى التعرف على مدى التزام المعلم بمواعيد الحضور في الوقت المحدد لمجموعات التقوية .
- السؤال السادس ويهدف إلى التعرف على الوقت المناسب للطلاب لتلقي حصص مجموعات التقوية .
- السؤال السابع ويهدف إلى التعرف على مدى استفادة الطلاب من مجموعات التقوية .
- السؤال الثامن ويهدف إلى التعرف على إقبال الطلاب على الدروس الخصوصية .
- السؤال التاسع ويهدف إلى التعرف على المواد التي يأخذ فيها الطلاب دروسا خصوصية .
- السؤال العاشر ويهدف إلى التعرف على الأسباب التي لا تجعل الطالب يحتاج إلى دروس خصوصية في بعض المواد .
- السؤال الحادي عشر ويهدف إلى التعرف على رأي الطلاب في زيادة فاعلية مجموعات التقوية .

ب ـ الاستبانة الموجهة للمعلمين ومديري المدارس الثانوية العامة :

وتضم هذه الاستبانة (١٤) سؤالا ، منها (١١) مقيداً و (٣) مفتوحا

المحور الأول ويضم السؤالين الأول والثاني :

ـ السؤال الأول ويهدف إلى التعرف على مدى اشتراك الطلاب في المجموعات الدراسية في بداية العام الدراسي .

ـ السؤال الثاني ويهدف إلى التعرف على الوقت المناسب للتدريس في مجموعات التقوية .

المحور الثاني ويضم الأسئلة الأول والثاني والثالث :

ـ السؤال الأول ويهدف إلى التعرف على وجهة نظر المعلمين في تفضيل الطلاب للدروس الخصوصية على مجموعات التقوية .

ـ السؤال الثاني ويهدف إلى التعرف على رأي المعلمين في أسلوب الارتفاع بالمستوى العلمي للطلاب .

ـ السؤال الثالث ويهدف إلى التعرف على مدى مساهمة المعلم في التدريس بمجموعات التقوية

المحور الثالث ويضم خمسة أسئلة :

ـ السؤال الأول ويهدف إلى التعرف على مدى استخدام المعلم في الدرس الخصوصي وسائل تعليمية إضافية مع الكتاب المدرسي .

ـ السؤال الثاني ويهدف إلى التعرف على مدى استخدام المعلم في مجموعات التقوية وسائل تعليمية إضافية مع الكتاب المدرسي .

ـ السؤال الثالث ويهدف إلى التعرف على عدد الطلاب وأثر ذلك على استفادتهم من مجموعات التقوية .

ـ السؤال الرابع ويهدف إلى التعرف على وجود علاقة اشتراك الطلاب في الدروس الخصوصية بعدم التركيز لشرح المعلم في الفصل .

ـ السؤال الخامس ويهدف إلى التعرف على مدى ملاءمة عدد الطلاب في مجموعات التقوية.

المحور الرابع ويضم ثلاثة أسئلة :

ـ السؤال الأول ويهدف إلى التعرف على مدى مناسبة الأجر الذي يحصل عليه المعلم مقابل تدريسه في مجموعات التقوية المدرسية .

ـ السؤال الثاني ويهدف إلى التعرف على مدى إسهام مجلس الآباء والمعلمين في التغلب

على الصعوبات التي تواجه مجموعات التقوية المدرسية .

- السؤال الثالث ويهدف إلى التعرف على أسباب عزوف بعض المعلمين عن التدريس في مجموعات التقوية المدرسية .

المحور الخامس : ويتضمن سؤالا واحداً يهدف إلى التعرف على مقترحات معلمي ومديري التعليم الثانوي في زيادة فاعلية مجموعات التقوية المدرسية .

٢ - عينة البحث :

تم اختيار محافظتي القاهرة والقليوبية على أساس أن القاهرة تمثل الحضر والقليوبية تمثل الريف ، وتم من بين إدارات القاهرة اختيار إدارتي : حدائق القبة والساحل ، ومن بين إدارات القليوبية إدارة شبين القناطر . وقد بلغت عينة البحث من الطلاب والمعلمين كما هو موضح في الجدولين التاليين :

جدول (١)

يوضح عينة البحث من الطلاب في محافظتي القاهرة والقليوبية

المحافظة / المرحلة	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	مجموع
القاهرة	٦٢	٦٤	١٢٦
القليوبية	٧٤	٤٦	١٢٠
المجموع	١٣٦	١١٠	٢٤٦

جدول (٢)

يوضح عينة البحث من المعلمين في محافظتي القاهرة والقليوبية

المحافظة	عدد المعلمين
القاهرة	٧٤
القليوبية	٧٩
المجموع	١٥٣

٣ - تفريغ البيانات وتحليلها إحصائيا :

١ - قام عدد من المعيدين بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بتفريغ بيانات الاستبيانات التي تم تطبيقها على العينات البحثية . وقد تم ذلك تحت إشراف الباحثين .

٤ - الأساليب الإحصائية المستخدمة [1] :

أ - إيجاد النسب المئوية للاستجابات في كل سؤال .

ب - اختبار كا^2 .

جـ - معامل ارتباط سبيرمان .

ثانيا : نتائج الدراسة الميدانية :

سيتم عرض النتائج على النحو التالي :

أولا : يتم عرض نتائج الاستبانة الموجهة لطلاب المرحلة الأولى والمرحلة الثانية في محافظتي القاهرة والقليوبية في جدول واحد ولكل سؤال على حدة .

ثانيا : يتم عرض نتائج الاستبانة الموجهة للمعلمين في جدول واحد للمحافظتين : القاهرة والقليوبية .

ثالثا : قد يكون مجموع النسب المئوية لإحدى الأسئلة أقل من ١٠٠٪ ، وذلك يرجع إلى أن بعض الطلاب أو المعلمين لم يجيبوا على هذا السؤال .

رابعا : عند عرض النتائج فإن الباحث سيجمع نتائج الاستجابة الخاصة بخانة (إلى حد ما) مع خانة (لا) على أساس أن خانة (إلى حد ما) تدل على عدم التأكد من الاستجابة .

خامسا : مستوى الدلالة المستخدم في اختبار كا^2 ٠,٠٥ .

١ - نتائج الاستبانة الموجهة لطلاب المرحلتين في محافظتي القاهرة والقليوبية .

١ - هل تفضل الاشتراك في مجموعات التقوية بمدرستك ؟

---

(١) فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ .

جدول (٣)

يوضح قيمة $كا^2$ للمقارنة بين استجابات الطلاب في محافظتي القاهرة والقليوبية لمرحلة الثانوية العامة

المرحلة	قيمة $كا^2$ للمقارنة بين استجابات الطلاب في محافظتي القاهرة والقليوبية	$كا^2$ الجدولية	الدلالة
الأولى	٢,٠٨	٥,٩٩١	غير دالة
الثانية	٦,١٧	٥,٩٩١	دالة

جدول (٤)

يوضح تكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلاب في محافظتي القاهرة والقليوبية لهذا السؤال

المحافظة	الاستجابة	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
القاهرة	نعم	١٦	٢٥,٨	١٧	٢٦,٦
	إلى حد ما	٢٦	٤١,٩	٣٠	٤٦,٩
	لا	١٩	٣٠,٦	١٧	٢٦,٦
القليوبية	نعم	١٧	٢٣	٧	١٥,٢
	إلى حد ما	٢٥	٣٣,٨	١٦	٣٤,٨
	لا	٣١	٤١,٩	٢٢	٤٧,٨

يتضح من جدول (٣) أن قيمة $كا^2$ في المرحلة الأولى كانت غير دالة ، وأن قيمة $كا^2$ في

المرحلة الثانية كانت دالة ، بمعنى أنه توجد فروق في استجابات الطلاب في المحافظتين .

ويتضح من الجدول (٤) أن معظم الطلاب لا يفضلون الاشتراك في مجموعات التقوية ، حيث بلغت النسبة في المرحلة الأولى في القاهرة ٥ .٧٢٪ ، وفي القليوبية ٧ .٧٥٪ . وبلغت النسبة في المرحلة الثانية في القاهرة ٥ .٧٣٪ ، وفي القليوبية ٦ .٨٢٪ . مما يدل على أن الطلاب سواء كانوا في الحضر أو في الريف لا يفضلون الاشتراك في مجموعات التقوية . وقد يرجع ذلك إلى فقدان الثقة في الاشتراك في مجموعات التقوية ، مما يدفعهم إلى تلقي الدروس الخصوصية اعتقادا منهم أنها تساعدهم في الالتحاق بالجامعة .

٢ ـ ما الأسباب التي تجعلك تفضل الاشتراك في مجموعات التقوية ؟

جدول (٥)

يوضح النسب المئوية للأسباب وترتيبها بالنسبة للمرحلتين في المحافظتين

الأسباب	القاهرة				القليوبية			
	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		المرحلة الثانية	
	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب
المعلم يشرح جيدا	٥٦,٥	٣	٨١,٣	٢	١٠,٨	٦,٥	٢٣,٩	٤,٥
المعلم يتيح فرصة المناقشة	٢٤,٢	٦	٤٨,٤	٦	١٢,٢	٥	١٩,٦	٦
المعلم متمكن من المادة الدراسية	٥٩,٧	١	٧٩,٧	٣	٢٨,٤	٢	٢٦,١	٣
اهتمام المعلم بالنظام أثناء الشرح	٣٥,٥	٤	٥١,٦	٥	٦,٨	٨	١٥,٢	٨
عناية المعلم بالطلاب الضعاف	٢٤,٢	٦	٣٢,٨	٩	١٣,٥	٤	٢٨,٣	٢
صعوبة المادة الدراسية	٢٢,٦	٨	٥٤,٧	٤	١٤,٩	٣	٢٣,٩	٤,٥
الرغبة في الحصول على مجموع أكبر	٥٨,١	٢	٨٢,٨	١	٣٣,٨	١	٣٠,٤	١
استخدام المعلم لطرق تدريس مناسبة	١٩,٤	٩	٣٤,٤	٨	٥,٤	٩	١٧,٤	٧
استخدام المعلم وسائل تعليمية متنوعة	٢٤,٢	٦	٣٧,٥	٧	١٠,٨	٦,٥	٦,٥	٩

وقد تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان وذلك للتأكد من وجود أو عدم وجود اتفاق بين

استجابات الطلاب في كل من المحافظتين لكل مرحلة على حدة . وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بالنسبة للمرحلة الأولى ٤٩٦, ٠ وهو ارتباط موجب متوسط ، أي أنه يوجد اتفاق بدرجة متوسطة لاستجابات الطلاب في كل من المحافظتين . وقد بلغت قيمة معامل الارتباط للمرحلة الثانية ٤٢, ٠ وهو ارتباط موجب متوسط ، أي أنه يوجد اتفاق بدرجة متوسطة لاستجابات الطلاب في كل من المحافظتين .

يتضح من الجدول رقم (٥) أن طلاب مرحلتي الثانوية العامة في المحافظتين يرون إذا ما توافرت الأسباب التالية يشتركون في مجموعات التقوية وهي : المعلم يتيح فرصة للمناقشة ـ المعلم متمكن من المادة الدراسية ـ اهتمام المعلم بالنظام أثناء الشرح ـ الرغبة في الحصول على مجموع أكبر ـ استخدام المعلم لطرق التدريس المناسبة .

وهذا لايمكن تحقيقه من جانب المعلم إلا بإعداده الإعداد الجيد في كليات التربية . كما يتطلب تنظيم دورات تدريبية للمعلم أثناء الخدمة ، مما يحقق النمو المستمر له . والملاحظ أن ميادين التخصص العلمي بالنسبة للمعلمين ، ومواد الإعداد المهني تتطور مع الزمن ، فتحدث فيها مكتشفات ، وتبرز حقائق جديدة ، ولهذا تحرص وزارة التربية والتعليم حاليا على تزويد أعضاء المهنة بأحدث ما وصل إليه البحث العلمي في كل ميدان من ميادين التخصص العلمي والميدان المهني ، فأتاحت الفرصة للنمو المستمر للمعلمين ،ومن أبرز مناشطها في ذلك ماتقوم به إدارات التدريب بالوزارة من تنظيم برامج عن طريق الفيديو كونفرس ، كما أن الوزارة تقوم حاليا بإرسال بعثات من المعلمين إلى الخارج للتعرف على ما وصلت إليه الدول المتقدمة في مجال التعليم من حيث طرق التدريس ، وتكنولوجيا التعليم وغير ذلك .

والأسباب الأخرى التي اختلف الطلاب في المحافظتين وفي المرحلتين في ترتيبها فجاءت متأخرة وهي : عناية المعلم بالطلاب الضعاف ـ استخدام المعلم لوسائل تعليمية متنوعة ، وذلك لأن الطلاب لم يشاهدوا المعلمين عبر مراحل التعليم في استخداماتهم لوسائل تعليمية متنوعة ومساعدة لطرق التدريس حتى يمكنهم أن يعرفوا أهميتها وفضلها في توصيل المعلومات وتوضيحها .

٣ ـ ما المواد التي اشتركت فيها بمجموعات التقوية ؟

بعد تجميع استجابات الطلاب ، اتضح أن جميع المواد الدراسية في المرحلتين يتم الاشتراك في مجموعات التقوية

٤ ـ متى بدأت الانضمام إلى مجموعات التقوية هذا العام ؟

جدول (٦)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلاب على السؤال الرابع

الاستجابة	القاهرة				القليوبية			
	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		المرحلة الثانية	
	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
مع بداية الفصل الدراسي الأول	١٤	٢٢,٦	٢١	٣٢,٨	١١	١٤,٩	٧	١٥,٢
مع بداية الفصل الدراسي الثاني	١٣	٢١	١٥	٢٣,٤	١٣	١٧,٦	٤	٨,٧
قرب نهاية العام الدراسي	٦	٩,٧	١٤	٢١,٩	١١	١٤,٩	١٠	٢١,٧

يتضح من الجدول رقم (٦) أن نسبة كبيرة من الطلاب في المرحلة الأولى في المحافظتين رفضوا الإجابة عن هذا السؤال ، ربما لأنهم يأخذون دروسا خصوصية من بداية العام الدراسي ، وربما مع بداية الإجازة الصيفية . وينطبق ذلك أيضا على المرحلة الثانية في محافظة القليوبية . بينما طلاب المرحلة الثانية في القاهرة بلغت نسبة استجاباتهم ٧٨,١٪ ، وهذه الكثرة ربما ترجع إلى الخبرة التي مر بها الطلاب من خلال المرحلة الأولى .

٥ ـ يحضر المعلم في مجموعات التقوية

جدول (٧)

يوضح استجابات الطلاب على السؤال الخامس

الاستجابة	القاهرة				القليوبية			
	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		المرحلة الثانية	
	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
في الوقت المحدد للدرس	٢٤	٣٨,٧	٣٩	٦٠,٩	٧	٩,٥	٩	١٩,٦
بعد الوقت المحدد للدرس	٨	١٢,٩	١١	١٧,٢	١٤	١٨,٩	٧	١٥,٢
قبل الوقت المحدد للدرس	٦	٩,٧	٥	٧,٨	٢١	٢٨,٤	٥	١٠,٩

يتضح من الجدول السابق أن ٣٨,٧٪ من طلاب العينة في المرحلة الأولى ، وفي المرحلة الثانية ٦٠,٩٪ في محافظة القاهرة يرون أن المعلم يحضر في الوقت المحدد للدرس . وبلغت نسبة القليوبية في المرحلة الأولى ٢٨,٤٪ في حضور المعلم قبل الوقت المحدد للدرس ، ١٩,٦٪ في حضوره في الوقت المحدد للدرس ، وذلك في المرحلة الثانية . وهذه النسب تدل على الاهتمام والالتزام من جانب المعلمين تجاه مجموعات التقوية وتجاه أبنائهم الطلاب ، بينما بلغت نسبة استجابات الطلاب حول حضور المعلم بعد الوقت المحدد للدرس بنسب متقاربة في المحافظتين وفي المرحلتين . وهذا يدل أيضا على التراخي والإهمال وعدم المتابعة الجادة من جانب الإدارة التعليمية وإدارة المدرسة ، مما يعكس أثرها على العملية التعليمية ، وتسبب عدم الانضمام الجاد من جانب الطلاب إليها مما يعطي الفرصة الكبيرة لانتشار الدروس الخصوصية.

٦ - هل ترى أن الوقت المناسب لك لتلقي حصص مجموعات التقوية

جدول رقم (٨)

يوضح استجابة الطلاب على السؤال السادس

الاستجابة	القاهرة				القليوبية			
	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		المرحلة الثانية	
	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
قبل الحصة الأولى	١٩	٣٠,٦	٢٩	٤٥,٣	١٩	٢٥,٧	١٤	٣٠,٤
بعد نهاية اليوم الدراسي	١٢	١٩,٤	١٧	٢٦,٦	١٧	٢٣	١٠	٢١,٧
في يوم الإجازة (يوم الجمعة)	١٤	٢٢,٦	١٩	٢٩,٧	٢١	٢٨,٤	١١	٢٣,٩

يتضح من الجدول رقم (٨) أن ٣٠,٦٪ في المرحلة الأولى في القاهرة وفي المرحلة الثانية ٤٥,٣٪ والقليوبية في المرحلة الثانية ٣٠,٤٪ يفضلون تلقي حصص مجموعات التقوية المدرسية قبل الحصة الأولى . وهذا يرجع إلى شعور الطالب ببداية النشاط الجسمي والعقلي لتلقي الدروس ، بينما بلغت النسبة بعد نهاية اليوم الدراسي ١٩,٤٪ في المرحلة الأولى بالقاهرة ، وفي المرحلة الثانية ٢٦,٦٪ . وفي القليوبية في المرحلة الثانية ٢١,٧٪ . وهذه النسب تعتبر نسب ضعيفة مما يدل على عدم رغبة معظم الطلاب في الالتحاق

بالمجموعات الدراسية في نهاية اليوم الدراسي . وكانت استجابة الطلاب لرغبتهم في يوم الجمعة ، بلغت في المرحلة الأولى في القاهرة ٢٢.٦٪ وفي المرحلة الثانية ٢٩.٧٪ ، وفي القليوبية في المرحلة الثانية ٢٣.٩٪ . وهذه النسب أيضا تعتبر ضعيفة ، مما يدل على عدم رغبة معظم الطلاب في الالتحاق بالمجموعات في ذلك اليوم .

وفي محافظة القليوبية بلغت المرحلة الأولى في نسبة تفضيل يوم الإجازة (يوم الجمعة) ٢٨.٤٪ وهي أعلى نسبة في عينة القليوبية ، وهذا يرجع إلى أن الطلاب يفضلون يوم الإجازة لصعوبة حضور مجموعات التقوية قبل الحصة الأولى ، وذلك لبعد المدرسة عن مسكن الطلاب. إذ أن أغلبهم يعيشون في القرى ، والمدرسة الثانوية تكون دائما في المدن والمراكز ، والمواصلات لا تمكنهم من تحقيق رغبتهم ، لذلك يفضلون يوما كاملا لحضور مجموعات التقوية تكيفا مع ظروفهم . ونلاحظ أن ٢٣٪ من العينة تفضل بعد اليوم الدراسي ، وهي نسبة قليلة ، وربما تكون هذه النسبة من سكان المدن التي بها المدرسة الثانوية ، لذلك ينبغي مراعاة ظروف الطلاب عند تحديد مواعيد مجموعات التقوية .

٧ - ما مدى الاستفادة التي تحققت لك من مجموعات التقوية ؟

جدول رقم (٩)

يوضح قيمة كا٢ للسؤال السابع

المرحلة	قيمة كا٢ للمقارنة بين استجابات الطلاب في القاهرة والقليوبية	كا٢ الجدولية	الدلالة
الأولى	٤,٨٣	٥,٩٩١	غير دالة
الثانية	١,٠٩	٥,٩٩١	غير داله

جدول (١٠)

يوضح استجابات الطلاب على السؤال السابع

الاستجابة	القاهرة				القليوبية			
	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		المرحلة الثانية	
	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
استفدت	٢٠	٣٢,٣	٢٩	٤٥,٣	١٣	١٧,٦	١٠	٢١,٧
استفدت إلى حد ما	١٠	١٦,١	١٦	٢٥	٢٠	٢٧	٨	١٧,٤
لم استفد	١١	١٧,٧	١٣	٢٠,٣	١٨	٢٤,٣	٨	١٧,٤

يتضح من جدول رقم (٩) أن قيمة كا في مرحلتي الثانوية العامة غير دالة للمقارنة بين محافظتي القاهرة والقليوبية ، أي أنه لا توجد فروق في استجابة الطلاب على هذا السؤال. ويتضح من جدول (١٠) أنه في كل من القليوبية في مرحلتيها الأولى والثانية ، والقاهرة في المرحلة الأولى فقط كان مجموع استجابتي (استفدت إلى حد ما) ، (لم أستفد) على الترتيب كانت ٥١,٣٪ ، ٣٤,٨٪ ، ٣٣,٨٪ . وهذه النسب أعلى من نسب الاستفادة ، وهذا ربما يرجع ذلك إلى عدم الجدية في مجموعات التقوية من جانب المعلمين والمشرفين عليها نظرا للعائد المادي القليل جدا الذي يعود عليهم إذا ما قورن بالعائد من الدروس الخصوصية ، وربما يرجع إلى عدم جدية الطلاب فيها نظرا لاعتمادهم على الدروس الخصوصية .

بينما نجد أنه في المرحلة الثانية بمحافظة القاهرة أن نسبة الاستفادة تساوت مع مجموع نسبتي (الاستفادة إلى حد ما) و إلى (عدم الاستفادة) ، حيث بلغت النسبة في كل منهما ٤٥,٣٪ . وهذا يدل على اهتمام بعض المعلمين بأبنائهم في المجموعات الدراسية في المرحلة الثانية بالقاهرة ، والتي تعتبر نهاية المرحلة الثانوية .

٨ - هل تأخذ درسا خصوصيا في مادة أو أكثر من المواد الدراسية ؟

جدول (١١)

يوضح قيمة كا٢ للسؤال الثامن

المرحلة	قيمة كا٢ للمقارنة بين استجابات الطلاب في القاهرة والقليوبية	كا٢ الجدولية	الدلالة
الأولى	٠,٥٦	٥,٩٩١	غير دالة
الثانية	٣,٣	٥,٩٩١	غير داله

جدول رقم (١٢)

يوضح استجابة الطلاب للسؤال الثامن

الاستجابة	القاهرة				القليوبية			
	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		المرحلة الثانية	
	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
نعم	٤٢	٦٧,٧	٥٢	٨١,٣	٤٨	٦٤,٩	٢٨	٦٠,٩
أحيانا	٧	١١,٣	٦	٩,٤	١١	١٤,٩	٧	١٥,٢
لا	١١	١٧,٧	٦	٩,٤	١٥	٢٠,٣	٨	١٧,٤

يتضح من جدول (١١) أن قيمة كا٢ في مرحلتي الثانوية العامة غير دالة للمقارنة بين محافظتي القاهرة والقليوبية ، أي أنه لا توجد فروق في استجابة الطلاب على هذا السؤال .

ويتضح من جدول (١٢) أن نسبة الذين يأخذون دروسا خصوصية في محافظتي القاهرة والقليوبية عالية ، إذ بلغت في القاهرة مرحلة أولى ٦٧,٧٪ وفي المرحلة الثانية ٨١,٣٪ ، وفي القليوبية مرحلة أولى ٦٤,٩٪ ، وفي المرحلة الثانية ٦٠,٩٪ .

وهذا يدل على انتشار الدروس الخصوصية في المحافظتين ، وتكالب الطلاب عليها أملا في تحقيق رغباتهم وطموحهم في الالتحاق بالجامعة ، ويعكس ذلك أيضا مدى الأعباء الاقتصادية التي تتحملها الأسرة المصرية في تعليم أبنائها . ويؤدي ذلك إلى تقليل حجم الإنفاق على المأكل والملبس ، وأيضا يكون له الأثر في عدم توافر الرعاية الصحية لأبناء الأسرة. ويرجع انتشار الدروس الخصوصية لأسباب كثيرة منها :

- نظام القبول بالامتحانات التي تعتمد على مجموع درجات الطلاب في امتحانات تحصيلية لا تقيس في الواقع ما تزمع قياسه وهو ما مدى نجاح الطالب في القبول بنوع معين من أنواع التعليم ، وما هي القدرات والاستعدادات التي تتوافر لدى هذا الفرد ؟
- ازدحام الفصول .
- رغبة الطالب أو أسرته في الحصول على مجموع عال في الامتحان.
- تقصير بعض المعلمين في أداء واجبهم ، وعدم توفر المدرس الكفء في الفصل .

٩ - ما المواد التي تأخذ فيها دروسا خصوصية ؟

بعد تجميع استجابات الطلاب اتضح أن جميع المواد الدراسية في المرحلتين يأخذ الطلاب فيها دروسا خصوصية بنسب أعلى من النسب المئوية للسؤال الثالث (ما المواد التي اشتركت فيها بمجموعات التقوية) .

١٠ - ما الأسباب التي تجعلك لا تحتاج إلى دروس خصوصية في بعض المواد

جدول (١٣)

يوضح استجابة الطلاب على السؤال العاشر

الأسباب	القاهرة				القليوبية			
	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		المرحلة الثانية	
	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب
المعلم يشرح جيدا	٥٦,٥	٢	٧٠,٣	١	٤٧,٣	١	٤٥,٧	٢
المعلم يتيح فرصة للمناقشة	٢٢,٦	٦	٣١,٣	٦	١٧,٦	٥	١٩,٦	٥
المعلم متمكن من المادة الدراسية	٦١,٣	١	٦٥,٦	٢	٢٤,٣	٣	٣٧	٣
اهتمام المعلم بالنظام أثناء الشرح	٣٠,٦	٤	٣٤,٤	٥	١٦,٢	٦	١٥,٢	٧
عناية المعلم بالطلاب الضعاف	١٩,٤	٧	٢٦,٦	٧	٢٠,٣	٤	١٧,٤	٦
سهولة المادة الدراسية	٣٥,٥	٣	٥٠	٣	٤٠,٥	٢	٥٤,٣	١
درجات المادة صغيرة	٢٧,٤	٥	٤٦,٩	٤	١٣,٥	٧	٢١,٧	٤

وقد تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان ، وذلك للتأكد من وجود أوعدم وجود اتفاق بين استجابات الطلاب في كل من المحافظتين لكل مرحلة على حدة . وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بالنسبة للمرحلة الأولى ٥٧ . ٠ وهو ارتباط موجب متوسط ، أي أنه يوجد اتفاق بدرجة متوسطة لاستجابات الطلاب في كل من محافظتي القاهرة والقليوبية .

وقد بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان للمرحلة الثانية ٧٩ . ٠ وهو ارتباط موجب قوي، أي أنه يوجد اتفاق بدرجة كبيرة لاستجابات الطلاب في كل من محافظتي القاهرة والقليوبية .

ويتضح من جدول (١٣) اتفاق معظم العينة في محافظتي القاهرة والقليوبية في مرحلتي الثانوية العامة على ضرورة توافر هذه الأسباب ، والتي تؤدي في حالة توافرها إلي جودة العملية التعليمية داخل الفصل المدرسي ، مما يقلل من انتشار الدروس الخصوصية . إذ يستلزم لمحاربتها وجود معلم تم إعداده إعدادا تربويا وأكاديميا جيدا في كليات التربية ، مما يجعله مؤمنا بدوره التربوي والاجتماعي ، إذ أن مهنة التعليم خدمة حيوية من الناحية الاجتماعية والثقافية ، مما يجعله أيضا يترفع عن مستوى الاستغلال والتركيز على تحصيل الكسب الشخصي ، حيث أن المعلم الواعي ، بجانب مهنته ، يمكنه أن يعمل من أجل حياة أفضل لمواطن الغد ، ولا شك أن هناك كثير من المعلمين الذين يتفانون في عملهم عن حب وإيمان .

١١ - هل ترى أن زيادة فعالية مجموعات التقوية يمكن أن تتم عن طريق

جدول (١٤)

يوضح استجابات الطلاب على السؤال الحادي عشر

المقترحات	القاهرة				القليوبية			
	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		المرحلة الثانية	
	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب	٪	الترتيب
اختيار أكفأ المعلمين للتدريس في مجموعات التقوية .	٨٥,٥	١	٩٢,٢	١	٥٩,٥	١	٦٥,٢	٢
توفير الوسائل التعليمية اللازمة للتدريس في مجموعات التقوية.	٤٠,٣	٥	٥٣,١	٥	٢٨,٤	٥	٣٢,٦	٥
تعديل مواعيد المجموعات بما يتناسب وظروف الطلاب .	٥٤,٨	٣,٥	٦٧,٢	٤	٤٨,٦	٣	٤٧,٨	٣
خفض عدد الطلاب في مجموعات التقوية المدرسية .	٥٤,٨	٣,٥	٨٤,٤	٢	٥٦,٨	٢	٧١,٧	١
تخصيص وقت كاف للحصة في مجموعات التقوية .	٦١,٣	٢	٧٦,٦	٣	٤١,٩	٤	٤٥,٧	٤

وقد تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان وذلك للتأكد من وجود أو عدم وجود اتفاق بين استجابات الطلاب في كل من محافظتي القاهرة والقليوبية لكل مرحلة على حدة . وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بالنسبة للمرحلة الأولى ٧, ٠ وهو ارتباط موجب قوي ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بالنسبة للمرحلة الثانية ٨, ٠ وهو ارتباط موجب قوي ، أي أنه يوجد اتفاق بدرجة كبيرة لاستجابات الطلاب في كل من محافظتي : القاهرة والقليوبية .

ويتضح من جدول (١٤) أن معظم الطلاب وافقوا على أن يكون : « اختيار أكفأ

المعلمين للتدريس في مجموعات التقوية » في المرتبة الأولى ، وهو شرط أساسي وجوهري في العملية التربوية لأن المعلم الكفء الذي يقوم بعملية التدريس لطلابه في مجموعات التقوية يساعدهم على التحصيل ، ويمكنهم من النجاح والتفوق . ويكون مانعا من لجوئهم إلى الدروس الخصوصية . ويأتي في المرتبة الثانية « خفض عدد الطلاب في مجموعات التقوية المدرسية » لأن كثرة العدد لا تتيح الفرصة الكافية للمناقشة ولا للمتابعة ولا لعلاج القصور الذي يلاحظه المعلم على بعض طلابه الضعاف . ويأتي في المرتبة الثالثة « تعديل مواعيد المجموعات بما يتناسب وظروف الطلاب » لأن عدم مراعاة ظروف الطلاب يجعلهم ينصرفون إلى الدروس الخصوصية . ويأتي في المرتبة الرابعة « تخصيص وقت كاف للحصة في مجموعات التقوية » لأن عدم تخصيص الوقت الكافي بما يتناسب مع المادة وأهميتها يؤدي إلى انصراف الطلاب عن المجموعات ، كما أنه لا يساعد على فهم الطلاب للمادة . ويأتي في المرتبة الأخيرة «توفير الوسائل التعليمية اللازمة للتدريس في مجموعات التقوية » وهذه المرتبة الأخيرة تؤكد ما جاء في استجابة الطلاب على السؤال الثاني ، حيث كانت « استخدام المعلم لوسائل تعليمية متنوعة » في مرتبة متدنية أيضا ، مما يدل على أن المعلم يعتمد على الإلقاء والشرح بدون استخدام وسائل تعليمية معينة له في الشرح .

مقترحات أخرى ذكرها الطلاب لزيادة فعالية المجموعات الدراسية :

١ - أن تكون الإدارة المدرسية حازمة في متابعة المجموعات .

٢ - أن يلتزم المدرس بمتابعة طلابه .

٣ - زيادة مرتب المعلم حتى لا يعطي دروسا خصوصية .

٤ - إجراء اختبارات دائمة " التقويم المستمر للطالب ".

٥ - أن يتم اختيار المدرس للمجموعات الدراسية عن طريق الطلاب .

٦ - تخفيض سعر المجموعات .

٧ - الشرح الجيد ومناقشة المعلم لطلابه .

٨ - بدء المجموعات من أول العام الدراسي .

٩ - ان يتاح لغير القادرين ماديا من الطلاب الالتحاق بالمجموعات مجانا .

١٠- توعية الطلاب بفائدة المجموعات المدرسية .

١١- اصدار قانون يحرم الدروس الخصوصية .

ولقد أصدرت الوزارة قرارا وزاريا لمحاربة الدروس الخصوصية تضمن المواد الآتية (١):

المادة الأولى : يحظر على أي من هيئات الإشراف والتدريس في جميع مدارس مراحل التعليم قبل الجامعي ، بما في ذلك مدارس التعليم الخاص ، أو العاملين بالمديريات والإدارات التعليمية وأجهزة الوزارة المختلفة عرض أو قبول أو القيام بإعطاء درس خاص لأي طالب أو لمجموعة من الطلاب في أية مادة من مواد الدراسة ، وذلك فيما عدا مجموعات التقوية التي تتولى المدارس تنظيمها في إطار القواعد العامة المقررة في هذا الشأن .

المادة الثانية : يكون مديرو المديريات والإدارات التعليمية ، ومديرو المدارس ونظارها مسئولين مسئولية كاملة عن متابعة تنفيذ هذا القرار واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها .

المادة الثالثة : يساءل تأديبيا كل من يخالف أحكام المادتين السابقتين وفقا للقواعد المنظمة للمسئولية التأديبية للعاملين بالدولة .

٢ ـ تحليل نتائج الاستبانة الموجهة لمعلمي ومديري المدارس الثانوية العامة :

المحور الأول : الوقت المخصص لمجموعات التقوية

١ ـ هل يشترك طلابك في المجموعات الدراسية في بداية العام الدراسي ؟

للمقارنة بين استجابات المعلمين في محافظتي القاهرة والقليوبية تم استخدام اختبار كا٢.

وقد بلغت قيمتها ٢,٥ وهي قيمة غير دالة للمقارنة بالقيمة الجدولية ٥,٩٩١ ، أي أنه لا توجد فروق في الاستجابة على هذا السؤال في المحافظتين .

ويوضح الجدول التالي استجابات المعلمين على هذا السؤال

جدول (١٥)

يوضح استجابات المعلمين على السؤال الأول من المحور الأول

الاستجابة	القاهرة		القليوبية	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
نعم	٣٣	٤٤,٦	٣٨	٤٨,١
إلى حد ما	١٧	٢٣	٢٤	٣٠,٤
لا	٢٤	٣٢,٤	١٧	٢١,٥

١ ـ قرار وزاري رقم ٥٩٢ بتاريخ ١٩٩٨/١١/١٧ بشأن حظر الدروس الخصوصية .

يتضح من الجدول السابق ، بعد جمع استجابة (إلى حد ما) مع استجابة (لا) في محافظة القاهرة فتصبح ٥٥,٤٪ وفي محافظة القليوبية ٥١,٩٪ ، يدل على أن نسبة كبيرة من الطلاب لا تشترك في مجموعات التقوية ، وذلك من وجهة نظر المعلمين ، في بداية العام الدراسي ، وذلك يرجع إلى مدى حاجة الطلاب للتعرف على محتوى المقرر الدراسي ، ومدى صعوبته ، ومدى احتياجهم إلى مجموعات التقوية . وربما أن هذه النسبة الكبيرة تأخذ دروسا خصوصية ، وربما يرجع إلى عدم جدية إدارة المدرسة في الإشراف والإعداد لمجموعات التقوية ، وحث الطلاب على الاشتراك فيها بدلا من تكالبهم على الدروس الخصوصية . وعلى مجلس الآباء يقع العبء الكبير في توجيه أبنائهم لمجموعات التقوية تخفيفا للعبء المادي على الأسرة، وإيمانا منهم بدور المدرسة في مساعدة أبنائهم .

٢ - هل ترى أن الوقت المناسب للتدريس في مجموعات التقوية يكون

جدول رقم (١٦)

يوضح استجابات المعلمين على السؤال الثاني من المحور الأول

الاستجابة	القاهرة		القليوبية	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
قبل الحصة الأولى	٣٥	٤٧,٣	٣٨	٤٨,١
بعد نهاية اليوم الدراسي	١٩	٢٥,٧	٢٤	٣٠,٤
يوم الإجازة (الجمعة)	٢٠	٢٧	١٧	٢١,٥

يتضح من الجدول السابق أن استجابة المعلمين للتدريس في مجموعات التقوية يفضلونها قبل الحصة الأولى ، إذ بلغت في القاهرة ٤٧,٣٪ وفي القليوبية ٤٨,١٪ ، وهذا يدل على أن المعلمين يرغبون في التفرغ للدروس الخصوصية بعد الانتهاء من اليوم المدرسي ، وهذه الرغبة تتفق مع رغبة الطلاب في تفضيلهم للوقت المناسب لتلقي دروس مجموعات التقوية قبل الحصة الأولى ، كما اتضح من الاستبانة التي وجهت لهم .

ويتضح من الجدول أيضا أن نسبة قليلة من المعلمين تفضل أن تعطي مجموعات التقوية يوم الإجازة (يوم الجمعة) . ويرى الباحث أن في هذا إعاقة لفعالية مجموعات التقوية ، إذ يتعذر عند معظم الطلاب الحضور في يوم الإجازة التي هي بالنسبة لهم وللأسرة وللمعلم يوم راحة وتجديد النشاط للأسبوع القادم .

وذكر معظم المعلمين أن أسباب تفضيل الوقت المناسب للتدريس في مجموعات التقوية قبل الحصة الأولى من وجهة نظرهم للأسباب الآتية :

- وقت فراغ معظم المعلمين .
- مراعاة ظروف الطلاب .
- احساس الطلاب بالجدية في المجموعات المدرسية .
- يكون المعلم والطالب قبل الحصة الأولى نشيطين .
- قبل الحصة الأولى يساعد على الانتظام في الدراسة .

المحور الثاني : أسباب الاشتراك في مجموعات التقوية

١ - ما أسباب تفضيل الطلاب للدروس الخصوصية على مجموعات التقوية من وجهة نظرك؟

ذكر معظم المعلمين أسباب تفضيل الطلاب للدروس الخصوصية على مجموعات التقوية من وجهة نظرهم ، وكانت الأسباب على النحو التالي :

- شهرة بعض المعلمين وتفوقهم في التدريس .
- يقوم المعلم في الدرس الخصوصي بالتركيز على أهم الموضوعات والأسئلة المتوقعة في الامتحانات ، وتدريب الطلاب عليها .
- يقل عدد الطلاب في الدرس الخصوصي بينما تزيد كثافة الفصل في مجموعات التقوية.
- يقدم المعلم في الدرس الخصوصي الملخصات للطلاب .
- تتسع مساحة الوقت في الدرس الخصوصي .
- شعور الطالب بالملل من المدرسة .
- حرية اختيار الطالب للمعلم حرية تامة .
- يشعر الطالب باهتمام أكثر من جانب المعلم .
- يتم اختيار المكان المناسب والوقت المناسب .
- يتم تصنيف الطلاب على حسب فروقهم الفردية .
- ثقة أولياء الأمور في الدرس الخصوصي .
- بعد المدرسة عن سكن بعض الطلاب يجعلهم يفضلون الدروس الخصوصية .

٢ - أيهما أفضل في رأيك للارتفاع بالمستوى العلمي للطلاب

جدول رقم (١٧)

استجابات المعلمين على السؤال الثاني من المحور الثاني

الاستجابة	القاهرة		القليوبية	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
مجموعات التقوية	٢٧	٣٦,٥	٢٥	٣١,٦
الدروس الخصوصية	٢٧	٣٦,٥	٢٥	٣١,٦
الأثنين معا	٢٠	٢٧	٢٩	٣٦,٧

يوضح جدول رقم (١٧) استجابات المعلمين على السؤال الثاني من المحور الثاني رأي معظم المعلمين في كل من محافظتي القاهرة والقليوبية أن مجموعات التقوية تتساوى مع الدروس الخصوصية في الارتفاع بالمستوى العلمي والتحصيلي للطلاب ، حيث بلغت نسبة كل من مجموعات التقوية والدروس الخصوصية في القاهرة ٣٦,٥٪ وفي القليوبية ٣١,٦٪ . ومن خلال النسب المتساوية يتضح أن المعلمين الذين يقومون بالتدريس في المجموعات ، يقومون أيضا بإعطاء الدروس الخصوصية . وفي ظل هذا التوقع ينبغي حث المعلمين على النهوض بمجموعات التقوية لتكون بديلا للدروس الخصوصية ، والعمل على القضاء عليها لما لها من آثار سلبية داخل المدرسة بين المعلمين وبعضهم ، وبين الطلاب والمعلمين .

٣ - هل تقوم بالتدريس في مجموعات التقوية بالمدرسة ؟

للمقارنة بين استجابات المعلمين في محافظتي القاهرة والقليوبية تم استخدام اختبار كا^2 وقد بلغت قيمتها ١,٢٦ وهي قيمة غير دالة بالمقارنة بالقيمة الجدولية ٥,٩٩١ أي أنه لا توجد فروق في الاستجابة على هذا السؤال في المحافظتين .

ويوضح الجدول التالي استجابات المعلمين على السؤال

الجدول (١٨)

يوضح استجابات المعلمين على السؤال الثالث من المحور الثاني

الاستجابة	القاهرة		القليوبية	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
نعم	٣٠	٤٠,٥	٣٥	٤٤,٣
أحيانا	٢٠	٢٧	٢٥	٣١,٦
لا	٢٤	٣٢,٤	١٩	٢٤,١

يتضح بعد جمع استجابة خانة " أحيانا " وخانة " لا " في محافظة القاهرة وقد بلغتا ٥٩,٤٪ وفي محافظة القليوبية ٥٥,٧٪ أن معظم المعلمين لا يقومون بالتدريس في مجموعات التقوية ، أي أن مجموعة من المعلمين تقوم بإعطاء دروسا خصوصية بدلا من إعطائها في المجموعات المدرسية ، ويدل على عدم الحزم من جانب الإدارة المدرسية في منع هؤلاء المعلمين من إعطاء الدروس الخصوصية .

المحور الثالث : الوسائل وطرق التدريس المستخدمة في مجموعات التقوية

١ - هل تعتقد أن المعلم في الدرس الخصوصي يستخدم وسائل تعليمية إضافية مع الكتاب المدرسي ؟

للمقارنة بين استجابات المعلمين في محافظتي القاهرة والقليوبية ، تم استخدام اختبار كا٢ . وقد بلغت قيمتها ٢,٥٤ وهي قيمة غير دالة بالمقارنة بالقيمة الجدولية ٥,٩٩١ ، أي أنه لا توجد فروق في الاستجابة على هذا السؤال في المحافظتين .

ويوضح الجدول التالي استجابات المعلمين على السؤال

الجدول رقم (١٩)

يوضح استجابات المعلمين على السؤال الأول من المحور الثالث

الاستجابة	القاهرة		القليوبية	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
نعم	٤٠	٥٤,١	٣١	٣٩,٢
إلى حد ما	٢٠	٢٧	٢٨	٣٥,٤
لا	١٤	١٨,٩	١٥	١٩

يتضح من الجدول أن معظم المعلمين يرون في كل من القاهرة والقليوبية أن المعلم في الدرس الخصوصي يستخدم وسائل تعليمية إضافية مع الكتاب المدرسي ، وهذه النتيجة تتفق مع استجابة الطلاب التي بينت أنهم يستفيدون من الدروس الخصوصية أكثر من المجموعات المدرسية التي تخلو من الوسائل التعليمية ، علما بأن هناك ميزانية خصصت لتطوير واستخدام الوسائل التعليمية .

٢ - هل يستخدم المعلم في التدريس بمجموعات التقوية وسائل تعليمية إضافية مع الكتاب المدرسي

للمقارنة بين استجابات المعلمين في محافظتي القاهرة والقليوبية تم استخدام اختبار $كا^2$ وقد بلغت قيمتها ٣,٢٨ ، وهي قيمة غير دالة بالمقارنة بالقيمة الجدولية ٥,٩٩١ . أي أنه لا توجد فروق في الاستجابة على هذا السؤال في المحافظتين .

ويوضح الجدول التالي استجابات المعلمين على السؤال

الجدول (٢٠)

يوضح استجابات المعلمين على السؤال الثاني من المحور الثالث

الاستجابة	القاهرة		القليوبية	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
نعم	٢٣	٣١,١	١٦	٢٠,٣
إلى حد ما	٢٦	٣٥,١	٢٧	٣٤,٢
لا	٢٥	٣٣,٨	٣٦	٤٥,٦

بعد جمع خانة " إلى حد ما " وخانة " لا " في كل من محافظتي القاهرة والقليوبية ، يتضح أن النسبة في محافظة القاهرة ٦٨,٩٪ وفي القليوبية ٧٩,٨٪ . وهذا يدل على غياب الوسائل التعليمية المعينة للمعلم على توضيح الدرس وتوصيل المعلومات للطلاب بالرغم مما ذكر سابقا من تخصيص ميزانية خاصة بالوسائل التعليمية . وهذا قد يكون سببا في عزوف الطلاب عن المجموعات المدرسية .

٣ - هل صغر عدد طلاب مجموعة التقوية يتيح للطالب استفادة أكثر ؟

للمقارنة بين استجابات المعلمين في محافظتي القاهرة والقليوبية تم استخدام اختبار $كا^2$ وقد بلغت قيمتها ٥,٠٩ وهي قيمة غير دالة بالمقارنة بالقيمة الجدولية ٥,٩٩١ . أي أنه لا توجد فروق في الاستجابة على هذا السؤال في المحافظتين .

ويوضح الجدول التالي استجابات المعلمين على هذا السؤال

الجدول (٢١)

يوضح استجابات المعلمين على السؤال الثالث من المحور الثالث

الاستجابة	القاهرة		القليوبية	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
نعم	٤٥	٦٠,٨	٤٣	٥٤,٤
إلى حد ما	٧	٩,٥	١٨	٢٢,٨
لا	٢٢	٢٩,٧	١٨	٢٢,٨

أجمع معظم المعلمين في كل من محافظتي القاهرة والقليوبية على أن صغر عدد طلاب مجموعة التقوية يتيح للطالب استفادة أكثر ، حيث بلغت النسبة في القاهرة ٦٠,٨٪ وفي القليوبية ٥٤,٤٪ . ولا شك أنه كلما قل عدد الطلاب زادت الجودة التعليمية لهم ، حيث يتمكن المعلم من توصيل المعلومات بسهولة للمتعلمين ، مما ينعكس على الطلاب في أن يناقشوا ويبدوا بآرائهم ، وتحصل الفائدة الكاملة لهم ، كما يحدث التفاعل الإيجابي المتبادل بين المعلم والمتعلم .

٤ ـ هل ترى أن التجاء الطلاب إلى الدروس الخصوصية يكون سببا في عدم التركيز لشرح المعلم في الفصل ؟

للمقارنة بين استجابات المعلمين في محافظتي القاهرة والقليوبية تم استخدام اختبار كا^2 وقد بلغت قيمتها ٢,٠٦ وهي قيمة غير دالة بالمقارنة بالقيمة الجدولية ٥,٩٩١ . أي أنه لا توجد فروق في الاستجابة على هذا السؤال في المحافظتين .

ويوضح الجدول التالي استجابات المعلمين على السؤال

الجدول (٢٢)

يوضح استجابات المعلمين على السؤال الرابع من المحور الثالث

الاستجابة	القاهرة		القليوبية	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
نعم	١٩	٢٥,٧	١٩	٢٤,١
إلى حد ما	١٨	٢٤,٣	١٢	١٥,٢
لا	٣٧	٥٠	٤٨	٦٠,٨

بعد جمع خانة " إلى حد ما " و خانة " لا " في كل من محافظتي القاهرة والقليوبية يتضح أن النسبة في محافظة القاهرة ٧٤,٣٪ وفي القليوبية ٧٦٪ . وعلى هذا يرى معظم المعلمين أنه لا علاقة بين الدروس الخصوصية وعدم تركيز الطالب لشرح المعلم في الفصل ، في حين أن الواقع المشاهد نجد أن الطلاب الذين يأخذون دروسا خصوصية تغنيهم عن المدرسة ، وإذا حضروا فهم مصدر الشغب في الفصل وتكثر الشكوى من المعلمين من تصرفات هؤلاء الطلاب وما يفعلونه داخل الفصل والمدرسة بصفة عامة ، مما يؤثر على الطلاب الذين لايستطيعون أخذ دروس خصوصية .

٥ - هل ترى أن عدد الطلاب في مجموعات التقوية مناسبا ؟

للمقارنة بين استجابات المعلمين في محافظتي القاهرة والقليوبية تم استخدام اختبار كا٢ وقد بلغت قيمتها ٥,٢٢ وهي قيمة غير دالة بالمقارنة بالقيمة الجدولية ٥,٩٩١ . أي أنه لاتوجد فروق في الاستجابة على هذا السؤال في المحافظتين .

ويوضح الجدول التالي استجابات المعلمين على السؤال

الجدول (٢٣)

يوضح استجابات المعلمين على السؤال الخامس من المحور الثالث

الاستجابة	القاهرة		القليوبية	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
نعم	١٩	٢٥,٧	٢٨	٣٥,٤
إلى حد ما	١٦	٢١,٦	٢٣	٢٩,١
لا	٣٩	٥٢,٧	٢٨	٣٥,٤

بعد جمع خانة " إلى حد ما " وخانة " لا " في كل من محافظتي القاهرة والقليوبية ، يتضح أن النسبة في محافظة القاهرة ٧٤,٣٪ وفي القليوبية ٦٤,٥٪ يرون أن عدد الطلاب في مجموعات التقوية غير مناسب . وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة السؤال الثالث من المحور نفسه وهي: «كلما قل عدد الطلاب في مجموعات التقوية كلما زادت الاستفادة بالنسبة لهم».

المحور الرابع : الصعوبات التي تواجه مجموعات التقوية

١ - هل ترى أن الأجر الذي يحصل عليه المعلم مقابل تدريسه في مجموعات التقوية مناسبا ؟

للمقارنة بين استجابات المعلمين في محافظتي القاهرة والقليوبية تم استخدام اختبار كا^2 وقد بلغت قمتيها ٥.٢٣ وهي قيمة غير دالة بالمقارنة بالقيمة الجدولية ٥,٩٩١ . أي أنه لاتوجد فروق في الاستجابة على هذا السؤال في المحافظتين .

ويوضح الجدول التالي استجابات المعلمين على السؤال

الجدول (٢٤)

يوضح استجابات المعلمين على السؤال الأول من المحور الرابع

الاستجابة	القاهرة		القليوبية	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
نعم	١٠	١٣,٥	٥	٦,٣
إلى حد ما	٧	٩,٥	١٦	٢٠,٣
لا	٥٧	٧٧	٥٨	٧٣,٤

يتضح من الجدول السابق أن أعلى النسب المئوية هي خانة " لا " . حيث بلغت في القاهرة ٧٧٪ ، وفي القليوبية ٧٣,٤٪ . ويدل هذا على أن معظم المعلمين لا يرضون على الأجر الذي يأخذونه مقابل تدريسهم في مجموعات التقوية ، وعدم رضاهم قد يكون سببا في عزوفهم عن التدريس في المجموعات كما أكدته نتيجة إجابة السؤال الثالث من المحور الثاني والذي ينص : « هل تقوم بالتدريس في مجموعات التقوية بالمدرسة » . وقد يكون عدم رضاهم عن الأجر المقابل للتدريس في مجموعات التقوية سببا كبيرا في اللجوء إلى إعطاء دروس خصوصية .

٢ - هل نوقش في اجتماع مجلس الآباء الصعوبات التي تواجه مجموعات التقوية في المدرسة ؟

للمقارنة بين استجابات المعلمين في محافظتي القاهرة والقليوبية تم استخدام اختبار كا^2 وقد بلغت قيمتها ٣,٨٤ وهي قيمة غير دالة بالمقارنة بالقيمة الجدولية ٥,٩٩١ . أي أنه لا توجد فروق في الاستجابة على هذا السؤال في المحافظتين .

ويوضح الجدول التالي استجابات المعلمين على السؤال :

الجدول رقم (٢٥)

يوضح استجابات المعلمين على السؤال الثاني من المحور الرابع

الاستجابة	القاهرة		القليوبية	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
نعم	٥٠	٦٧,٦	٤٥	٥٧
لا أدري	١٢	١٦,٢	٢٤	٣٠,٤
لا	١٠	١٣,٥	١٠	١٢,٧

يتضح من الجدول السابق أن أعلى النسب كانت خانة (نعم) . حيث بلغت النسبة في محافظة القاهرة ٦٧,٦٪ وفي القليوبية ٥٧٪ . مما يدل على أن هناك اجتماعات تعقد لمجلس الآباء لمناقشة الصعوبات التي تواجه مجموعات التقوية في المدرسة ، والذي يتعارض مع هذه النتيجة أن المعلمين لم يذكروا أهم القرارات التي توصل إليها مجلس الآباء للتغلب على الصعوبات ، مما يدل على أن معظم المعلمين قد أجابوا على السؤال بنعم خشية المساءلة .

٣ ـ ما أسباب عزوف بعض المعلمين عن التدريس في مجموعات التقوية من وجهة نظرك ؟

جاءت أهم الأسباب في عزوف بعض المعلمين عن التدريس في مجموعات التقوية على النحو التالي :

١ ـ الأجر الذي يحصل عليه المعلم غير كاف .

٢ ـ عدم اختيار الوقت المناسب للتدريس فيها .

٣ ـ عدم إدارك ولي الأمر لأهمية المجموعات الدراسية .

ومن أهم الأسباب التي ذكرت ونرى أن المعلمين مدانون فيها هي :

١ ـ اليوم الدراسي الكامل لأنه مرهق بالنسبة للمعلم .

٢ ـ اشتراك الطلاب الضعاف في مجموعات التقوية .

المحور الخامس : مقترحات لزيادة فعالية مجموعات التقوية

جدول رقم (٢٦)

يوضح استجابات المعلمين على سؤال المحور الخامس

المقترحات	القاهرة		القليوبية	
	٪	الترتيب	٪	الترتيب
تحسين أوضاع المعلمين ماديا	٩٠,٥	١	٩٢,٤	١,٥
رفع مكافأة مجموعات التقوية	٨٥,١	٢	٩٢,٤	١,٥
اختيار أكفأ المعلمين للتدريس في مجموعات التقوية	١٣,٥	٧	١٦,٥	٧
توفير الوسائل التعليمية اللازمة للتدريس في مجموعات التقوية	٣٣,٨	٤,٥	٣٩,٢	٤
تعديل مواعيد المجموعات بما يتناسب وظروف الطلاب .	٣٣,٨	٤,٥	٤٣	٣
خفض أعداد الطلاب في مجموعات التقوية	٣٥,١	٣	٣٤,٢	٥
تخصيص وقت كاف للحصة في مجموعات التقوية .	٢٣	٦	٢٢,٩	٦

وقد تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان ، وذلك للتأكد من وجود أو عدم وجود اتفاق بين استجابات المعلمين في كل من محافظتي : القاهرة والقليوبية . وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٨٨, ٠ وهو ارتباط موجب قوي ، أي أنه يوجد اتفاق بدرجة كبيرة لاستجابات المعلمين في كل من محافظتي القاهرة والقليوبية .

ويتضح من الجدول (٢٦) أن اختيار أكفأ المعلمين للتدريس في مجموعات التقوية جاء ترتيبها في المرتبة الأخيرة ، بينما نجد أن استجابات الطلاب على السؤال نفسه ، كما يوضحها الجدول رقم (١٤) أنها جاءت في المرتبة الأولى وهذا يدل على أن معظم المعلمين يرون أن الجانب المادي هو الأهم والأول في معالجة القضايا التربوية . وهذا ما وضح من استجاباتهم ، حيث بلغ الاهتمام بالجانب المادي المرتبتين الأولى والثانية .

مقترحات أخرى :

ذكر المعلمون أهم المقترحات الأخرى التي تزيد من فعالية مجموعات التقوية . وقد جاءت على النحو التالي :

١ - إلغاء اليوم الكامل .

٢ - إعادة الكرامة للمعلم .

٣ - إحكام الرقابة على المجموعات .

٤ - القضاء على المراكز التي تقوم بإعطاء دروس خصوصية .

٥ - الجدية في إدارة المجموعات .

الفصل الخامس

ملخص

النتائج والتوصيات والمقترحات

إعداد

الدكتور / ناجي شنودة نخلة   الدكتور / شحات غريب جزر

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات والمقترحات

مقدمة :

يتناول هذا الفصل أهم النتائج التي أسفر عنها البحث فيما يتعلق بمجموعات التقوية المدرسية ، والدروس الخصوصية ، وذلك على المستويين النظري والميداني . كما يتناول أهم التوصيات والمقترحات التي ينبغي الأخذ بها .

أولا : نتائج البحث :

١ ـ نتائج تتعلق بمجموعات التقوية الدراسية :

- إن تنظيم مجموعات التقوية الدراسية ارتبطت منذ بداية العمل بها عام ١٩٤٧ بمواجهة مشكلة الدروس الخصوصية .
- أسفرت نتائج الدراسات السابقة على أن مجموعات التقوية يمكن أن تقوم بنفس الدور الذي تقوم به الدروس الخصوصية ، مما يساهم في القضاء عليها أو التخفيف من حدتها إذا ما أحسن تنظيمها والإشراف عليها . غير أنها تعاني من ضعف الإقبال عليها بالمقارنة بالدروس الخصوصية .
- على الرغم من أن وزارة التربية والتعليم قامت بجهد كبير في إصلاح وتطوير جوانب عديدة من عناصر المنظومة التعليمية ، إلا أن تراكم المشكلات التعليمية وتشعبها وتأثيرها في العديد من جوانب التعليم الأخرى أدى إلى عدم القضاء على هذه المشكلات تماما ، وظل الكثير منها يعوق فعالية العملية التعليمية .
- لم تحاول الوزارة اعداد مناهج خاصة بالمتأخرين دراسياً ، وتركت عملية تخطيط وعلاج هذه المشكلة لقدرات واستعدادات المعلم ورغبته في التصدى لعلاجها دون أن تزوده بالوسائل الملائمة لمواجهتها ، الأمر الذي ساهم في لجوء معظم هؤلاء التلاميذ إلى الدروس الخصوصية.
- على الرغم من الدعاية والدعوة من جانب الوزارة والإدارة التعليمية والمدرسية لاشتراك التلاميذ في مجموعات التقوية ، إلا أن الوزارة لم تحاول تحسين وتطوير أساليب العمل التربوي بهذه المجموعات وتفعيل دورها في مواجهة الدروس الخصوصية ، وكل ما تم ادخاله من تعديلات فيها تمثل في بعض الإجراءات الإدارية .

- إن نسبة اشتراك طلاب التعليم الثانوي في مجموعات التقوية ضئيلة جداً (لم تزد عن ٨٪ ، كما جاء في استجابة عينة دراسة أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ١٩٩٧.
- هناك أسباب عديدة لاشتراك الطلاب في مجموعات التقوية الدراسية ، في مقدمتها الرسوب في الامتحانات الشهرية ، أو ضعف درجات الطلاب ، وفشل الطالب المتكرر في الإجابة عن أسئلة المعلم أثناء الحصة ،وضعف أداء التلميذ للواجبات المنزلية المكلف بها ، واهماله للاستذكار في مادة دراسية معينة ، وقناعة التلميذ وولي الأمر بضعف مستوى الخدمة التعليمية المقدمة في حصص الجدول المدرسي . وهناك أسباب اقتصادية واجتماعية تتمثل في أن مجموعات التقوية الدراسية لا تكلف الأسرة أموالا كبيرة بالمقارنة بالدروس الخصوصية . كما أن تنظيمها أثناء اليوم الدراسي يتفق مع بعض التقاليد السائدة لدى معظم الأسر المحافظة . وهناك أسباب غير موضوعية مثل مجاراة الطالب لجماعة الأصدقاء ، وتمييز المعلمين للتلاميذ الذين يشتركون في هذه المجموعات عن غيرهم من غير المشتركين فيها ، أو قد يرجع ذلك إلى ممارسة بعض المعلمين أو الإدارة المدرسية لبعض الضغوط الأخرى على الطلاب لحثهم على الاشتراك في هذه المجموعات الدراسية .
- يسمح تنظيم مجموعات التقوية بضم طالبين من غير القادرين مادياً إلى كل مجموعة تقوية وذلك بدون مقابل ، ويعتبر هذا اتجاهاً طيباً يحقق التكامل والرعاية الاجتماعية والتعليمية لمحدودي الدخل ، غير أن العدد المحدد لكل مجموعة كبير جداً قد يعوق الارتفاع بالمستوى التحصيلي لهؤلاء الطلاب بالصورة المرجوة .
- يواجه تنظيم مجموعات التقوية مشكلة عدم وجود وقت لها أثناء اليوم الدراسي بسبب تعدد الفترات الدراسية ، ولذلك فإن الوزارة أوجدت مجموعات التقوية الدراسية ، ولم تخطط جيداً لتنفيذها على أرض الواقع ، وتركت المدارس في حيرة من تدبير الوقت الملائم لها .
- يرجع زيادة رسوم اشتراك المجموعات التقوية المدرسية وأيضا زيادة الحد الأقصى لعدد طلابها إلى انصراف المعلمين الأكفاء عن التدريس بها . كما يرجع إلى ضعف الاهتمام بها من جانب الإدارة المدرسية من حيث إنها لا تحقق عائدا يستحق بذل الجهد من أجل التنظيم.
- ينظر إلى مجموعات التقوية على أنها الدرس الخصوصي لأبناء الفقراء ، وأن اجتياز الامتحانات عن طريق الاعتماد أمر محفوف بالمخاطر ، وهو ما صرف أولياء الأمور عنها ، وزيادة أعداد الطلاب بها أعطى الحجة لبعض المعلمين للتشكيك في فعاليتها وتقديم النصيحة للتلاميذ بضعف جدواها .

- أقدمت الوزارة على إصدار قرار بشأن ترخيص إنشاء مراكز للتقوية خارج المدارس لطلاب المنازل ، ولكنها فتحت الباب على مصراعيه للطلاب النظاميين وتحولت إلى مراكز للدروس الخصوصية ، وبذلك أوجدت منافسا لمجموعات التقوية التي تتم في المدارس ، في الوقت الذي لم تحاول علاج مشكلات هذه المجموعات .
- أدخلت الوزارة نمطا جديدا من المجموعات الدراسية أسمته المجموعات المتميزة ، غير أن الفرق بين رسوم الاشتراك في كل من هذه المجموعات والمجموعات العادية شاسعا ، وكان الأجدر أن يترك تحديد رسوم الاشتراك في مجموعات التقوية في ضوء ظروف البيئة التي توجد فيها ، ولذلك فإن ارتفاع رسوم الاشتراك في المجموعات المتميزة جاء نتيجة عكسية في محاربة الدروس الخصوصية ، بل أنه روج لها ورفع من سعرها بطريق غير مباشر .
- إن الحد الأقصى لعدد الطلاب في المجموعات العادية هو عشرون طالبا لايشجع معظم الطلاب على الاشتراك فيها ، ولا يقبل عليها إلا الذين تضطرهم ظروف مادية واجتماعية .
- على الرغم من الزيادة التي طرأت على رسوم اشتراك التلميذ في مجموعات التقوية ، إلا أن النسبة المخصصة للمعلم قد نقصت . فبعد أن كان المعلم يتقاضى ٨٥٪ من أصل الحصيلة الشهرية لمجموعة التقوية ، أصبح يتقاضى ٧٦٪ فقط من إجمالي حصيلة مجموعات التقوية .
- إن أسلوب العمل بهذه المجموعات لم يتحسن ،ولم يتم تطويرها ، حيث خضعت لظروف وامكانيات المدارس الحكومية ، وليس لظروف ورغبات التلاميذ ، وتحولت إلى حصة عادية، الأمر الذي صرف عدد كبير من الطلاب عنها .
- على الرغم من إصدار الوزارة قرارا بحظر الدروس الخصوصية ، إلا أنه من الصعوبة منع المعلمين عن إعطاء دروس خصوصية نظرا لعدم القدرة على متابعة كل معلم بعد انتهاء عمله .
- إن تنظيم مجموعات التقوية بصورتها الحالية أضعف من جدواها ، وزاد من سلبياتها على النواحي الإيجابية التي تسعى لتحقيقها .
- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن معظم الطلاب لا يفضلون الاشتراك في مجموعات التقوية المدرسية ، وقد اتفق معهم رأي المعلمين ، حيث استجابوا بأن معظم الطلاب لايشتركون في مجموعات التقوية بنسبة تزيد عن ٥١٪ .
- اتفق الطلاب والمعلمون بأن الوقت المناسب لتلقي حصص مجموعات التقوية المدرسية يكون قبل الحصة الأولى .

- اتضح أن معظم المعلمين يرون أن الارتفاع بالمستوى العلمي لدى الطلاب يمكن أن يتم عن طريق مجموعات التقوية والدروس الخصوصية ، حيث جاءت نسبة كل منهما متساوية مع الأخرى في الاستجابة .
- استجاب نحو أكثر من ٥٩٪ من المعلمين بأنهم لا يقومون بالتدريس في مجموعات التقوية.
- استجاب نحو أكثر من ٦٨٪ من عينة المعلمين بأنهم لايستخدمون وسائل تعليمية في مجموعات التقوية المدرسية .
- اتضح أن معظم المعلمين يفضلون صغر عدد الطلاب في مجموعات التقوية أكثر مما هو متبع حاليا .
- اتضح من رأي المعلمين أن عدد الطلاب في مجموعات التقوية غير مناسب ، وهذه النتيجة تتفق مع رأي الطلاب .
- كان من رأي المعلمين بأن الأجر الذي يأخذونه مقابل التدريس في مجموعات التقوية غير مناسب بنسبة تتراوح ما بين ٧٣,٤٪ و ٧٧٪ .
- استجاب نحو أكثر من ٥٧٪ من المعلمين بأن مجلس الآباء يناقش في اجتماعاته الصعوبات التي تواجه مجموعات التقوية .
- اتضح أن من أسباب عزوف بعض المعلمين عن التدريس في مجموعات التقوية ضعف الأجر وعدم اختيار الوقت المناسب للتدريس ، وكان من رأيهم أن زيادة الأجر هو أحد العوامل الرئيسية لزيادة فعالية مجموعات التقوية . على حين يرى الطلاب أن ذلك يمكن أن يتم عن طريق اختيار أكفأ المعلمين وقلة عدد الطلاب وتعديل مواعيد المجموعات .
- يرى نسبة من عينة الطلاب تقدر بنحو ٦١٪ أن المعلم يحضر في الوقت المحدد لحصص مجموعات التقوية .
- كان من رأي الطلاب أن مدى استفادتهم من مجموعات التقوية محدودة جدا .

٢ ـ نتائج تتعلق بالدروس الخصوصية :

- أكدت الأدبيات التربوية والأبحاث والدراسات السابقة على أن الدروس الخصوصية هي مشكلة من أهم المشكلات التي عانى ويعاني منها المجتمع المصري بجميع فئاته وطبقاته ، إذ تمثل عبئا ماديا ولاسيما على الغالبية العظمى من أولياء الأمور ، في الوقت الذي تلتزم فيه الدولة بمجانية التعليم .
- المتتبع لتاريخ التعليم في مصر منذ أقدم العصور يجد أن الدروس الخصوصية نشأت في

الأصل لتعبر عن لون من ألوان التربية الطبقية . وقد أنفرد بها أبناء الخاصة من الحكام والأمراء والأعيان .

- الدروس الخصوصية لم تقتصر على التعليم الثانوي ، بل تفشت في مختلف مراحل التعليم بدءا من مرحلة رياض الأطفال وانتهاء بالتعليم الجامعي ، كما تفشت في مختلف أنواع التعليم في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ، ومدارس اللغات ، ومدارس الإعداد للشهادات الأجنبية .

- أثبتت بعض الدراسات الميدانية أن متوسط ما تنفقه الأسرة المصرية على الدروس الخصوصية خلال عام دراسي بلغ متوسط تكلفته في المدارس الحكومية حوالي ٧٥٠ جنيه ، وفي مدارس اللغات ٣٤٥٠ جنيها ، وفي الشهادة البريطانية ٤٧٠٠ جنيها . وفي تقرير رسمي صدر في سبتمبر ١٩٧٨ من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ، تقدر حجم المبالغ التي صرفت في الدروس الخصوصية في التعليم العام في عام واحد بمبلغ أثنين وخمسين مليونا من الجنيهات .

أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية :

- أتضح أن من أهم أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية يتمثل في قصور تنفيذ السياسة التعليمية مثل العيوب التي تتعلق بنظم القبول بالمراحل الأعلى والتي تعتمد في أساسها على المجموع الأعلى ، مما يدفع أولياء الأمور للاستعانة بالمعلمين الأكفاء ليعينوا أبناءهم على تحقيق تطلعاتهم الاجتماعية .

- ساهمت بعض العوامل في تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية ، منها قصور طرق التدريس التي تعتمد على التلقين ، والتوسع الكمي في التعليم ، وارتفاع كثافة الفصول ، وتعدد الفترات الدراسية في اليوم المدرسي الواحد ..

- اتضح أن زيادة الإقبال على التعليم بمراحله المختلفة دون أن يقابله نمو متكافئ في هيئات التدريس كما وكيفا وانخفاض رواتبهم ، فضلا عن كثرة تنقلات بعض المعلمين من مدرسة إلى أخرى، وزيادة نصاب المعلمين في بعض المواد الدراسية يؤثر سلبا على الطلاب ويدفعهم إلى اللجوء إلى الدروس الخصوصية .

- اتضح أن بعض الطلاب يلجأون للدروس الخصوصية إما لعدم جديتهم في التحصيل الدراسي ، أو لعدم رضاء هذا البعض عن مستواهم ، أو علاجا لتخلفهم الدراسي ، أوتقليدا لزملائهم ، أو تفاخرا بإمكانياتهم المادية ، أو لأنهم لا يجدون في منازلهم مايشجعهم على التحصيل الجيد بسبب كثرة الخلافات الزوجية بين الأب والأم .

- اتضح أيضا أن الآثار السيئة لظاهرة الدروس الخصوصية عديدة منها : سوء العلاقات الإنسانية داخل المدرسة والقضاء على مجانية التعليم .
- اتضح من استجابة عينة الدراسة أن الطلاب يأخذون دروسا خصوصية بنسبة أعلى من اشتراكهم في مجموعات التقوية .
- استجاب الطلاب بأن شرح المعلم الجيد وإعطائه فرصة للمناقشة وتمكنه من المادة الدراسية واهتمامه بالنظام عامل أساسي يجعل الطلاب لا يحتاجون إلى دروس خصوصية .

اقتراح الطلاب :

- كان من رأي الطلاب أن نسبة انتشار الدروس الخصوصية بينهم كبيرة جدا ، حيث تراوحت ما بين ٩ . ٦٠٪ ، ٣ . ٨١٪ ، وكان من رأي المعلمين أن أسباب تفضيل الطلاب للدروس الخصوصية وذلك من وجهة نظر المعلمين هي كالآتي : « شهرة بعض المعلمين وتفوقهم في التدريس ، وتركيزهم على أهم الموضوعات ، والأسئلة المتوقعة في الامتحانات ، وقلة عدد الطلاب في الدروس الخصوصية » .
- استجاب نسبة تتراوح ما بين ٢ . ٣٩٪ ، و ١ . ٥٤٪ من المعلمين بأن المعلم في الدرس الخصوصي يستخدم وسائل تعليمية إضافية .
- اتضح من استجابة المعلمين أنه لاعلاقة بين الدروس الخصوصية وعدم تركيز الطالب لشرح المعلم .

ثانيا : التوصيات والمقترحات :

- الجدية في تنظيم مجموعات التقوية والإشراف عليها منذ بداية العام الدراسي ، وعلى مجلس الآباء توجيه أبنائهم للاشتراك فيها .
- إعداد جدول لمجموعات التقوية المدرسية منذ بداية العام الدراسي ، ومحاولة التوفيق بين رغبات الطلاب والمعلمين بما يساهم في زيادة اشتراك الطلاب فيها .
- تشجيع المعلمين الأكفاء من ذوي الخبرة في التدريس على التدريس فيها ، وحثهم على النهوض بها .
- تخصيص نسبة من حصيلة مجلس الآباء والمعلمين لشراء وسائل تعليمية تفيد في شرح الدروس في مجموعات التقوية المدرسية ، وفي نفس الوقت تخدم المعلم داخل الفصل المدرسي ، على أن يتم إعطاء المدرسة الحرية في إنفاق النسبة المخصصة للوسائل في شراء ما يلزمها بدلا من توريد النسبة المخصصة إلى مركز التطوير التكنولجي .

- مراعاة صغر عدد الطلاب في مجموعات التقوية بحيث لاتزيد عن عشرة طلاب في المجموعات العادية بدلا من عشرين طالبا ، وفي المجموعات المتميزة سبعة طلاب بدلا من عشرة طلاب .
- للقضاء على مشكلة الدروس الخصوصية توصي الدراسة برفع كفاءة المعلم مهنيا ، وتقليل كثافة الفصول الدراسية وتطوير المناهج والامتحانات ، وحذف الحشو منها .
- تطوير نظم القبول والامتحانات في مراحل التعليم المختلفة حتى يمكن اختيار الطالب المناسب لنوع التعليم ، والبحث عن نظام أفضل لتوجيه الطالب إلى المراحل التعليمية المختلفة دون الاقتصار على تصنيفهم على أساس مجموع الدرجات التي يحصلون عليها .
- إصدار تشريع لمواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية وتوعية أولياء الأمور من خطورتها على دخل الأسرة .
- الاهتمام بالمرافق الحيوية بالمدرسة الثانوية مثل المكتبة وحجرات الأنشطة ، مماتساهم في إثراء معلومات الطلاب .
- عدم الاستعانة بغير المتخصصين تربويا لسد العجز في المواد الدراسية وتوفير الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية .
- إعطاء الحرية لإدارة المدرسة في تحديد رسوم اشتراك الطلاب في المجموعات الدراسية بما يتناسب مع مستويات دخل أولياء الأمور في البيئة التي توجد فيها المدرسة .
- أن تهتم إدارة المدرسة بتنظيم الإشراف الدقيق على المجموعات الدراسية ، على أن يحصلوا على أجر مناسب مقابل هذا الإشراف .
- ضرورة تكليف موجهي المواد الدراسية بمتابعة المجموعات الدراسية وتسجيل ملاحظاتهم وعقد لقاءات مع المعلمين لدراسة المشكلات التي تقابلهم أثناء العمل .
- ضرورة تقويم الطلاب بصفة دورية للوقوف على المستوى التحصيلي في كل مادة من المواد التي يشتركون فيها ، ومعرفة مواطن الضعف لديهم والعمل على علاجها .
- التوسع في تدريب المعلمين لملاحقة التطورات الحديثة في المناهج وطرق التدريس والامتحانات .
- الاهتمام بالإعداد الجيد للمعلمين في كليات التربية ، والاهتمام بالتدريب أثناء الخدمة بما يحقق استمرارية النمو المهني للمعلم .
- توعية الطلاب بأهمية المجموعات المدرسية حتى يمكن انضمامهم إليها منذ أول العام الدراسي .

ملاحق البحث

١ - الاستبانة الموجهة لطلاب التعليم الثانوي العام .

٢ - الاستبانة الموجهة لمديري ومعلمي التعليم الثانوي العام .

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

شعبة بحوث السياســـات

استبيان موجـــه للطلاب للتعرف على مـدى فعاليـــة

مجموعات التقوية كبديل للدروس الخصوصيـــة

يهدف هذا الاستبيان الى التعرف على رأيـك فى مجموعات التقوية المدرسية ومحاولة اعتبارها بديـــلا للدروس الخصوصية ٠ والمطلوب منك مراعاة الدقة فى مـلء بيانـات هـذه الاستمارة مع العلـم بأن اجابتـك لـن تستخـدم الا لغـرض البحث فقـــط ٠

تعليمات : ضـــع علامـة (✓) أمام الاجابة التى ترى أنهـا تعبـر عن رأيـــك

املأ البيـــانـــات التاليـــة :

اسـم المدرسـة : الادارة التعليمية : المحافظـة :

الصف الدراسى :

عدد فترات الدراسة بمدرستك فترة واحدة ( ) فترتـان ( )

(١) هل تفضل الاشتراك فى مجموعات التقوية بمدرستك ؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) لا ( )

(٢) ما الأسباب التى تجعلك تفضل الاشتراك فى مجموعات التقوية :

المعلم يشرح جيدا ( ) ( )

المعلم يتيح فرصة للمناقشه ( ) ( )

المعلم متمكن من المادة الدراسية ( ) ( )

اهتمام المعلم بالنظام أثناء الشرح ( ) ( )

عناية المعلم بالطلاب الضعاف ( ) ( )

صعوبة المادة الدراسية ( ) ( )

الرغبة فى الحصول على مجموع أكبر ( ) ( )

استخدام المعلم لطرق تدريس مناسبة ( ) ( )

استخدام المعلم لوسائل تعليمية متنوعة ( ) ( )

أسباب أخرى (يرجى ذكرها)

١ - ٢ -

٣ - ٤ -

(٣) ما المواد التى اشتركت فيها بمجموعات التقوية ؟

١ - ٢ -

٣ - ٤ -

٥ - ٦ -

(٤) متى بدأت الانضمام الى مجموعات التقوية هذا العام ؟

مع بدايةالفصل الدراسى الأول ( )

مع بداية الفصل الدراسى الثانى ( )

قرب نهاية العام الدراسى ( )

(٥) يحضر المعلم فى مجموعات التقوية :

فى الوقت المحدد للدرس ( )

بعد الوقت المحدد للدرس ( )

قبل الوقت المحدد للدرس ( )

(٦) هل ترى أن الوقت المناسب لك لتلقى حصص مجموعات التقوية يكون :

قبل الحصة الأولــى ( )

بعد نهاية اليوم الدراسى ( )

فى يوم الأجازة (يوم الجمعة) ( )

ما الأسباب التى تجعلك تفضل هذا الوقت

١ ـ ٢ ـ

٣ ـ ٤ ـ

٥ ـ ٦ ـ

(٧) ما مدى الاستفادة التى تحققت لك من مجموعات التقويـة

استفـــدت ( )

أستفـــدت الى حد مـا ( )

لم استفـد ( )

(٨) هل تأخـذ درسا خصوصيا فى مادة أو أكثر من المواد الدراسية

نـعـــم ( ) أحيانـا ( ) لا ( )

(٩) ما المواد التى تأخـذ فيها دروسـا خصوصيـــة ؟

١ ـ ٢ ـ

٣ ـ ٤ ـ

٥ ـ ٦ ـ

(١٠) ما الأسباب التى تجعلك لا تحتاج الى دروس خصوصية فى بعض المواد

المعلم يشـــرح جيـــدا

المعلم يتيح فرصـة للمناقشـة

المعلم متمكـن من المادة الدراسية

اهتمام المعلم بالنظام أثناء الشرح

عناية المعلم بالطلاب الضعاف

سهولة المادة الدراسيـة

درجات المادة صغيرة

أسباب أخرى (يرجى ذكرها) :

١ ـ   ٢ ـ

٣ ـ   ٤ ـ

١١ ـ هل ترى أن زيادة فعالية مجموعات التقوية يمكن أن تتم عن طريق :

١ ـ اختيار اكفأ المعلمين للتدريس فى مجموعات التقوية ٠

٢ ـ توفير الوسائل التعليمية اللازمةللتدريس فى مجموعات التقوية

٣ ـ تعديل مواعيد المجموعات بما يتناسب وظروف الطلاب

٤ ـ خفض عدد الطلاب فى مجموعات التقوية المدرسية ٠

٥ ـ تخصيص وقت كاف للحصة فى مجموعات التقوية ٠

مقترحات أخرى (يرجى ذكرها) ٠

١ ـ   ٢ ـ

٣ ـ   ٤ ـ

٥ ـ   ٦ ـ

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث السياسات

استبانة موجهة للمعلم

للتعرف على مدى فاعلية مجموعات التقوية كبديل للدروس الخصوصية

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على رأيك في مجموعات التقوية المدرسية، ومحاولة اعتبارها البديل للدروس الخصوصية، ولذلك نرجو التكرم بالإجابة عن جميع البنود التي تحتويها هذه الاستبانة، والتي تهدف إلى زيادة فاعلية مجموعات التقوية القائمة بالمدارس مع مراعاة الدقة التامة في ملء الاستبانة، وكل ما تدرجه من معلومات أو آراء لن يُستخدم إلاّ لغرض البحث فقط.

تعليمات:

ضع علامة (✓) أمام الإجابة التي ترى أنها تعبـّر عن رأيك، أو اكمل المكان الخالي إذا طلبنا منك ذلك.

وشكراً لتعاونكم.

املأ البيانات التالية:

اسم المدرسة: الإدارة التعليمية: محافظة:

المادة التي تقوم بتدريسها:

أعلى مؤهل دراسي حصلت عليه:

نوع المؤهل: تربوي ☐   غير تربوي ☐

الوقت المخصص لمجموعات التقوية:

(١) هل يشترك طلابك في المجموعات الدراسية في بداية العام الدراسي؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

(٢) هل ترى أن الوقت المناسب للتدريس في مجموعات التقوية يكون:

قبل الحصة الأولى ☐ بعد نهاية اليوم الدراسي ☐ في يوم الأجازة (يوم الجمعة) ☐

ما الأسباب التي تجعلك تفضل هذا الوقت؟

١- ٢-

٣- ٤-

أسباب الاشتراك في مجموعات التقوية:

(١) ما أسباب تفضيل الطلاب للدروس الخصوصية على مجموعات التقوية من وجهة نظرك؟

١- ٢-

٣- ٤-

(٢) أيهما أفضل في رأيك للارتفاع بالمستوى العلمي للطلاب:

مجموعات التقوية ☐ الدروس الخصوصية ☐ الاثنين معاً ☐

(٣) هل تقوم بالتدريس في مجموعات التقوية بالمدرسة؟

نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

الوسائل وطرق التدريس المستخدمة في مجموعات التقوية:

(١) هل تعتقد أن المعلم في الدرس الخصوصي يستخدم وسائل تعليمية إضافية مع الكتاب المدرسي؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

(٢) هل يستخدم المعلم في التدريس بمجموعات التقوية وسائل تعليمية إضافية مع الكتاب المدرسي؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

(٣) هل صِغَر عدد طلاب مجموعة التقوية يتيح للمعلم استخدام طرق تدريس فعالة؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

(٤) هل ترى أن التجاء الطلاب إلى الدروس الخصوصية يكون سبباً في عدم التركيز لشرح المعلم في الفصل؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

(٥) هل ترى أن عدد الطلاب في مجموعات التقوية مناسبا؟

مناسب ☐ إلى حد ما ☐ غير مناسب ☐

الصعوبات التي تواجه مجموعات التقوية:

(١) هل ترى أن الأجر الذي يحصل عليه المعلم مقابل تدريسه في مجموعات التقوية مناسباً؟

مناسب ☐ إلى حد ما ☐ غير مناسب ☐

(٢) هل نوقش في اجتماع مجلس الآباء الصعوبات التي تواجه مجموعات التقوية في المدرسة؟

نعم ☐ لا أدري ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، اذكر أهم القرارات التي توصل مجلس الآباء إليها للتغلب على الصعوبات:

١- ٢-

٣- ٤-

(٣) ما أسباب عزوف بعض المعلمين عن التدريس في مجموعات التقوية من وجهة نظرك؟

١- ٢-

٣- ٤-

مقترحات لزيادة فعالية مجموعات التقوية:

(١) هل ترى أن زيادة فعالية مجموعات التقوية تتطلب:

١- تحسين أوضاع المعلمين مادياً.

٢- رفع مكافأة مجموعات التقوية.

٣- اختيار اكفأ المعلمين للتدريس في مجموعات التقوية.

٤- توفير الوسائل التعليمية اللازمة للتدريس في مجموعات التقوية.

٥- تعديل مواعيد المجموعات بما يتناسب وظروف الطلاب.

٦- خفض أعداد الطلاب في مجموعات التقوية المدرسية.

٧- تخصيص وقت كاف للحصة في مجموعات التقوية.

• مقترحات أخرى (يُرجى ذكرها):

-

-

-

-

مع خالص الشكر،